

ORIGINAL
JULY 1952

الجمهورية

١٩٥٢
قدوس



اليابان الجديدة
(انظر الصفحة ١٥)



سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

المجلة الأولى من نوعها في الشرق
رضى عنها الآباء والأساندة وأقبل
عليها الأولاد إقبالاً منقطع النظير

تصدر عن دار المعارف بمصر
رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



ARCHIVE

اقرأ

<http://Archivebeta.Sakhr.com>

تصدر في أول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ
أكثر من ٩ سنوات على تيسير المطالعة الممتعة
النافعة ، فأقبل على مطالعتها كل شاب
وشبيخ لما تقدمه من مختلف ألوان الثقافة

تصدر عن
دار المعارف بمصر





أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢.
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحى

أول يوليو ١٩٥٢ * شوال ١٣٧١

بيانات إدارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليجا - في الانظار العربية
عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا
قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
لبناني - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المتنديان سابقا) القاهرة - مصر
المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)
الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

الأدب والصحافة : انظر الدكتور طه حسين باشا في الشهر الماضي مسألة الأدب الرابع وانصراف الصحف عنه الى غيره من الأدب اليسير . وقد أسف على زمان كانت تعنى فيه الصحف بالفصول الأدبية القيمة ، تنبأ فيها أقلام الأدباء ، وتزبد من ثروة الحياة الأدبية . وقد يكون هذا صحيحا عن الصحف اليومية والأسبوعية التي طفت عليها السياسة والأحداث السياسية حتى أهمل فيها الأدب اعمالا شبيها - وهو أهم موجه للفرد والمجتمع

وقد اشترك الدكتور طه باشا المحلات الشهيرة في هذه المحنة ،
ولعله نسي تلك الفصول الأدبية الرفيعة التي كان ينشرها في الهلال
قبل توليه وزارة المعارف بقليل . . أو لعل أعمال الوزارة كانت
تشغله عن تصفح الهلال ، وما فيها من فصول علمية وأدبية
لكبار العلماء والأدباء في الغرب والشرق . ولنا نعتيه الآن من هذه
التبعة ما دامت أعمال الوزارة قد زالت عنه ، وأصبح في حل من أن
يدفع هذه المحنة التي امتحن بها الأدب وامتحن بها الصحافة

الأدباء والوظائف : وظائف الحكومة فيها أمن ودعة ، ولهذا كانت
نقمة على الأدب والحياة الفكرية . ففى تغرى بالاطمئنان والكسل ،
وتصرف بعض الأدباء عن الإنتاج . وآية ذلك أن الكثيرين منهم يكتبون
أو يتظلمون ما هامت الحياة الحرة تغريهم بكثرة الإنتاج ، حتى إذا ما أتيح
لهم الخلاص منها إلى وظيفة حكومية شغلوا عن الأدب ، وخذت فيهم
جذوة النشاط . والا فبماذا نفسر انصراف الأستاذ طاهر لاشين
من كتابة القصة منذ عشر سنوات ، وانصراف الدكتور محمد عوض بك
من الكتابة في الصحف ؟ ثم بماذا نفسر سكوت الأستاذ توفيق الحكيم
بك عن الكتابة والتأليف منذ أن تولى منصبه مدير دار الكتب المصرية ،
ففى خلال عام كامل لم يكتب فصلاً واحداً في مجلة ، ولم يؤلف كتاباً

مهرجان الصيف : الصيف مهرجان يحتفل به المصطفون في جميع المصايف ، ويحتفل به القراء ، لأنه فصل الاجازة ، والانصراف الى القراءة الحرة التي يستعيد بها القراء نشاطهم الفكري للعوسم العملى القادم . وقد عتينا بان يكون هلال اغسطس القادم خاصا بهذا المهرجان ، ففيه عن الصيف وثقافته اللغوية والتفنية والصحية الكثير مما يهم كل مطلع ، وفيه من ادب القصة ما يلد ويغيد



استقبال الضيف عند الاغريق
[لفتان باول توماس]

زعمائنا

مسؤولون عن الديمقراطية

بقلم عبد الرحمن الرافعي بك

يسيطرون عليها • والمعارضة مها كانت على حق مكروهة ومضطهدة ، سواء في البرلمان أو في داخل الأحزاب أو خارجها • وعضو البرلمان - في الغالب - يتحسس اتجاه حزبه ويتنظر ما يعمل عليه من توجيهات ، ويعمل بها ، ولو خالفت ضميره أو خالفت الحق والمعدل والاستقامة

والرأي العام لا يزال عاجزا عن اصلاح هذه المساوي - وهو أيضا يخضع لتوجيهات الزعماء والأحزاب ، ويتبع الاتجاه الذي لا الموضوعي فيما يعرض عليه من مشاكل وأحداث ، وقبضة من التفكير الحر السليم في أهم المسائل الجوهرية ضئيل ومحدود

—

ولئن كان من المحقق أن مستوا العلم والثقافة قد ارتقى عما كان عليه في الماضي ، فإني أستطيع أن أقول أن نصيبنا من حرية التفكير الناضج السليم قد انخفض قليلا عما كان عليه من قبل

من الحق أن نلاحظ الفارق الكبير بين نصيبنا من النظم الديمقراطية ونصيب كثير من البلدان التي سبقتنا إليها • فالديمقراطية عندنا - والمراد منها حكم الشعب بواسطة الشعب ولصالح الشعب - تنعثر في سبورها ولا يتجاوز نصيبنا منها بعض طواهر من الديمقراطية تخفى وراءها أوضاعا ومعاني من الاستبداد والحكم المطلق • وهذه الأوضاع والمعاني تبدو في ذات الأصول والقواعد التي تقوم عليها النظم العامة عندنا • في الحياة البرلمانية ، في الحياة الوزارية ، في الانتخابات ، في الحياة السياسية الحزبية • فالبرعة الغالبة على هذه النظم هي نزعة الحكم المطلق

في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا ، تستطيع أن تتعرف اتجاهات الرأي العام وتأثيرها في الحياة السياسية وفي مصير الحكومات • أما في مصر فالانتخابات لا تزال تتبع إلى حد كبير توجيهات الحكومة القائمة ، أو الحكومة المنتظرة • والبرلمانات عندنا لا تزال تتبع سيطرة الحكومة • وأحزابنا أيضا تخضع خضوعا مطلقا لزعمائها أو لبضعة الأفراد الذين

يدها النهوض بالديمقراطية في مصر
.. فهي المستولة عنها

وأول المسئولين عن الديمقراطية
في بلادنا هم الزعماء والكبراء ..
فعليهم أن يشيعوا روح الديمقراطية
في هيئاتهم وبين أنصارهم وأتباعهم
وفي سياساتهم وتصرفاتهم .. عليهم
أن يعدوا التسليم بحرية الفكر
والاختيار .. وأن يحترموا حقوق
الأفراد في الحرية سواء كانوا من
المؤمنين أو الممارسين .. عليهم أن
ينتشروا العدالة والمساواة بين
المواطنين ، وأن يجعلوا رائدهم أن
السياسة خدمة للشعب لا خدمة
لحزب في السياسة ، وإن يكونوا هم
أنصارهم القنوة الصالحة لهذا
المنهج الصالح .. عليهم أن يخاطبوا
في مواطنهم عقولهم وضمائرهم ،
لا أهواءهم وشهواتهم .. وبذلك كله
يتكون جيل واع من المجتمع ، سليم
من الأهواء والتزوات ، جدير بأن
يقوم على أكتافه شرح الديمقراطية
ويتكون رأي عام يلفظ يزن الحوادث
والشؤون العامة بميزان النظر
الصادق ووعاية الصالح العام

وللزعومات ولا ريب أثرها في
مصائر الأمم ، وفي النظم السياسية
عامة ، وفي نجاح الديمقراطية أو
انحلالها .. فالزعماء والكبراء الذين
يجعلون هدفهم إشاعة روح
الديمقراطية الحققة وجمع الأنصار
والأشباع حول مبدأ تقديم مصلحة
المجموع على مصلحة الفرد ، هم أول
من يرجى منهم وضع الأسس الصالحة

ومن الحق والاتصاف أن تذكر
للمشعب أنه يميل بفطرته إلى الحياة
السياسية السلمية المستقيمة ..
ولقد برهن على ذلك في انتخابات
الجمعية التشريعية سنة ١٩١٣
في وقت كانت يد الاحتلال الباطشة
متغلغلة في شؤون البلاد كافة ..
وبرهن من قبل على هذه الحقيقة في
انتخابات سنة ١٨٨١ لمجلس النواب
حيث كانت الحياة السياسية
والبرلمانية في بدايتها .. فلا الوزارة
القائمة .. وزارة محمد شريف باشا
.. ولا الحزب القالب وقتئذ .. حزب
العرابيين .. قد تسلف في الانتخابات
بل تركوها حرة من قيود التوجيهات
والترشيحات ، وترك الشعب
لفطرته السلمية .. فجاء بالصفوة
المختارة من المواطنين إلى مقاعد
النسابة .. ولم يخضع نواب سنة
١٨٨١ للأوامر والتعليمات تصد
اليهم من الحكومة أو من الزعماء .. كما
فعل خلفائهم في أكثر النوازل بعد
إعلان الدستور ..

أقول هذا لا برهن على أن فطرة
الشعب سلمية ، وروحه أميل إلى
الديمقراطية .. ولكن تطبيق
الدستور لم يكن مع الأسف تطبيقا
ديمقراطيا، فكانت النتيجة أن تعثرت
الديمقراطية في سيرها .. فمن
المستول عن هذه الحالة الطارئة ؟

==

لست بصدد توزيع التبعات
والمسئوليات .. ولكنني أوجه حديثي
إلى الفئة التي يرجى أن يكون عمل



وثمة فئة أخرى يطلب منها العمل والمساهمة في تحقيق هذه الغاية... وهي الطبقة الممتازة والثقفة من الأمة، فعليها يقع العبء الأكبر بعد الفئة الأولى في اصلاح الحياة السياسية

وما يؤسف له حقا أن هذه الطبقة لا تزال تعيش على هامش الحياة السياسية، أو بمعزل عنها... فهم يتركون للزعماء والكبراء، وللعواد والمفاجات، تسير دفة الشؤون العامة، وقصارى مساهمتهم فيها أن ينتقدوا الحوادث والتصرفات التي لا تروق لهم في مجالسهم الخاصة، أو في المقاهي والمنزهات... دون أن يتعاونوا على اصلاح ما أخرج من الأمور

والثقل ليس مبلغ تقاعس الطبقة الممتازة والثقفة عن أداء واجباتها القومية في موقفها من الانتخابات العامة... فمع أن الانتخابات هي أساس الحياة السياسية في كل بلد، فإن المتقنين والمنازين عندنا هم أقل الطبقات اشتراكا فيها... وإذا سألت أحدهم عن هذه في الابتعاد عنها أجابك بأنه يخشى «البهدة» إذا هو اشترك في عملية الانتخاب، ولعمري ليس هذا هو التفكير السليم الذي ينهض بالأمم ويصلح ما فسد من شؤونها... فإن الحياة السياسية واصلاحها في حاجة إلى بذل

وتضحيات... فإذا كنا نحجم عن احتمال أقل مراتب التضحية وهي «البهدة» فأى أمل لنا في الاصلاح؟ اليس من الزواية بنسأ أن يحجم معظم المتقنين عن أداء واجباتهم - ولا أقول حقوقهم - الانتخابية وأن يحمل عنهم هذا العبء الأثيم وأنصاف الأميين؟ اليس من الزواية بهم أن يضطر المشرع إلى ادخال تعديل في قانون الانتخاب يجعل التصويت اجباريا ويعتبر المتخلف عنه مرتكباً لجريمة يستحق عليها المحاكمة والعقاب؟ إن هذا التعديل ولا ريب يسجل على الطبقة المثقفة والممتازة تقصيرها في أداء واجباتها الانتخابية إن المكلفين والمنازين يجب أن يكونوا عصب الحياة السياسية في البلاد، ولا يحق لهم أن يعيشوا بمعزل عنها... فإذا هم اشتركوا فيها بملهم وثقافتهم وضالهم وحسبهم وأحلافهم، أمكنهم أن يحتوا من كرامة الحكم المطلق التي تسيطر على الأحزاب والجماعات عندنا، وأن يكونوا دعاء اصلاح وتقدم في البيئات التي يتصلون بها... وهم بمركزهم الممتاز في المجتمع أقدر من سواهم على إقامة النظم الديمقراطية الحقة... ولا ينتهيهم عن أداء واجبهم في هذه الناحية خشية الاخفاق أو «البهدة»... فإن التردد أو الاحجام ليس من شية المجتمعات الناضجة

عبد الرحمن الرافعي

« أن عندنا قديما من المسرحيات ما لو تعبدناه بالانتماء
لكاننا مسرح تمثيلية ولا تكون فيه عادة على القرب »

التمثيل في المسرحيات

بقلم الدكتور أحمد أمين بك

كثير من الناس يظن أن المصريين خاصة - والعالم العربي عامة - عادة على الانتماء في مسرحياتهم وتمثيلياتهم ، وأنتا لم تعرف المسرحيات إلا بعد أن اقتبسناها منهم . وسبب هذا ، على ما يظهر ، أن رجال الأدب العربي حين عرضوا منتجاتهم ، اختصروا فيها على أبواب الأدب العربي المعروفة ، من غزل وهجاء وورثاء ، ولم يتمبوا أنفسهم في البحث عن أبواب أخرى ، مع أن أمامهم المسرحيات العربية الصعبة . .

فقد كان عندهم خيال الظل أو ما يسمى « القرمجوز » وكانت تمثل فيه الروايات الشعبية ، وكان لابد خيال الظل هذا من أدباء يفتوته . وكان من أكبر من تعرف أنه غذاه ابن داليال ، وهو من أصل موصل . ولكنه سكن القاهرة أيام الظاهر بيبرس ، وفتح دكانا بالقرب من باب الفتوح ، يكحل فيها الناس ، وكان يقول اننى أخذ القرش من عيون الناس . وقد علا القاهرة فكاهات رائمة وتمثيليات تمثل على خيال الظل . وتمتاز هذه الروايات بأنها تعطينا فكرة صحيحة عن الحالة الاجتماعية للشعب أيام الظاهر بيبرس . فيها عادة مهارشة الديوك ، وبعض حوادث العصر ، وشرح حوادث الفراعنة .

نعم ، إن خيال الظل هذا كان شعبيا لا يقبل عليه إلا أفراد الشعب . . ولكن كان من حين إلى حين ، يسمح الملوك والأغنياء عنه فيحضروله ليمثل أمامهم . وقد روى أنه أحضر خيال الظل للسلطان سليم عند فتح مصر ومثل أمامه روايات سر بها . فأخذ فرقة منه معه إلى استنبول ، ليخرج عليه ابنه الذي كان يسمى فيما بعد السلطان سليمان .

ومن هنا ، انتشر خيال الظل في استنبول وسماه الاتراك « قرمجوز » ومعنى « قرم » أسود ومعنى « جوز » العين ، « قرمجوز » هي العين السوداء ، ومن أعجب به الخديو توفيق باشا ، فقد كان يحضره عنده ويشهد رواياته . ولذلك يخطئ مؤرخو المسرح إذا ظنوا أن المسرح العربي اقتبس من أوروبا وحدها . بل أقدم من ذلك قرأت فيما قرأت أنه كان يوجد رجل في العصر العباسي ، يمثل فيحضر رجلا يطلق عليه أبا بكر وآخر يطلق عليه عمر وهكذا ، ثم يستحضر كل رجل من هؤلاء الممثلين ويعتد له أعماله ويشكره على ما فعل من خير ويؤثبه على ما عمل من شر ، وهذا من غير شك بدء للتمثيل

على كل حال كان ابن دانيال الحلقة الثانية أو الثالثة في بناء التمثيل العربي ، وحيداً لو لمّا تموا مستمراً... إذن لكان عندنا تمثيل ذو شخصية شرقية له طابع خاص غير الطابع الغربي

ويظهر أن ابن دانيال ألف مسرحيات كثيرة بقي منها ثلاث : « خيال الظل » ، « عجيب وغريب » ، « المقيم » . وكان يسمى كل مسرحية بآية لا مسرحية . وقد ألفها باللغة العربية الفصحى ، نظماً ونثراً ، حاكى فيها الحريري في مقاماته . وقد عثر عليها الأستاذ كالي وطبعها في مصر . وعلم أن هناك شخصاً وأدوات عند رجل بالمتزلة لمساقر اليه واشترها منه « بينتو » ، وأخذها الأستاذ الألماني جاكوب أو (ينفوب) وظل في دراستها نحو عشرين عاماً ، يشرح الفاظها ويفسر ما تدل عليه من أحوال اجتماعية قاهرة ، ولما مات أوصى غيره بمداومة دراستها ..

فأما تمثيلية « خيال الظل » فتدور حول أمير يسمى الأمير وصال ، يفتخر على الناس بأعماله ، ويقول أنه يريد أن يتزوج . ويمشي عيشة مستقيمة ، بعد ما كان فيه من فساد . فطلب إلى الخاطبة أن تختار له امرأة يتزوجها . ووصف ما أراد ، ويتزوج ثم تعرض زوجته فيستدعي لها الطبيب ، ويعالجها ، فلا ينفع العلاج وتموت . وفي أثناء ذلك كله صور هزلية مضحكة كثيرة ، ووصف لحالات اجتماعية مختلفة ، كوصف الخاطبة وأفانيها ، وما يجري على لسانها من أقوال

وأما « عجيب وغريب » فهي غير « عجيب وغريب » التي يتداولها الناس ، ففيها صور كثيرة تمثل الحالة المصرية أصديق تمثيل ، وربما كانت خيراً من ألف كتاب في التاريخ ، فإن كتب التاريخ تصور لنا أكثر ما تصور ، الملوك والسلطين والحروب والوقائع ، وقل أن تصف لنا الشعب . أما هذه فتتمثل الشعب . فيها نحو سبعة وعشرين شخصاً ، منهم الشحاذا والحار والواعظ والمعاجيني والمشاب والمشمود والمتجم والسياع والغيال ومربو القطط والكلاب . يقول في أولها : « قد أحببت أمدادك أيها الأستاذ الطريف ، والماجن اللطيف ، بثانية ، لكيلا تظن همتي في الأدب متوانية وأثيتك بغريب ، وألقتك بمجيب » وهذه الآية (المسرحية) تنظم أحوال الغرباء والمحتالين ، والمتكلمين بلغة الشيخ ساسان (الشحاذاين) : فمتى دعيت إلى مجلس الأيناس ، فأبدأ عند جلاء الستارة بمدح من حضر من الناس ، وغنى باتفاق ، في عراق ،

ثم ينشد تشبداً يرحب فيه بالحضور ، ويخرج بعده شخصاً ويقول : « أين تلك الأيام وطبيها ، وحسن تلك الاوقات وأعاجيبها ، فرحم الله شيخنا ساسان ، فلقد كان انسان عين كل انسان ، قدوة الأدباء ، وأنيس الغرباء » . ويقول بعد ذلك قصيدة يصور فيها أخلاق الشحاذاين ، فيقول :

أين زمانى الذى تقضى	وأيّن حامى وأين مال
وأيّن حفى وطيلمسانى	وأيّن قىل وأين قال
وأيّن عيشى وأين طيشى	وأيّن حصسى وحسن حالى
ومعن فى مجلس بديسح	جل عن الوصف والمثال
فالراح فى الراح ، والملاهى	فى اللهو ، والقل فى الشال
وبالملاهى بنا ضجيج	وللمرواوىق والمقالبى
فالدف ددلف ددلف ددلف	والرمر تلتل تلتل تلتل !

وهكذا يسوق صورا مختلفة للجاليات الاحبية واصحاب المهن المختلفة
أما « المتيم » فهي البابة (المسرحية) الثالثة ، يصف فيها الحب .. ولكنه
ليس حبا عذريا كحب مجنون ليلي ، وكثير عزة ، وجميل بثينة ، بل حبا
ماديا كحب أبى نواس ، وكذلك شعره ليس شعرا كشعر الغزليين المتقدمين ،
بل شعرا يمثل حياة الحب والفناء والهزل فى عصر ، مثل :

أهل الفرام تجمعوا	وتوسلوا ونضرعوا
عوتوا تعيشوا فى الهوى	وتمزقوا وتقطعوا
وخمروا حديث متيم	عن مساواة أودعوا !
لم يبق الا أصلح	من سبقه تنقطع
وإدى العقيق بجفنه	والنمع منه ينبع

ثم يقول

وأواه أواه واحساء ، واقلساء ، المتيم مسكين ، دبح نمر سكين ، من أوسل
ناظره ، أتعب خاطره ، والماشق كل شئ يذكره ، لسان السرق يؤرقه ،
وهبوب الريح ينقله ، وإذا دنا الليل منه ، جرب النوم معه ،
وهكذا يسمر ، ثم يهزول مطرا أمر ، فيه تقار الديكة ، وكيف كان
يراهن عليها ، ثم تلقى حطة فى تلك المهاوشة .. ثم يبرى المتيم مفاخر
بشوره ، فتحصر الثيران ، ويلقى حطبه فى حصارعه الثيران ، كفتك التى
ألقيت فى مهارشه الديكة ، ولكن مع الأسف ، تدور الدائرة على المتيم ،
فيهزم ثوره ويولى ، فيقتل المتيم ، وينقصد شيئا يتحدث فيه من ذى القرنين
وما جرى له ، وبعد أن يفرغ من كلامه ، ينادى : يا ربى على ، اتى أريد
أن أصنع من لحمه خروانا للأخوان ، فيستدعى الجرار ، والكناجى فقام
الوليمة ويؤتى بالحمر والخمر والعسود والند ، ويموت المتيم متأثرا من
حزنه ، فيعسل ويكفن ويدفن ، وبذلك تنتهى البابة « المسرحية » الثالثة



ويظهر أن ابن دانيال كان يتعاطى المسكون ، كانت تعطيه له زوجته ،
وقد ساعده ذلك على التفكيت والتبكيك ، وله فى ذلك قصيدة بديعة نذكر
للقراء بعضها :

يقول فيها شاكيا للقاضى :

بك أشكو من زوجة صيرتني
 غيبتي عن بها ألتفتني
 غبت حتى لو أنهم صنفوني
 فتهاري من البسالة ليل
 دار رأسي عن بلب داري فبالا
 فخر لقة لي بمسارحت لجة
 وتعمدت المساحة في الآ
 ولكم رمت قلح غرس غروب
 فإني قلت بسعد عثاني

ويظهر أنه كان - مع فضله هنا وابتكاره فن المسرحيات الذي يدور على
 أصحابه اليوم مئات الألوف - بائساً فقيراً مسكيناً إذ يصف حالته فيقول :

أصبحت أفر من يروح ويقتدي
 في منزل لم يحو غسبي فاعداً
 لم يبق فيه سوى رسوم صبرة
 ملق على طراحة في حشوها
 والنار بركن كالحبول تساعت
 حسناً ، ولي توب راء مرضاً

ويقول :

قد حقتا والفصل أي وثاني
 كل من كان فاسلاً كان مثلي
 وصبرنا والصبر مر للنفاق
 فاسلاً مقصد فسة الأرزاق

من هذا تراه قادراً على التصوير قدرة عجيبة فهو يصور متعاطي المنزل
 والمنزل البائس صورة بارعة

ونستنتج من هذا نتيجتين كبيرتين : (الأولى) أن عندنا قديماً من
 المسرحيات ، ما لو تمهدناه بالإغناء لكان لنا مسرح يمثل شخصيتنا ولا نكون
 فيه حالة على الغرب

و (الثانية) عتاب مؤرخي الأدب العربي في أنهم لم يدخلوا هذا الباب
 في دراستهم مع امتناعه ولذاته

أحمد أمين



بين استاذ وتلميذه

- ماذا اطلب من الله ، لا تكون قد طلبت به كل شيء
- ثلاثة أشياء : الصحة والعنى والأمن
- هل تتحقق الأمور بالاجتهاد أو بالقضاء ؟
- الاجتهاد يسبب القضاء
- من أسخطى الناس ؟
- الذى يفرح اذا وهب
- ما الدليل على الشجاعة ؟
- المعو عند المقترة
- ما أخمر ساعات الحياة ؟
- تلك التى يستطيع المرء أن يؤدى فيها جبرا ولا يؤديه
- ما هى الأوامر التى يحب ألا يهملها أحد ؟
- أربعة أمر الله ، وأمر المعلاء ، وأمر الله وأمر لوالدين
- بم يمكن النجاح فى هذه الدنيا ؟
- بحسن الأدب ، ومراعاة العهد ، وصدق الوعد
- ماذا أعمل حتى أستمثنى عن الطبيب ؟
- الاعتدال فى النوم والشهوان والكلام ، وتوفى ما يدين الروح والجسد
- من أمتسبب فى تدبير أمرى حتى لا أئثم ؟
- من اجتمعت فيه ثلاث حصل الدين والعلم ، وحب الصالحين
- من هو الصديق الحميم ؟
- هو الذى يستر عيبك ولا يفسى سرك ، ولا يحجل بصحة لك
- ماذا يعمل لنا مشاكل الحياة ؟
- الورع والحلم والقناعة
- ما الأشياء التى لا يستغنى عنها أحد ؟
- المشورة ولو للمعلاء ، والحيلة فى الحرب ولو للشجعان ، والتصادى فى طلب العلم ولو للعلماء
- فماذا أعمل حتى يحبنى الناس ؟
- لا تظلم أحدا بمعاملتك ، ولا تؤذ أحدا بلسانك

صادق نشأت

نحن سائرهم الى أهدافنا ما في ذلك اهل رياء اننا نرجع
بأرجل السلاطين، وكلنا في إمكاننا ان نطعم بالجيفة السود

لماذا نسير بأرجل السلاطين؟

قلم الأستاذ ميخائيل نسيمة

الساحقة، ولا الموت بجحافل الماحقة،
ولا الرمان بعراقيله وأحاديثه
استطاعت أن تنكس للنفس علما ،
أو أن تغل لها عزيمة ، أو أن تلغها
بأكفان القنوط فتلقى سلاحها ، وتقر
بانكسارها ، وتسلم صاغرة

حائرة • بل ان الأمر على العكس
من ذلك بالتمام : فما خسرت النفس
معركة حتى ابترت تخوض معارك •
ولا امتصص عليها باب حتى راحت
تندثر أبوابها • ولا عجزت عن ذلك
حاجع فويلها من الوسائل حتى
احتالت عليه بوسائل أخرى • حقا
انه العناد الذي لا يستطيع وصله
قلم أو لسان مهما يكن نصيبه من
السلاطة

لقد ضايق الانسان في البدء أن
يعيا حياة المهية، فيشبع اذا جادت
عليه الطبيعة بالفداء ، ويحوم اذا
حجبت عنه • لما كشف فن الحراثة
والزراعة، وكن تخزين القوت من يوم
ليوم • ثم من فصل لفصل • ثم من
عام لعام

وضايقه الحر والقصر ، والزواجر
والمواصف ، فاحترق الحيط والابرة

الناس على سفر • وان تسألني
مراين والى أين ؟ أحبك • من عياص
الجهل الى سناء المصرفة • من غفلة
المريزة المستسلمة الى وعي الارادة
الحلاقة • من عبودية الموت الى حرية
الحياة

ثم ان تسألني : من أين لي علم
ذلك ؟ أجيبك : من هذه النفس
البشرية القلقة التي هي نفسك
ونفسي ونفس كل انسان • والتي
لا تعرف الراحة ولا الاستقرار • فهي
أبدا تفتش عن أهية وأشياء • التي لم
يكن بالرجل والسباعا فبالفطن
والآلن ، أو بالاتف واللسان ، أو
بالمكر والخيال • وهي لا تكاد تظفر
بم حاجة من حاجاتها أو رغبة من
رغباتها حتى تنصرف عنها الى حاجة
جديدة ورغبة جديدة • • فكانها
والقناعة عدوان لنودان ، وكانها
والزمان فرسا رهان ، وكان الراحة
حرمات عليها ما دامت الأرض
والسماء تكتمان عنها سرا أو تكبتان
لها رغبة

لله ما أعند النفس مفتشما وما
أدها محاربا • فلا الطبيعة بعناصرها

والامبار والمحرات في اجوائها لا تزال
علامات استعمار هائلة . ونحن نريد
ان نعرف كيف تكونت ، ولماذا
تكونت ، ونريد ان نعرف ما فيها
ومن فيها . . . تم يريدنا مطايا
لماياتنا بدلا من ان نكون مطايا
لماياتها ، حتى اذا صاقت بنا الارض
ممكننا انحدارنا من الفضاء ومن كواكب
الفصله مساكين

ونحن نريد ان نفهم الخوازم عن
كل ما في الارض من سائل وحياد
ومات وحيوان واسار ، ولن نسيطر
عليه سيطرة كاملة

ونحن نريد ان يكون في الارض
سلام وخصب وفرح والطمأنينة
واخيرا نريد ان نغير الموت ، وان
نخلق الحياة بمثل القدرة التي خلقتنا



انها لاهداف بعيدة الى حد ان
تبدو مستحيلة المال . ولكن ليس
في الزمان من بعيد ، مثلما ليس فيه
من استعجيل الا عتسده من كفت
بصائرهم وابصارهم فتفتتت
عزائمهم ، وتشتتت افكارهم ،
وانهارت ارادتهم . اما الذين عرفوا
عناد النفس في كفاحها العنيف مع
الزمان ، وفي اقتحامها معازل المجهول
فيكون انها سائرة حتما الى
اهدافها البعيدة بين الدوافع التي
مكنتها حتى اليوم من اهدافها
الفكرية . وما تلك الدوافع غير
اشواقها اللافحة الى السيطرة على
الاكوان سيطرة لا يبلى معها من اثر
لاي حد او قيد . . . حتى ولا للده

ومن السج والباء . وراح يكسر
جسمه حسبا تقتضيه حاجته .
ويبنى المساكن فيلمن غمر العواصف
.. حتى انه استطاع ان يكتيف حرارة
ممكنه على هواء

وصايقه ان يكون ذا نطق فلا
يستطيع ان يحفظ ما يعلق به الا
بقدر ما تستوعبه ذاكرته الخواة
.. ولا ان ينقله من مكان الى مكان ،
فاستلطف في الكتابة والطباعة

وصايقه ان لا تكون له قدرة الطير
على التحليق في الفضاء ، وقدرة
السحكة على ارتداد الاعمشاق . .
فاخترع الطائرة والخواصة

وصايقه ان لا تكون له عين تبصر
في الظلام واذا تسمع الاصوات من
بعيد ، فاكتشف الكهرباء واخترع
التليفون والراديو . .

وصايقه ان يعرف اشياء عن جسمه
واجساد الكائنات حواليه . وعن
القوى التي تعمل وتفاعل فيها . .
فكانت علومه

وصايقه ان يسبح على حباته شبتا
من الجمال يكون بمثابة نسيم لراحه
المراقبة ، ولاعصاه المرصوفة ،
وافكاره المكبوتة . فكانت صوته

وصايقه ان يصرف من اين جاء ،
ولماذا جاء ، واين يمضي . . فكانت
ادبياته وفلسفاته

مالي اعدد انتصارات النفس في
سباقها مع الزمان وفي كفاحها مع
المجهول وهي لا تكاد تحصى . .
ولكنها ، على كثرتها ، ليست غير
وشل من يحس ، وغير بداية بلزعة
تشر بنهاية لامة . فالتشموس

لا تفك تفك تجمع امتعه جديدة الى القديمة حتى يصق البيت بالامعة وبساكنيه . وان قال لها قائل : ما تفك من هذا الكرسي المهشم ، او من تلك القبة الرثة ، او من ذلك الحذاء الغريب الذي لم يبق في الارض من يحشى حذاء على ساكلته ؟ احبته بان الكرسي عرير على قلبها لانه الكرسي الذي كان المرحوم جالسا عليه عندما كاشعها الحب للمرة الاولى . وان القبة الرثة هي القبة التي ابتاعها ليكرها في عيد ميلاده الاول . وان الحذاء هو الحذاء الذي عاد فيه جدما من حرب كيت وكيت . ولو انها ما كانت مائة القلب والفكر والارادة الى ذلك الحد لالت بثلث الاشياء في النار فاستراحت من ثقلها وتطعمها والسمير على سلامتها . ولا مخرج سها ساكنه فاحسنت الى نصها واسهم وما اسامت الى جدما وزوجها وبكرها بشئ .

لم يأت اغنى أن يقطع الانسان كل رباط يماصيه ليسهل عليه السير نحو أهدافه . فمن الماضي ما هو بمثابة الجنور والجنود . وهذه لا حياة لنا الا بها . ونحن لو شئنا اقتلاعها ، لما استطعنا الى ذلك سبيلا . ومنه ما هو بمثابة الفروع والاغصان . وهذه ينخر بعضها السوس . وبعضها تهشمه الصاعرة فتصبح عشا لا خير فيه للجنود والجنود ، وبؤرة يتسرب منها الفساد الى الفروع والاغصان الصالحة . وهكذا تحدد من نمو

اجل . . فحينئذ سائرهم الى أهدافا . وما من قوة تستطيع صدنا عنها . فالسلاح الذي سلحتنا به الحياة لتمكننا من الاستمتاع بها كاملة ، صافية ، سافرة هو أصهى من أن يفلح جوع أو عطش ، أو حيبه أو وجع ، أو مرض أو موت . بل أن هذه كلها مشاحذ تشحذ ذلك السلاح بغير انقطاع ، فلا يملوه صدنا ولا يحل به كل . انه الشوق الذي لا ينطفئ الى الاتصاف بما نشتاقه . . ذلكم هو السلاح الذي اذا عرفنا مضاهه وأحسننا استعماله ، استعظمنا به عن كل سلاح غيره .

نحن سائرهم الى أهدافنا . . ما في ذلك أقل ريب . الا اننا نسير بأرجل السلاحف وكان في إمكاننا أن نطير بأجنحة النسور . ونسير بأرجل السلاحف لاننا مؤثرون حتى الارهاق بأوقار لا تلج منها . . . من الامس الى اليوم . ومن اليوم الى الغد . وجلها أشياء ورتناها نحن الماضي وفات وقت الانتفاع بها . ولكننا لا تطبق الاتصال بها حتى وان كلفنا الحفاظ عليها بحورا من الصبر والدم ، والمسيزن والالتم ، فأحرنا دهورا عن بلوغ أهدافنا . . وليس ما يحبها اليها الا اننا ألفناها واعتدناها حتى بشأ نخشى أن تنحب بذاتها عصاره الحياة وحلاوتها

ان شأننا مع الأوزار نعملها من أمسنا الى يومنا . ومن يومنا الى غدنا هو شأن ربة البيت الجاعلة

كتاب المصداق القادم يصدر في ٥ يوليو

الكتاب
على كمال

تأليف

الكاتب د. س. أ. س. "أ. س. س."

تاريخ دقيق في أسلوب قصص
رائع يفصل كل شيء من نهضة
تركيا الحديثة وحياة بطل هذه
النهضة "مصطفى كمال" مد
شانه إلى أن صار رئيسا
لجمهورية التركية بمسند
انتصارات مجيدة على أعدائها
في داخل الجمهورية وخارجها

الشجرة . وقد انتهت بها إلى المقسم
الموت . فتفليسها ثم تفليسها النار
أحدى لها وللشجرة

من منا لا يسحر اليوم بصياد
يمضي إلى الصيد وفي كتفه الواحدة
بدنية حديثة الطراز . وفي الأخرى
قوس وحبة من السهام ؟

ومن لا يهزأ اليوم بجيش يمشي
إلى القتال مسلحا بالطيارات
والدبابات والقنايل الدرية وكذلك
بمؤوس من الصوان وما إليها من
الأسلحة التي عرفتها عصور ما قبل
التاريخ والتي أصبحت اليوم آثارا
في متاحف العاديات ؟

أفليس من الأجبر بنا أن نسحر
بأنفسنا ونحن نحمل في رؤوسنا وفي
قلوبنا وفي بيوتنا وفي مصابحننا
المعلمية والدينية أشياء كانت فيما
مضى عونا لنا في كمارنا ، ونصرا
في بلوغ ما بلغنا وفي كمارنا . لما
اليوم فقد باتت لوزار لا يقع لهما .
بل باتت أحابيل لأقدامنا ، وأقمه
لأبصارنا ، وفحاشا لأفكارنا ، وبات
الضرر كل الضرر في الاحتفاظ بها ،
والتفلي بمنافعها وجمالها ، والتفلي
بنقلها سائلة ، كاملة من يوم نحن
فيه إلى يوم يليه

كثيرة هي تلك الأرزاق وهائلة .
وليس في الامكان وصلها أو حصرها
جميعا . ولكني محدثكم عن بعضها ،
ومن ذلك البعض أوزار اللغة ، قال
عدد قادم

مبتأين نيز

« مهما اختلفت الآراء ، فاتها لن يختلف في تقدير
الدور الخطير الذي تلعبه الأنف في حياة المرء والمرأة »

أنوف الناس مهضومة الحقوق !

بقلم الدكتور أحمد زكي بك

مما راوا مني ، فعاء الرضن مؤكدا
سريعا مختصرا ! !

ورجت افكر فليمن اعرف من
الناس ، وفيما ارى من انوفهم ..
فوجدت الانوف هي اكثر الاشياء
التي تفوت عيني ، في الرجال .
وامررتهم امامي في الخيال صفاء ،
فكنت اجد انرا لا شك فيه للانوف
الكبيرة في حظوظ الرجال . ووجدت
للانف الكثير احيانا شخصية تهدف
الى القوة يسوقها الأنف على صاحبه .
لا سيما ذلك الانف اللئيم كالسلطان
الذي يخرج فيكاد يسد الطريق على
صاحبه . وعدت اقول ، بعد تحقيق
ان المحار العظيم لا يخلق القوة ،
من ذات نفسه ، ولكنه يزيد
الشخصية القوية قوة ، فهو عامل
مساعدة

هذا في الرجال ، كما ذكرت ..
اما في النساء ، حيث الشخصية
هي آخر ما يطلبه الرجال ، فمسيان
الأنف خير من ذكره . ولست اذكر
شاعرا تفوزل في أنف امرأة . ان
التعزل في العيون ، وفي الخدود ، وفي
الصدوغ ، وفي الجاء القمراء من تحت

سائلته : « ما سبب نجاحك في
الحياة ؟ »

قال وهو يشير الى انفه : « هذا »
ولاول مرة اقر له ، وفي وجهه ،
بان له انفا كبيرا

قلت : « كيف مهد لك هذا الانف
سبيل النجاح ؟ » قال : « كما
بمهد المحراث .. كتب انو به بين
الناس فبفتح بهم الطريق »

واستطرد يقول : « ان الناس
يدفع الكثير للدعابة ، في طلب الشهرة ،
والتمسائي انفي من اكل نهاية اوكمل
شهرة . فهو من وجهي كالجبل من
الارض ، لا يراه راء الا ويرب ابن
هو ، وسحرة من هو . اسموي
ابا منجار ، لانهم وجدوا ان الانف
لفظ رقيق لا ياتلف مع ما في هذه
الالة التي ركبت في وجهي من عظم »
وسكت هيمه بفكر ، ثم قال :

« ان هذا الانف الكبير سبب لي نجاح
الحياة وخيبتها معا »

قلت : « كيف ؟ »

قال : « كلما تقدمت به للخطبة ،
تقدمني .. فرأى النساء منه اكثر

الأرض من جمال ، وشرق الشمس
فتكشف لنا من جمال أكثر وفتح
أقل ، فطيب الليلى وسياغ
العيش

وينحسب الآتوف يقل العصب
في الناس .. ذلك أنى رأيت الناس
لا تعصب لشئ كعصبهم لأنهم ،
إذا هو أخذ مثارا للتطبيق ، أو ذكر
حتى على حقيقته ومن الصدق
ما هو شر .. والناس تعصب من
ذرى الآتوف ذلك ، فهم لا تفنى
تحكما ، عند كل خصومة ، إثرة
لهم . وأهل المسخر على المسرح ،
يريدون أن يشكروا وجوههم لتكون
أقرب إلى أعظم سخرية ، فيطيلون
في أولهم ، ثم هم يكرهونها من
أطرافها ، ثم يصغون هذه الأطراف
بالأحمر كزناد برورا ..

وقد نظرت فيما تزين به
النساء من مصاغ ، فعرفت أنها
معادن مما يتركز في الأرض ، الذهب
والفضة ، أو حجر كريم طواه
السحر ، أو هي أشياء مما أنتج
الحر ، كاللؤلؤ والمرجان ، مصاغ
كلها حقا ، أو خائبا أو مقبلا . ثم
تطلب لها العلاقة التي تعلق بها في
الجسد ، فتكون أصبا أو معصا أو
رقبة . ثم هم يطلبون الزيادة من
حلاقات فيجدونها في شحمة الأذن
فيخرقونها ليطلقوا بها الخلقان ..
أو هم يخرقون فضولها
وكذلك الآتوف يتخذ علالة ،
فيخرقون فضوفه ويلقسون به
ماسة أو زمردة ، أو حلقا من ذهب ،
وقد رأيت هذا في بعض نساء أهل

شعر كالليل أسود . والنزول يكون
في العم ، وما في العم ، وما تحت
العم ، وفي رحيق العم ، ولكنه
لا يتناول ما فوق العم .. لا يتناول
الأنف ولا رحيقه ، أبنا

والمرأة الغاطية تصف العروس
المرتقة فتقول أنها مسممة ، أي
كالمسممة صفرا . وهذا مبالغة ،
قللهم حد لا يد من الوقوف
منده . وهو لو كان كالمسممة
حقا ، لما رصيه أحد . والغاطية
تصف الأنف فتقول أنها منمنمة .
والمنمنمة هي الأثر الخفيف الذي
تحدثه الريح الرخية في الرمل . وهي
تهدف إلى معنى الصغر أيضا ..
وهذا هو جمال الأنف التقليدي ،
جماله في خفائه

وأقول التقليدي ، لأنى لا أرى
هذا الرأي أبنا .. أن الغطاء الزائد
كالظهور الزائد ، منقصة . ولقد
رأيت أنوفا ، أو أنها صفرت ،
لأفسدت ما في الوجه من ريشة .
وكنت هي مما تعلق بها الأنظار ،
لذات نفسها ، استمت ما بها . ولكنى
أقر أنى كثيرا ما رأيت أنوفا أذمت
ذنوبا كبيرة في حقوق الوجه التي
حملتها . كان كل ما في الوجه جميلا
جمالا عظيما أفسده هذا الأنف
الطافى ، أو المعقوس ، أو الكور .
واليوم تستطيع هذه الآتوف أن تكفر
عن سيئاتها ، بفصل العلم الحديث
والفن الحديث ، عند جراحين جعلوا
من تقويم الآتوف صناعة . وهذه
الجراحة يصود الأنف إلى أحسن
ما يكون ، بل إلى أحسن ما يجب أن
يكون .. يزداد بذلك محصول

الهنيد ، وحسبت انه زاد الأنف فتنة . وهم يقولون انه يمنع المرأة من ان تنمخ في أنفها لتتنظف مسالكه ، ولستهم يعودون فيقولون ان المرأة الجميلة لا تحتاج الى هذا ، فانها لا يفرج منه الا الهواء معطرا بالورد . ويظهر ان العرب يوافقونهم على هذا الرأي ، فقد ابتدعوا لئلا هذه المرأة لعظة « أنوف » ، فيقولون امرأة أنوف ، وهي المرأة ذات الأنف الطيب الرائحة



ان أنوف الناس مهضومة الحقوق . لهذا وجب التنبيه الى ماكرها . والعم تعبه وتعلقه ، والمين لفتحها وتعلقها ، اما الألب فلباب معنوح دائما أبدا . . . انه باب مفتوح بين الرئة والهواء ، والهواء حياة لا يمكن سد بابها ، وان يكن الهواء خيرا فهو قد يكون ولاء لأسباب للشر كثيرة ، تدخل معه من هذا الباب المفتوح فلا تجد ما يصدها . وانت لا تستطيع ان ترى شيئا من وجهك الا امرأة . . . الا الألب - أو على الأصح أربسه الألب أو جانبها - فانت لا شك رايتها اذا ركزت بصرك فيها . فان أنت لم ترها فاعلم ان أنفك من تلك الأنوف التي اشتد حيلها ، فتقاصرت وتراجعت حتى اختفت وتعددت أشكال الأنوف تعددا كبيرا . . . فمنها المستقيمة التي تخرج من بين الحاجبين دون استئذان ، ويسمونها بالرومانية . ومنها ما جعلت قصبتها ، فالأنف اقنى . . . ويكون أشبه شوك بمنقل الطير . ومن الأنوف ما تقصرت قصبتها

وارتفعت أنفيتها نحو السماء ، فاعطت صاحبها عزة وأنفة . ولعل الأنفة من الأنف . . . وقد حدثها ، على اعتدال وفي غير مبالغة ، في الكثيرات من النساء . ومن الأنوف الأنفوس والعباذ بالله . . .

ومن النساء من لا يقدر الأنوف قدرها . . . مثل الشاعر « كولردج » ، وهو من شعراء القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، عن فوائد الأنوف ، فقال ان فائدتها الأولى في استنشاق النشوق . وقال آخر ان الضرر الأول منها شجع المطر ، فاعترض عليه معترض قال : « فما بال غير المطر . . . وهو في الدنيا اكثر ! »

على انه مهما اختلفت الآراء ، فلن تختلف في الدور الخطير الذي يلعبه الأنف في حياة المرء والمرأة

ليس من أحد لا يصرف دوق « ولجس » ، باهر نابليون في معركة وانزلوا . . . فهذا وصف المؤرخون آنفهم ، فقالوا ان قصبتها ارتفعت وانكمشت فاحدثت زاوية كالتي يصنعها السيلك اذا يدور على حائط من بعض أنابيب الماء . ونسبوا سب ترنته في الجيش أول الأمر ، وما كان له بعد ذلك من محبة في الناس ، الى هذه الأنف الغريبة

وكليوبطرة ، قلل عنها السلام الشهير بمسكال ، انه لولا أنفها لتغير مجرى التاريخ كله

فهذا هو الأنف ، برك الله لك يا صاحبي فيه ان كنت من ذوي الأنوف الضعفة ، وجعلك به تشقى الطريق السهل الى المجد ان شاء الله

أحمد زكي

« وهم قنيس من المصريين ان حكوماتنا الحديثة هي التي حرمت الخمر
وهو وهم باطل لان حكومه مصر حرمت قبل خمسة قرون . »

هل يباح الخشيش؟

بسم الاستاذ عباس محمود العقاد

الاستعمال للعلماء قد فاق في الإفادة
وبرز في الصادة وكان مولفه نشاور
من بلاد خراسان ومقلده بحبل بين
نشاور وراماه وكان قد اتخذ بهذا
الجيل زاوية وفي صحته جماعة من
الفقراء وانقطع في موضع منه ومكث
بها أكثر من عشر سنين لا يخرج منه
ولا يدخل عليه أحد لم يري للقيام
بخدمته . قال سم أن الشيخ طبع
ذات يوم وقد اشتمد الحر وقت
القائلة طفرذا يبقيه في الصحراء لم
عاد وقد علا وجهه نشاط وشرور
خلاف ما كنا نعلمه من حاله من
قبل وأذن لأصحابه في الدخول عليه
وأخط يحاذيهم ، فلما رأناه على هذه
الحالة من المؤانسة بعد أقامته تلك
المدة الطويلة في الخلوة والعزلة سألناه
عن سببه ذلك فقيل : بينما أنا في
خلوتي إذ خطر بخاطري الخروج
إلى الصحراء منفردا فوجدت كل
شيء من النبات ساكنا لا يتحرك لعدم
الريح وشدة القبط ومررت بنبات
له ورق مرابته في تلك الحال بميسر
بلغف ويتحرك من غير حنف كالتمل

سؤال تتفرع عليه أسئلة متعددة
بحال عليها من وجهات نظر مختلفة ،
وهي « أولا » هل يباح دسائ
و « ثانيا » هل يباح قنونا ؟ و « ثالثا »
هل يباح طبيا ؟ و « رابعا » هل يباح
حلقا وأديبا ؟ أو بعبارة أخرى : هل
يباح في عرف المروءة والطبع السليم ؟
أما حكم الدين وأخسسه لفسه
فقد السمس هي اسمع عند شيوخها
في القرن السابع للهجرة من كتب من
المشاركة المسند من . ففسد جاء
انتشارها على أيدي طائفة من أبناء
الطريق المشهورة باسم الخيبريين
وشرح ذلك الخسر من محمد صاحب
كتاب « السوانح الأدبية في مدائح
القصبة » أي الخشيش بسببه إلى
القب الهندي فقال : سألت الشيخ
جعفر بن محمد الشيرازي الخيبري
سلدة تسر في سه نعمان وحمسين
وستماعة عن السبب في الوقوف على
هذا العقار ووصوله إلى الفقراء
خاصة وتعمده إلى العوام عامة فذكر
لي أن شيخه شيخ الشيوخ جعفرا
كان كثير الرياضة والمجاهدة قليل

معروف بصفته وفعله في كتب الطب الأولى، وغير صحيح أيضاً أن الإمام حيدرًا تعاطاه وأوصى أتباعه بتعاطيه، فقد نفى ذلك كل النفي من عرفوه وحققوا سيرته

على أن العبرة في الحكم الديني بنفي العقل لا باختصار المادة أو عدم اختصارها، والرأي المقرر عند فقهاء الإسلام « أن ما أسكر كثيره فقلبه حرام » ولا يجوز تعاطيه إلا للضرورات التي تبيح المحظورات

أما تحريم الخشيش قانوناً فهو يتوقف على رأي المشرع في حق المجتمع على الأفراد . فمن يجرى للمجتمع أن يتعرض للحرية الفردية؟ وهل من حق المجتمع أن يمنع أو أن يبيع كما يشاء؟

بعض المشرعين يحرم على المجتمع أن يتعرض لحوية الفرد في غير حالة واحدة وهي حالة الاعتلاء على غيره وله صدق ذلك أن يمنع بنفسه ما يشاء . ولكن المشرعين الذين يصرون المجتمع مسئولاً عن سلامة مراده جميعاً سيحسون أنه من يمنع كل من يحق سريره بأولئك الأفراد، وما دام المجتمع هو الذي يصيب في تكويه وهو الذي يهض بالأعباء والتكاليف إذا تكاثرت عدد العاطلين أو عدد المرضى فمن حقه أن يتخذ الخطة لاجتناب الأعباء والتكاليف العواقب

ولا يجب أن نطيل في الموازنة بين الرأيين لأننا في غنى من ترجيح أحدهما على الآخر بالنسبة للقوانين المصرية، فإن القانون الذي يحرم طائفة من المخدرات والسموم بحق

النشوان فجعلت أقطع منه أوراقاً وأكلها فحدث منخدي من الأرتياح ما شاهدتموه وقوموا بنا حتى أوقفكم عليه لتعرفوا شكله ... » إلى آخر القصة



والثابت من هذه القصة أن الخشيش كان شائعاً في القرن السابع للهجرة بين طائفة كبيرة من العقراء إلى أبناء الطريق، ولهذا التيسر الأمر ففقه بعضهم من المباحات في الدين ووافق ذلك سهولة الحصول عليه وغلاء لمن أضر فواج بين الصلابة وقال فيه أحمد بن محمد الرسام الشاعر:

وأنا هممت بصيد ظلي ناظر
فأجده بأن يرعى خشيش القيس
وفي هذه القصيدة يقول:

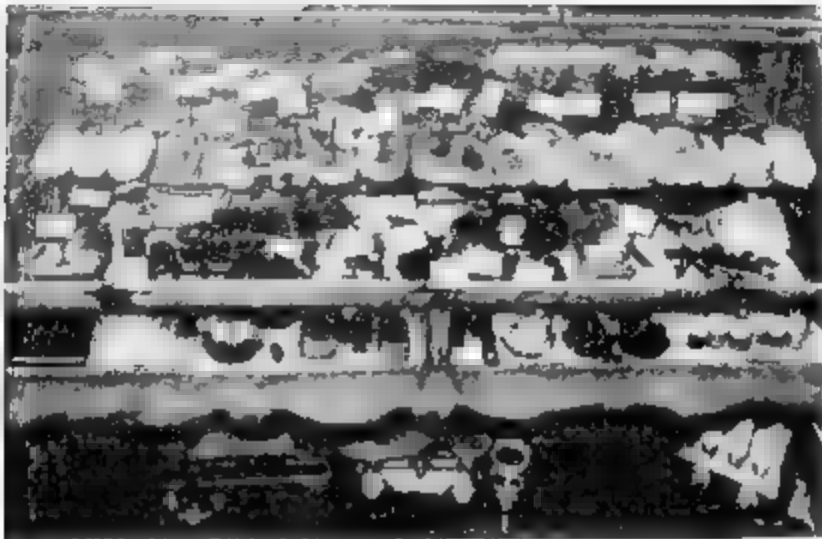
فأحس لا تشكر حلاتي
وأشكر شمعك نور حمر الفليس
وقال فيه محمد بن علي بن الأحمى الشاعر الفحشي:

دع الخمر واشرب من مادة جهنم
معتبرة خضرة مثل الزبرجد
إلى أن يقول:

ولا نص في تحريمها عند مالك
ولا حد عند الشافعي وأحمد
ولا ألبت النعمان تنجيس مبيها
فحبذا بعد المشرى المهين

ذلك هو الثابت من قصة ظهور الخشيش التي اقتبسناها ما تقدم، فقد شاع قللة لمنه واقتدار الناس بتعاطيه بين أبناء الطريق

أما أن الإمام حيدرًا كان أول من كشفه فهو غير صحيح، لأنه قديم



خزائن في متحف المخدرات .. صفت فيها « حرب »
الحشيش و « عينات » من الأفيون والكوكايين

للمعلل ! وهو هو من المواد التي تغري
بالإدمان وتدعو تكرار تعاطيها إلى
مضغوة الإقلاع عن هذه العادة ؟
ويدعو لـ « الطب الذي ينكر
تعاطي الحشيش للعقيل ومضغوة
الإقلاع عن عادة تعاطيه بحرج على
أجمع الأسماء مدينا وحديثا وعلى
أسماء من يحارب الناس في هذا
الزمن وفيما سلف من الأزمنة ،
ونحن نعلم ممن حاربهم من ضحايا
هذه العادة أنها تخلة بسلامة العقل
والتفكير وأن من يلغونها يتعودون
قول كل فكرة ما دامت « راقية »
لأول نظرة ، وهم أنفسهم يرددون
الحكايات التي تثبت العلة على مثير
الحشائش وأن كانوا يشنون
أنفسهم عندما يحكون هذه الحكايات
باحالة السبب إلى كثرة التعاطي أو
رداءة الصف أو قصر العمر على

له أن يحرمها جميعا وسبب الحشيش
وما جرى مجراه ، ومددنا أن القانون
المصري يعمل على التوفيق بين
مذاهب الشريع بحريمه «الأحرار»
فيما يتعلق بالمواد المخدرة ، فينهى
من تحريم أحرار الحشيش والأفيون
وسائر المخدرات التي صنع تعاطيها ،
تدعوى الحرية الفردية



وكاننا مستثنى من التحريمات
إلى حكم الطب في أثر الحشيش من
الوجهة الجسدية والوجهة العقلية ،
ولكن الطب هنا يعمل عمل الخير ولا
يعمل عمل المشرع واسع القانون ،
فهو لا يبدى رأيا في علة التحريم بل
كل ما يبدىه من الرأي هو أثر
الحشيش فيمن يتعاطاه ، فعادا يقول
الطب إذا سئل : هل الحشيش مغيب

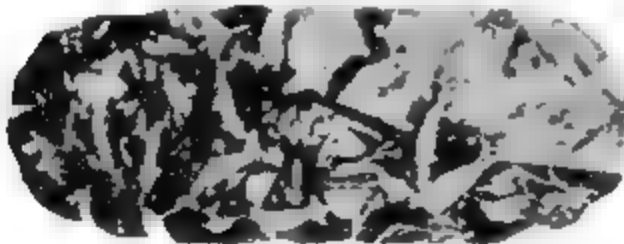
الشنعة ، وكان الأمير سودون
الشيخوي قد تبع الموضع الذي
يعرف بالحبيبة من أرض الطسالة
وناب القوق وحكر وأصل سولاك
وأثلف ما هناك من هذه الشجرة
المعومة وقض على كل من كان
يتلعبها من أطراف الناس ورذلهم
وعاقب على فعلها بقطع الأعراس
فقطع أعراس كثير من العامة في نحو
سنة لمائتين وسبعمائة ... »

هذا في سنة ثمانين وسبعمائة ،
ونحن في سنة ألف وثلاثمائة وسبعين
نرى مصداق ما قال وما وصف ولا
يستطيع أن نوصي الحكومة برفع
العقاب والحجر على هذه العادة
الوخيمة ، وأن كنا لا نستطيع أن نعبد
إليها عقوبة الشيخوي رحمه الله !

فإذا سألنا تلك الأسئلة الأربعة :
من سج الحشيش ، ما وهل يساج
فانون ومن يساج وما وهل يساج حلقا
ومروءة ؟ فاجواب واحد وهو : كلا
لا يساج ، وما من وجه لإباحته مع
تحريم سائر الخمور التي من قبيله ،
وانه لمن قبلها بغير مرأه ، ودع
ترحات القسوم كما قال ألف
الصالحون

فباس نورد الخفاء

من يتناولون الحشيش ولا يتناولون
معه الخلاء الجيد و « الأكل النظيف »
وقد وهم أناس من المعاصرين أن
حكوماتنا الحديثة هي التي حرمت
زرع الحشيش وتعاطيه وعاقبت
عليه وشددت في العقاب ، وهو وهم
باطل لأن حكومة مصر كانت تحرمه
قبل خمسة قرون وكانت لها عقوبات
توقمها بمن يتعاطونه لم تبلغ نحن
سلفها من الشدة والعنف ومنها
خلق الأعراس والتشهير في الأسواق ،
وقد كان أصحاب المروءات
يستردونه ويألفون من مصاشرة
أهلها . قال صاحب الكتاب الذي أشرنا
إليه : « دع ترحات القوم لما يلي
الناس بأفد من هذه الشجرة
لأحلاتهم . ولقد حدثني القاصي
الرئيس تاج الدين اسماعيل بن
عبد الوهاب . عن رئيس علماء
الدين بن معين أنه سئل عن هذه
الحشيشة فقال اختبرتها فوجدتها
تورث السفالة والردالة ، ولذلك
جربنا في طول عمرنا من جاناها فإن
ينحط في سائر أخلاقه إلى مقادير
لا يكاد أن يبقى له من الإنسانية شيء
البتة . » قال : وعهدناها وما يرمى
بتعاطيها إلا أراذل الناس ومع ذلك
يألفون من اتساعهم لها لما فيها من



مختصر رسالة سلطان غزني

لاكثر المعذرات ناصر وفي
يقرى المبتدئين في تعاطيها مادامه.
اذ توقف مؤقتا رغبة مراكز الحج
العليا (العقل) على تصرفاتهم ،
يشتمعون بشيء من النسوة
والانشرائح ، ويبيعون لانفسهم
أثناء هذه الفترة التي تسيطر فيها
المخدرات عليهم تصرفات شاذة .
ولكن هذه الأعراض الأولى يقيها
مع الايمان أعراض أخرى ضارة
أديبا وطيبا واجتماعيا واقتصاديا
والخشيش من أقوى مقيبات
العقل التي تؤدي الى الادمان والتحكم
ليس يتعاطونها .. وأما ما ذهب
اليه بعض الأطباء من انه غير ضار
فهو رأي شخصي . وقد واجهت
الموضوع في الكتب المختصة فلم أجده
بين مؤلفيها من يناصر هذا الرأي
وقد ذكر في أحد كتبي الاحشائيين
في الأمراض العقلية ان الادمان على
تعاطي الخشيش بعد مراحل مؤلمة
المسبة للجنون ، الاضطرابات
العقلية .. ومما لا شك فيه ان
تعاطي الخشيش أو غيره من المخدرات
يسبب لتور الهمة وضعف النشاط
والتهكير ، ويؤدي تدريجيا الى
مضاعفات أخرى خطيرة . وقد سبق
في أن طلعت من بعض الزملاء أساتذة
علم العقاقير المعرما كولوجيا بحث
هذا الموضوع بحثا مستفيضا ،
واعتقد انهم يقومون به
وحلاصة القول اني انذهب الى
النتيجة التي قررها الاستاذ المقاد
في آخر مقال

من والد إلى ولده

وجدت هذه الرسالة في ملابس جندي
أصيب في ميدان القتال . وقد وجهها الي
ولده الذي كان مازال جنينا في بطن أمه

« ولدي .. انك مازال كفتة من اللحم
والظم يكتشفها الظلام ، لا تتنفس ولا تبصر
ولا تكاد تتحرك . ولكنك تمهاد وتكافح
حتى اذا ملأت وقتك ، تكون قد اخترت
من القوة ما يمكنك من الخروج الى العالم
الصحح لتضم الحرية وتبصر النور وتخلص
من اغلال الأسر في أحشاء أمك . وهذا -
يا بني - ما قسه القدر لكل مولود : أن
يمهاد ويكافح في سبيل الحرية والنور ،
وأن يصر في ذلك - دون أن يعرف
السر - ما يفي على قيد الحياة . فهو ما يكاد
يتم مرحلة الطفولة حتى يلوذ الاحساس
بالضيق الذي كان يمايه وهو جنين في
بطن أمه ، فيس يفتق للكان الذي
يوشيه به على سحبه - حتى يكاد يختل
من يلهي بالحياة وآلامها ، وتلقاه
الخاوف بما يحمله من ثقل الجهل والساد
والظم . والرجل السليم الطفل والنفس مثل
الجنين الصحيح القوي : يمل طول حياته
على اختزال القوة التي تمكنه من الانتقال الى
عالم السلام والنور والحرية ، عالم ما يبدلون
« ستوف يا بني - كما يولد غيرك - لتأوا
الأوزار التي خضاعا لكم أنا وأبناء جيل
وقضرسوا بالحصر الذي أسكنناه ا
« فأوصيك يا ولدي أن تمهاد وتكافح
بإعلان وشجاعة ، وأن ترتفع بصرك وفكرك
من نومك الحياة وخرتها الى ليل العليا
« دول القاد يا ولدي في عالم الحد

حديقة الأدباء

سجناب .. أديب وطبيب

قلم الأستاذ طاهر الطناحي

قد بلوا الذكاء في كل ناب
حركت ثأني الكون والمنا
خفت روحاً وخفت جسداً وخبياً
واشتت قربة القوس إلى أن
لايس بقعة من الور الثا
لوعلى وهو ذو القاء - نطوقاً

وجدناه صفة السجناب
ط حديد كالار في الالتباب
وتركتي لطفه كالقربان
خلفه عدداً من الأحياب
عم يحكي بها نسيج السحاب
كان « نأحي » في الشعر والأدب

وكذلك السجناب خفيف الروح ، ذكي النفس ، سريع الحركة ، لطيف
المنظر ، حسن البور ، حاد المراح ، دقيق الاحساس ، ألوف لمن يأس اليه .
شروء عمن لا يوائمه ، يحضن أبناء الطرة ، وغرم باغرية ، ويعيش للحب ،
ريسمكي رؤوس الاشجار ، ولا يهيم الا مع الاطباء ، ولو صور انسانا
نكان شاعرا قيقا ، أو كسا طبعا ، أم محدثا ضريفا ، أو طبيبا أديبا ،
جمع الى علم الطب والنفس في الادب ، في قوة لسان براعة الشيق ، وال
صديق الكشف دجة الموصف ، وما كان في جمال نفسه ، وطهارة قلبه ،
وصفاء روحه الا لطيف السماع ، - ساعر اساع الدكتور ابراهيم نأحي
والسجناب نأحي بالأسى ، لا يطبق لعمش لا في حوارها ، وهو
ينصها أيضا سادرت ، وقد منحت الطمعة من شعوره شعرا ، ومن لطف
حركته ما يستهوي ويرعى ، ويخف على النفس ، والشعراء وما زالوا
يستهوون الحسان بسحر البيان ، وحلاوة اللسان ، وللدكتور نأحي في
ذلك طبع أصيل ، وما في الحب طويل - وقد عشق منذ الصبا ، وتفضل
في فجر الحياة ، وقال وهو في العاشرة :

كلانا حليلٌ فلا نجزع
وعمك حيلة أسمى
وإن كان بيننا عاك نأحي
نأحي الحبة في أسلى
وإن كان نهم حنالك قلب
فنجم حنالك لم يطلع

وكانت سن حبيته لا تزيد على سنة ، وكانت هذه الايات باكورة
شعره . واول ما حظ في سجل الحب والمحبين . وقد دارت الايام والتقى بهذه



الصبيه في كهولته ، فارتجل لها هذه الابيات :

ذهب الشباب بخت بسد دهايه تذكين ما أطفأته يسديك
لا تمدني نظراً للى غوالدى حصل الموى قدراً على كفيك
ما تلتق منى بيك لحظة إلا رأيت « صائى » فى هيك

فالجب فى حياة ابراهيم شأ معه ، أو هو نشأ مع الحب ، أو أن حياته
نشأت وشبت وترعرعت بالحب، وما زال الحب يضر منه ويطنى على نفسه،
ويسيطر على الكثير من وقته ، ويبسدهو صوراً بديمة فى أشعاره ، قل أن
يوجد مثلها فى غزل الشعراء . ولقد افتن من مصابى الهجر والوصل
ووصف ليالى العرام وأحوال الحبيب ، وأبدع فى ذلك ما لم يسبقه اليه
أحد من شعراء المدرسة الحديثة التى يمد هو فى الطليعة من أقطابها .
والشعر عنده - كما يقول - نافذة تطل على الحياة ، ويشرف منها على
الأبد ، وهو الهواء الذى يتنفسه ، والبلسم الذى يداوى به جراحه

وليس أصدق مما قاله عن العرام من أنه قصاء وقدر ، وأنه كالحياة
والموت ، لا يد للإنسان فيها ، فكما أننا نرزق الحياة كرها ، وتسلب منا
الموت كرها ، فكذلك الحب لا حيلة للمحبين فيه ، ولكنه قد يشتد فلا يكون
حياة كله ، بل قد يكون عند دوى الاحساس الدقيق كإبراهيم ناجى موتاً
كله ، أو فترة من الحياة صغره ربما يعام ليله عرسه . ثم يقبل الصباح
فإذا الأفراح أحران - وإذا السعادة شفاء ، وإذا العرس ماتم ، ويظل ماتماً
طول العمر ، لا يجد منه سائى ولا مهرباً . كما قال

يا عراماً كل منى فى دى قدراً كلوت أوفى طمعه
ما قصبا ساعة فى عرسه ولهمنا الممر فى ما نعه
ليس شئرى من منى به فى أن يمى حارس من دمه

ولعل أعظم ما قاله من الحب ملحنه الحبيب انسى حرم بها ديوان « نيسالى
القاهرة » . وفيها من انعامي المسكرة ، والأحبه النادرة ما راد فى ثروة
الشعر العربى

وانا كان السحاب حبيب الروح ، مريع الحركة ، طريفا لطيفا ، فان
الدكتور ابراهيم ناجى أحف منه روحاً ، وأسرع حركة ، والطف نفسه ،
بل لا يكاد يكون بين شعراء الجيل الجديد من هو أحف منه روحاً ، وأصمى
نفساً وأحلى رواية . وله من النوادر الطريفة والنوادر اللادعة ما أصبح فى
الطليعة من طرائف اللغات الحية . ومن ذلك أنه لما كان ماجلثراً يستريد
من دراسة الطب دخل أحد المستشفيات، وكانت رئيسة الممرضات تضطهد
لأمر لا يملحه . وكان من عاذبها أنها تسبل المرضى ببعض دمي تصنعها من
الورق المقوى . فشكاها الى رئيس الأطباء ، فقدمت اليه بعد ذلك دمية فى
شكل « حمار » على سبيل الهدية . فقال لها :

« أشكرك كثيرا على هذه الهدية ، لأنني كلما رأيت حملها سأفكر بك ! »
 فضاقل القوم هناك هذه العكاشة مدة طويلة . . .
 وحدث أن أحد الأطباء انتقل إلى المستشفى الذي كان يعمل فيه الدكتور
 ناجي . وكان هذا الطبيب مغرورا بنفسه . وذات يوم قال له أحد الأطباء
 الزوار : « انك يا فلان كنت في المدرسة أكبر مني ومن زملائي . . . وكنا
 نقول لك يا عمي ! » . فابتسمه الدكتور ناجي قورا :

— حضرته كان في المدرسة « عامي » وفي الطب « أمي » . . .

وكانت نكتة لادعة انتقم بها من غرور ذلك الزميل
 والدكتور ابراهيم ناجي مع سرعة بديهيته ، وقدرته على ابتكار النكتة
 الباردة ، والنادرة المستخلصة ، من حواش جمع التوارد والعكاشات ، وعند
 مكتبة تجمع الكثير منها في جميع اللغات . ومن أطرف ما يروى أن المهدي
 البريطاني بالقاهرة دعاه مرة لالقاء بعض المحاضرات ، فوجد عند هذا
 المهدي سجلا خاصا به ، دونت فيه حياته الطبية والأدبية ، وجاء في السجل
 هذه العبارة : « وهوايته المفضلة جمع النكت » !

والواقع أن هناك هواية له لا تغفلها هذه الهواية ، وهي لعبة الشطرنج ،
 فهو من أبرع لاعبيها وقد ألف فيها كتاب « كدالة الشطرنج المصري »
 بالاشتراك مع صديقه الأستاذ حمرائل نصرة . وله غير هذا الكتاب في
 الفنون الأخرى . « مدينة الأحلام » وهو ديوان شعر أصدره قبل « ليالي
 القاهرة » ، وكتاب « علم النفس » ، « كيف نفهم أساس » ، و « رسالة
 الحياة » و « عالم الأسرة » . وقد أصدر مجلة « حكيم البيت » عدة سنوات
 وأطرف ما يروى الدكتور ناجي حين يجمع بصديقه الشاعر أحمد رامي
 الذي يحبه ويمدحه ومن طرائفها أنها كانا سائرين مع صديقهما الأستاذ
 طاهر لاشين بعد أن تسعوا خذرة في الأمام الضاحي . فقالوا صديقهم
 الأستاذ عبد الحميد شكرى . فقال له رامي : « ان فيك يا عبد الحميد صفات
 كثيرة من صفات الله » فقال له « مثلا . . . » . قال رامي : « أنت في كل
 مكان » . فقال ناجي : « وأنت لا تسأل عما تفعل » . وقال طاهر لاشين :
 « وقديم لا تموت أبدا » !

وكان للدكتور ابراهيم ناجي صلة أدبية بناظر مفروسته الانتدائية .
 وكان هذا الناظر يعجب بنحاته ويطارحه الشعر . ودارت الأيام ، ولخرج
 طبيبا وعين في مستشفى السكة الحديدية . وذات يوم زاره الناظر ، وأراد
 أن يفتح مكتبته ، فضعه الجلسي الواقف بالباب ، فكتب الناظر ورقة وبعث
 بها مع هذا الجلسي إلى ابراهيم . وإذا بها هذا البيت الطريف :

ساد يابك يا أحسن الرؤا وقا قد طلقه منك « طلع » واقف ودقاه
 فضحك ابراهيم ، وأسرع إلى استقبال ناظره القديم من الباب على الرغم
 من وقوف هذا « القفا » ! . . .

طاهر الطناحي

العدالة على كف عفريت

بقلم الدكتور أمير بقطر

اختلاف أنواعها ، ونظم السلطات القضائية وفصل اختصاصاتها، وأقام السلطات التنفيذية لاحراج الاحكام الى حيز العمل . ورغم هذه الجهود في خلال الاحيال الماضية ، وما بلغه العقل الانساني من علم وحضارة ، لا تزال بعيدين عن العدل بمراحله . فالشرائع والقوانين ، تختلف من بلد الى بلد ، ومن اقليم الى اقليم في البلد الواحد أحيانا . ويختلف تطبيقها من عصر الى عصر ، ومن حاكم الى حاكم ، كما يختلف باختلاف من يالق . تحت طائلة العقاب من الرأى وجماعات

ولو انحصر الامر على هذا لكانت المسألة . . غير أن العدالة تنهار من أساسها أو تكاد ، اذا علمنا أن نسبة الذين يمسهم القانون من قريب أو بعيد ، لا تكاد تذكر ، بجانب من يعلتون منه . ومن أطرف ما قرأته مرة بهذه المناسبة ، عبارة ساذجة جاءت في قرار المحلين في بلدة أوربية ريفية ، في إحدى قضايا القتل ، هذا موحرها : ولقد اتصم لهيئة المحلين في هذه المحكمة بأدلة لا ينطرق اليها الشك ، ان المتهم لم

يقولون ان الطبيعة عادلة ، وانها تقتضى للبريء من المذنب ، وتوقع العقوبة على مستحقها ، ولن اقلنوا من قبضة القانون ، وان الحق لا يد من أن ينصر على الباطل ، وان طال الزمن . بيد أن هذه الأقوال لا يؤيدها دليل قاطع يعول عليه . . وليس ثمة احصاءات يوثق بها ، تدعم هذه المزاعم . حقيقة أن صفحات التاريخ والحوادث الجارية ، لا تملأ من حروب ، ومنازعات ، وقضايا ، وقائع ، وقصص ، علا فيها الحق على الباطل ، واظهرت الايتم فيها أن النصر في النهاية للمظلوم والهرطة لظالم والناصب . غير أن للعكس كذلك صحيح ، فصفحات التاريخ والحوادث الجارية اليومية ، مليئة بالظلم الصارخ الذي يقع على رؤوس الأبرياء ، معصمة بسجلات الشفاء ووثائق التنكيل والتعذيب ، ملوثة بدماء الشهداء .

وقد حاول الامسان منذ الخليفة ، أن يعوض ما فات الطبيعة أن تقبضه من موارد العدالة ، فابتكر القوانين ومن الشرائع ، وأنشأ المجالس النيابية والسلطات التشريعية على

وتشدد العقوبة في جميع الولايات في جرائم تعدد الزوجات ، والاتصال الجنسي بالمحارم ، غير أن بعض الولايات تعد المرتكب في الحالة الأولى أشد احراما منه في الثانية ، وفي البعض الآخر عكس ذلك . مثال ذلك ، ان عقوبة الذي يتزوج بأكثر من واحدة ، تزيد عن عقوبة الذي يزني بمحرمة بمقدار ١٦ مثالا في ولاية فرجينيا الغربية ، في حين أن عقوبة الرضا بمحرمة تزيد عن عقوبة تعدد الزوجات بمقدار عشرة أمثال في ولاية كولورادو



يضاف إلى هذا ، أن الفقيه لا يستطيع الدفع ، إذا حكم عليه بالفراقة دون الحبس . ومعنى هذا أن المحتسب لا يمدل بين الناس ، وأن القانون أشد قسوة على المخوفين منه **عمل الأثرياء** - كيف لا ، وهو في الكثير من الولايات ، يخبر المتهم بين دفع غرامة قدرها ٣٠٠ ريال ، أو الحبس لمدة قدرها ٩٠ يوما ، فإذا كانت الغرامة ٥٠٠ ريال ، ولم يكن في وسعه دفعها ، قضى في السجن ٣ سنوات ، فلا يجب أن ٥٧٪ من نزلاء السجن في أميركا وإنجلترا ، ممن عجزوا عن دفع الغرامات

ومن أغرب الإحصائيات التي قام بها أحد الإحصائيين في الاجرام والسجون ، أن المواطن الأمريكي ، إذا لحقه القانون ، في كل مرة يرتكب فيها مخالفة أو جنحة أو جناية ، وتثبت عليه ، وطبقت عليه نصوص القانون في كل منها ، لحكم عليه في المتوسط ، في سنة واحدة ، بعقوبة

يرتكب جريمة القتل منه لأنه كان متغيبا عن البيلة في ذلك اليوم بأكمله ، وأنه كان لا يتسورع عن ارتكابها ، فيما لو كان موجودا بها ، ولعل هذا القرار على سذاجة كآتية دليل على صحة الفكرة التي فرمى اليها في هذا الموضوع . وقد صدق العالم الاجتماعي الذي قال ان هناك عدة فروق بين المجرم والبريء واحد هذه ، ان البريء هو الذي لم يقبض عليه متلبسا بالجريمة بعد ا

وليس ما يدعو الى الاتيان بأمثلة من البلدان المتأخرة والجزر النائية البدائية ، للموازنة بين أحكامها وأمثالها في الممالك التي تصل بالفوائين الحديثة . بيد أننا سنكتفي بأن نضج أمام القاري عينات من الأحكام المهيئة في مواد القانون لبعض الجرائم ، واختلف هذه الأحكام من إقليم الى إقليم في بلد واحد من أكثر بلدان العالم رقيا وحضارة ا

يرتكب رجل جريمة الحريق عمدا في ولاية ألاما بأميركا ، فيحكم عليه طبقا لقانونها بالسجن سنة واحدة . ويرتكب آخر الجريمة عينها في ولاية كارولينا الشمالية ، وبالظروف عينها ، فيحكم عليه طبقا لقانونها بالسجن لمدة أربعين سنة

ويحكم على شاحد الزور - في جرائم القتل - بأربع سجن سنين في ولاية كونيتكت ، وبعشرين سنة في ولاية نيويورك ، وبالسجن المؤبد في ولاية مين ، وبالاعدام في ولاية ميسوري ، وبغرامة قدرها ٥٠٠ دولار وأربعين جلطة لا غير ، في ولاية دلاوير

السجن لمدة ١٨٢٥ سنة ، وغرامه قدرها ألفا مليون دولار

ويستخلص من هذا أن المواطن في أي بلد كان ، وأيا كانت القوانين التي تتبع فيه ، لا يعاقب لانه ارتكب جريمة ، وإنما يعاقب لانه لم يأخذ الحيطة الكافية في ارتكابها فلم يستتره ولم يرتكبها في الحفاء ، ولم يعلم من قبضة القانون

وما يدعو للدهشة ، انه بالرغم من تهديد القوانين في البلدان الرأية ، وتأثيرها بالعلوم الطبيعية والاجتماعية - وعلى الأخص النفسية - بالرغم من ذلك ، فإن حياة المحاصرة قد صاغت الجرائم أصماها ، واصبحت العادة ناعا لذلك على كعب عمريت .

مثال ذلك أن اختراع السيارة لم يتبعه ظهور جرائم جديدة ، كالخطف ، والقتل ، والسرق ، وحسب الأمر من بطرق مهيمنة وحسية وحسب ، وإنما ناعه فوق ذلك اصناف لروح العدالة . وليس معنى ذلك ان القضاة اجبروا أن القانون قد فيض ، ولكن لأن كثرة المخالفات والجرائم والمخالفات التي يرتكبها صانعو هذه الآلة الجهمية ، تحول دون التعرير من المجرم بالمري . ففي مدينة القاهرة مثلا ، اضطر الكثيرون الى دفع غرامات لمخالفات وحسية ، ارتكبوها في خلال العطلة الصيفية ، حينما كانت سياراتهم متجينة في حظائرهم ، وقد مرعت محلاتها وحملت على المساند الخشبية ، ولم تخرج او ترتكب مخالفة قط

وليس ثمة ما يدعو في حجب ولاية الأمور عن مراعاة العدالة ، في

أحكام المخالفات الخاصة بالسيارات . وحسبنا أن تعلم أن احصائية عن ١٦٥٤ بلدة أميركية ، تبين منها أن عدد من قبض عليهم فيها في عام واحد ، بلغ ١٤ مليون ونصف مليون شخص ، منهم ١٢ مليون لمخالفات المرور وحدها . فهل من المستطاع العمل بين ١٢ مليون مخالف ؟

ولتدع القانون جانبا صهيا فتوجه أنظارنا للقاري الى ناحية أخرى من نواحي العدالة الاجتماعية ، أو اذا شئت المظالم الاجتماعية . فهناك مئات الملايين من سكان العالم الذين يفرض مجتمعهم على المرأة فيه قيودا أخلاقية بمعنى منها الرجل . وسوى ذلك فإن ما يتعرض على المرأة في بلد أو قارة ، تعنى منه رميلتها في بلد آخر أو قارة أخرى ، أو غسل الأفل به من ممركة من السماح . فمن الدراسات العلمية العريقة في بابها التي قامت بها هيئة جامعية علمية في إحدى بلدان الكبرى ، اتضح أن ٩٠٪ من إحصاء الدول ، اعترفوا بأنهم تفعلوا اتصالا حساسا خارج العلاقة الزوجية ، وأن المجتمع لم يعاقبهم أو يعرف عنهم شيئا

فأين العدالة اذا كان المواطن يعد مدسا في بلد وبريما في آخر ؟ ولو أن هناك دراسات في هذا الموضوع في كافة بلدان العالم ، لاتضح لنا أن العدالة على كعب عمريت ، وأن العالم ما يزال يصيدا عنها ، وما يزال ميزانها ، حتى في أرقى الامصار وأكثرها حضارة ، مختلفا مفتقرا الى الكثير من الإصلاح

أمير بطر



أسرة « دى ميدانشو » التي تلوقة
 وشجعت المشتغلين به ، فان تقدم
 الفن في مصر يرجع الفضل فيه الى
 عاهلها العظيم اسماعيل ، الذي نفع
 في وادي النيل من روحه القوية
 العناية ، فوصل الفن بشجيمه
 الى مرتبة ملحوظة ما زالت آثارها
 باقية الى اليوم
 والآن كان مصر اسماعيل قد انصف

يوري كثير من البلاد الفنيه ان
 كل متذوق للفن متجمع على التماس
 به مقدر لاصحابه ، خليف بان يعد
 فنانا . وذلك لان الفن لا يمكن ان
 تقوم له قائمة ما لم يجد بفضل
 هؤلاء المتذوقين المشجعين أرضا
 خصبة يثمرع فيها ويؤتي ثماره
 واذا كان الفن في مصر النهضة
 الإيطالية قد نما وثمرع بفضل

العلم والادب والفن ، فأنشأ الجمعيات العلمية ، ودار الأوبرا ، كما أنشأ الحدائق العامة ، والتصور العظيمة ذات الرياض والآلات الفخمة . ولم يكن هذا كله لينم على الوجه الأكمل لولا حبه للفن ، ولولا أنه نفسه كان فنانا



وما زلنا نذكر « عاريت » الذي استقدمه اسماعيل وعهد اليه في امر العناية بالآثار وتنظيم دارها التي كانت في بولاق حينئذ ، وفي تقنين البحث عنها ، كما أننا نذكر مدرسة الفنون التي تعتبرها نموذجا لما سار عليه في النهوض بالفن ، فقد جعل أكثر أساتذتها من الأجانب ليأخذ المصريون عنهم ويسروا قسما في سبيل الترقى ، ولتصليب الذوق العام من طريق الصناعات الفنية

وإذا كانت المعمار والتصوير والحدائق هي الطابع الفني الذي امتاز به عصر اسماعيل ، فإن فنون العمارة والنحت والتصوير قد وصلت الى مستوى رفيع يثير الإعجاب ويحث على التقدير

استقدم اسماعيل من أساطين الفن جمهرة طيبة أفدق عليها العطاء واكرم وفادتها وفتح لها ابواب قصوره وكافها بما لم تكن تعلم به . وقد نفذ هؤلاء الفنانون برنامجا عظيما وضعه بنفسه ، ورسم طريقة تنفيذه اتسان : أحدهما الدكتور سبتا Spata من بلدة « هيلندرهام »

بأنه عهد النهضة المصرية الشاملة التي تناولت كل مرافق الحياة ، فإن هذه النهضة ما كانت لتكون لو أن الفن لم يدهر في أيامه ، ذلك لأن الفن هو مقياس الحضارة الصادق ، ودليلها الذي لا يقبل الشك

انك اذا جردت مصر القديمة من آثارها الفنية ، فلن تقف لها على حضارة ، بل لن تقف لها على تاريخ مذكور . وهذا هو ما فطن اليه اسماعيل العظيم حينما اعتزم أنهاض البلاد ، فرأى بصره فكره وثاقب عقله وحده ذكائه استقدام ذوي الواهب من الأوروبيين من رجال

خان الخليلي

[فنان كارل لورر]



الامانية ، وكان مديرا للمكتبة
 الخديوية الخاصة ، والآخر الدكتور
 جولدنسيهر Goldsber المشرق
 الهنغارى الفائق الصيت
 وقد أعدت لأولئك الفنانين مساكن
 خاصة ، وخدم وترجمة يلاموتهم
 هؤلاء الفنانون في بلادهم عن أرض
 الفراعنة ، مثل كتب الأثار وكتب
 التاريخ والاجتماع وغيرها
 وقد قام كل فنان من هذه المجموعة
 بتسجيل ناحية خاصة من نواحي
 الحياة المصرية ، والمحيط في امر



مفنية السلطان [انسان دى بخت]

حيثما ذهبوا وابتما سألوا ، وكان
 من اثر اقامتهم بمصر للقيام بذلك
 العمل الفنى أن كتبت اكثر جرائد
 اوربا عن اسماعيل ومن مصر ، فكان
 ذلك دعابة طيبة لهذه البلاد ، فضلا
 عن المؤلفات الكثيرة التى اخرجها
 هؤلاء الفنانين الذين جاءوا الى مصر
 وهم لا يصرفون عنها شيئا انهم
 ما لبثوا قليلا حتى احبوها حبا
 لا مزيد عليه
 استمع لاحدهم اذ يقول لزوجته
 في خطاب يمك به من مصر اليها في



بوابة مارستان قلاوون [هنان كارل فرنز]

حوائط المعابد مع فارق واحد هو
الحبوبة المحيية والصبر والجلد ،
وهي الصفات التي لاحظها ماثلة أمام
هينى وليست مستقاة من الكتب

« أصبحت يا عزيزتى لا أعجب
ولا أدهش من ينسأ الأهرام ومن
أقلمة هذه المعابد ، فالمرى هنا
يعمل طوال يومه ، ولا يرسم على
وجهه إلا السجاجة والبرادة صجبا
وشابا ، والصبر والجلد كهلا وشيخا »

وكتب فنسان آخر في مذكراته
يقول : « ان ما صادفناه من حسن
الاستقبال والتشجيع الجميل في
قصر اسماعيل ، ليجملى أذى

المتيا : « لم أكن أحسب ان مصر بلاد
جميلة الى هذا الحد ، ولم أكن أظن
انى سارى ما يبعث في نفسى حب
التأمل في كل خطوة أخطوها ،
وانى وان اضطرت بحكم عملى في
تصوير معابد الفراعين الى السفر
وقطع حوالى ستمائة كيلومتر الى
الجنسوب ، لا يسمنى الا أن اعتبر
نفسى من المحظوظين إذ أرى ما لا تتاح
رؤيته لغيرى ، وأسجل ما تصبوا اليه
نفسى من مشاهد الجمال الصامت
والجمال الحى على السواء . وما زلت
أعجب كيف ان آلاف السنين لم تغير
من ملامح وجوه هؤلاء المصريين ،
فهم هم كما جاءت صورهم على



درس في الجامع الأزهر [الفنان الهم]

أحبه من أن قلة الإنتاج الأول مدعاة
للإبداع والافتان !

وصلة القول أن الفن المعري
بريشة الإقبال في عصر اسماعيل
لا يمكن أن يجلى كاملاً إلا في كتب
مطولة ، ذلك لأننا أمام تراث فني
هائل رائع تكفي منه الآن بالقليل ،
وأجبن أن يكون باعثاً للفنانين
المعاصرين المحدثين لتسجيل حياتنا
في عصر الفاروق ، فلا يقتصرون في
أعمالهم الفنية على ناحية واحدة أو
ناحيتين ، بل يناولون الحياة
بمختلف أوضاعها من زوايا عديدة

أحمد موسى

وأجبن وأنا في نشوة من السرور لم
أمهدها من قبل - كل شيء جديد
وجميل ، ولكن سمحات اسماعيل
العظيم تبجل من البيان :

وكتب فنان أجبن ثالث يقول :
« أتى لأعجب من أي فنان يتاح له أن
يعيش هنا في هذه البلاد الفنية
الجميلة ، وفي ضيافة عاهلها الكريم
العظيم ، ثم لا يكون إنتاجه الفني
أقوى وأكثر وأقرب إلى الكمال .
والواقع أنني كثيراً ما أقبض نفسي
كلما قارنت بين ما أنتجه الآن وما
كنت أنتجه من قبل ، فهناك بون
بعيد بين هذا وذاك ، برغم ما كنت

هذه القصيدة لعبد الأدب الأستاذ إبراهيم المازني وقد أرسل
بها إلى صديقه الأستاذ الكبير عيسى محمود المعاذ وهو في أسوان

ليلة وصباح

قلم عقيد الأدب إبراهيم عبد القادر المازني

خيمَ الهمُّ على صدر الشوق

يا صديقي !

وبدت في لجة الليل العجوم

ومضى يركضُ معرور السيم

ونى الزهرُ على النور العطاء

.....

هالبي ما دلت ليلتي

.....

والمسألة هي : هل أنت

.....

رائع في حوشه سواء

عم مساء !

يا صدي ، إن بصدري لكلوماً

ومسوماً

مدحجاً فيه لكن لا غون

كأن قلب قضت رهن الكون

صحت بي من كل فجير يتراوى

عم مساء !

كس نبي الله في الدنيا
والتسليم

أبي لا أبن تولى نفسي ؟
« أكلته النار » ، قال الأم
« كفه » « كلا ! قد أنفت » هاء
عم مـ :
هات لي . . أمر على قيتاري
« ستاري » 1

أو لما بين ما من ور
حافق بدكرات البحر
مالها تحددى اليوم الأداء ؟
عم مـ 1

دنت ربي « من » الطراح
في الطراح

أنا فـ في « من » لم الهاء
« من » لا « لا » في « من »
عم مـ 1

(الساعة الأولى من النهار تكلم)
ماله يرعد حتى في المنام ؟
لا سلام ؟

قم من الحلم ذو عصر شديد
هتئى تطويه من صعب الوجود
من رأى حلفت هذا ما استراحا
عم مـ 1

فلسفة غاندى فى سطور

■ الخالق • اذك اذا اقتلعت عيني أو قطعت أذنى، ما استطعت أن تقتلنى، ولكنك اذا صلبتني عقيدتى صى الله ، فقد صلبتني الحياة !

■ الاختلاف فى الراى ينبغي ألا يؤدى إلى العنف ، والا لكنت أأ وزوجتى من ألد الأعداء !

■ أجل خدمة يمكن أن يؤدها لى أصدقائى ، أن يطبقوا فى حياتهم السياسة التى ادعو إليها اذا كانوا يؤمنون بها، أو يفاوموني ما وسعتهم المقاومة اذا كانوا لا يؤمنون بها !

■ أومن بأن الحياة أعظم من جميع الملوك ، وأن الرجل الذى يسمو بحياته دوما نحو الكمال هو أكبر فنان !

■ اذا كان لا مفر من التفضيل بين الجبن والعنف ، فالعنف اختار واليه أدعو . وأنا أوشى أن تصد الهند إلى السلاح فتدافع به عن كرامتها ، على أن تقف مكتوفة اليدين كشهد خزيها وامتهانها • إن الحياة لا تخلو من العنف كل الخلو ، ولكن علينا أن نختار الطريق الذى يستلزم أقل قدر من العنف !

■ علمتني التجارب المرة التى جزتها أن أكبت غضبي ، وكما أن الحرارة المكبوتة يمكن أن تتحول إلى طاقة ، فكذلك قد يتحول الغضب المكبوت إلى قوة تستطيع أن تحرك العالم !

■ ما دام الحق فى جانبك فلا تخف ولو وقعت وحيدك فى وجه العالم أجمع . وأرهف السمع لذلك الصوت الربانى الذى يهيب بك منبعا من أعمال القلب : • لا تتحول مع الحق الذى ينبغي أن تعيش من أجله ، وتموت وأخيرا فى سبيله ، ولو هجرت من أجله زوجك ولولاك وأصدقائك !

■ لا حياة إلا حيث يوجد الحب ، فالحياة بغير حب هى الموت . وعندى أننا نستطيع أن نكهر العالم أجمع عن طريق الحق والحب

■ أحاول أن أرى الخالق عن طريق خدمة الانسانية . لا ألقى اعتقد أن الخالق ليس فى السماء ولا فى الأرض ، وإنما هو فى كل امرئ منقاه !

■ قد أعيش بغير هوا أو بغير ماء ، ولكن لا سبيل إلى العيش بغير

لو ان المجتمعات سلوت النساء بالرجال ، لاختفت
معظم الميوب التي اشتهر بها الجنس اللطيف



عيوب المرأة

بقلم السيدة أمينة السيد

ولو كانت المجتمعات قد سلمات
النساء بالرجال مكانة وتقدير ،
وتوخت العدل في تقسيم
الاختصاصات والحقوق بينهما ، ما
أصبحت المرأة بمركب النفس الذي
يفرغها بالالتجاء الى وسائل غير
مستحبة في الدفاع عن نفسها وماية
مصالحها

الكلب

عندما غرقت المدينة في زلزلها
على حمالها الموحش الكبير ، سادت
تصرفات الناس الى ارتقاء ، فتغيرت
نظرة السموم الى المرأة ، ودعت الى
الرغبة في تحصيلها المشقات ، حتى
تستطيع بعد الامكان ان تنفرد لملهمه
التمسك التي آثرتها الطبيعة باكرم
عنه منها ، وكان من اثر ذلك ان
قام الرجل معها بواجبات الحياة
العليه المصنية ، فتمتعت المرأة بكثير
من الوان الراحة والدعة التي لم تكن
تعرفها من قبل ، فلما انقضت بها
احمال على هذه الحال ، فقدت ميزتها
المدائية الاولى ، أي القوة الجنسية

لست اوجه الاتهام - وانا اتحدث
في هذا الموضوع - الى كل امرأة
على ظهر الارض .. فمن النساء
من وقها الله شر العيوب ، ومنهن
من اتقل بعنهما بها ، وانا المقصود
بحديثي ، ما اشتهر به الجنس على مر
عهود الحضرة والمدنية ، والشمرة
لا تعلق الاختصاص .. عيوب المرأة
تظهر في بعض الرجال ايضا بل
انها موجودة بالنسبة في نسبة كبيرة
منهم ، ولكنها تعتبر من الناحية عامه
اكثر شيوعا في الجنس السامع منها
في الجنس الحثين ، وذلك لاحتساب
وحية : اولها مركب النفس المحكم
في كثير من تصرفات النساء

واهم من هذا وذاك ان عيوب المرأة
ليست غريزية ، ولا هي جزء لا يتجزأ
من تكوينها الاصيل .. فقد أثبت
العلم ان لا فارق بين الجسدين اساسا ،
كما أنكر العلماء وجود الاختلافات
التي يزعمها بعض الناس . فمرد
الميوب - والا مكدك - الى الوصم
الذي اختارته المجتمعات للانثى عند
الازل ، وظلمتها فيه لصالح الذكر .

واشتدت رغبتها فيه ، فالتقالبس
العالمية تمنعها من مكاشفته سرها ،
ودعوته الى الزواج منها . وان فعلت ،
فقد ارتكبت في حق العرف سقطة
محط من قدرها في نفس الرجل ،
وتصاعف زعمه فيها ، لانه اعتاد ان
يكون محلي من الأزمان الطالب
لا المطلوب

من هنا نشأت المناقصة بين افراد
الجنس الناعم ، فأصبحت المرأة
لا تترتاح الى من تفضلها في ناحية من
السواحي ، وتحت من صميم قلبها
من تلوغها جمالا أو جاذبية أو مالا
أو جاعا . . خشية أن تقع من قلوب
الرجال موقعا أفضل ، فيقدمونها
عليها في شئون الحب والزواج .
ويؤكد هذا الرأي أن نسبة المهورات
بين النساء أعلى منها بين المتزوجات ،
ولذلك قيل ان الزواج يذهب أخلاق
المرأة ، والحقيقة أنه يهدى نفسها
ويزيل قلقها . ومن الملاحظ أيضا أن
التي يسجلها المحط بزواج كريم تائن
جانية وتلق في ولاته ، قلما تفار من
عرها ، حتى اذا كانت محرومة من
أسباب الإغراء المادي والمعنوي

وسقط اعبره بادية ، طالما بقي
الرجل مسيطرا على شئون الزواج .
وعندما تتطور المجتمعات في حده
الناحية ، ويرضى المسرف عن حق
المرأة في اختيار الزوج وطلب يده ،
سينتقل الداء حتما الى الرجال

الفتنة

ليس مرادنا بهذه الكلمة فتنة
الحسن والجمال ، انما المراد بها
ما اشتهر عن النساء من افشاء

التي كانت تتصف بها في غابر
الأزمان عندما كانت تعيش مع الرجل
في العا على قدم المساواة . تدافع
عن نفسها ، وتنفص فرسنتها ،
وتحارب أعداءها ، ونبي أكواحها .

وكان لابد للمرأة من سلاح تحمي
به نفسها بعد أن فقدت سلاحها
البشري الأول ، فوجدت الى الكذب
باعتباره أسهل وسيلة لحماها من
المآرق ، وأقصر طريق الى تروير
أخطائها وتقوية مكانتها

وقد أثبتت التحارب العلمية أن
المرأة تكرر في الالتحاء الى الكذب ،
فتمارسه عامي قبل العتي ، لأنها
تشر بالضعف منذ نشأتها ، وتلمس
عجزها عن فرض إرادتها بقوة ذراعها ،
فيضطرها الضعف والعجز الى بلوغ
غايتها عن طريق أيسر وأقصر

ومما يؤكد أن الكذب سلاح تلجأ
إليه المرأة بقصد الدفاع عن نفسها ،
ويؤكد إمكان زواله بزوال أسسها ،
أن لساء الشعوب البدائية لا يكتبون
الا نادوا ، وكذلك تسجل الأمم المتحضرة
التي تقصت لها في مساواة
الجنسين ، وقسمت الفرص سها
تقسيمًا عادلا

الغيرة

من التقاليد الاجتماعية التي
فرضها القدمين على العالم بأجمعه ،
استئثار الرجل بحق اختيار الزوجة
وفق مزاجه ، ولا سلطان عليه الا
محض رغبته . . وأنها ميزة عظيمة
تتيح له حرص التفرج على أكثر عدد
من النساء تمهيدا لانتقاء من تعجبه
منهن ، ومهما بلغ حب المرأة للرجل ،

تأمر بإرتداء ثياب البحر في أحواض النساء - - فلما امتلأ من أسباب التفرقة في قوايين الجسدين ، قيل له : د أن أولى الأمر راعوا نفسيه النساء ، فمن المعروف أن المرأة إذا اكتشفت عيبا في جسم رعيه لها ، خرجت إلى الناس تحدثهم به ، وتباليح في وصفه - - ولذلك رأى وجوب الزام النساء بإرتداء ملابس البحر اختلاصا لعيوبهن الجشمانية ، ولتأنيبا لأسباب التشهير المترتبة عليها ، ويؤكد هذا الرأي أن المرأة كتومة لأصولها الخاصة ، لا تنوح بها إلا مضطرة ، وكذلك شأنها في أسرار من يائمتونها من الرجال ، ولكنها سعيه في نصيح أمور بنات حسنها

القصة

وصف النساء بالجنس الضعيف ، ولأمرهن الوصف قرونا وأجيالا ، **لطمهن بطابعه** ، وعشن في مدلوله - - ولكن المرأة لم تكن في قرارة نفسها وأصيه عن حرمانها من قوة البدن والذراع ، فأصابها مركب النفس ، ودفعها إلى التسليح بالقسوة المحنوية كمتنفس لرغبتها الطفينة في ممارسة القوة

وتظهر قسوة المرأة في أمور مختلفة ، فمن الحقائق الثابتة مثلا أن القاضيات أصلب قساة من زملائهن القضاة - - يحكن في أمور الناس بصرامة بالغة ، ولا يراعين الرحمة في مؤاحدة المذنبين وعقابهم - ومن المعروف أيضا أن المحتجعات أشد قسوة من المحتجين في اختيار الأسئله وتقدير درجات الإجابة ، وقد

الأسرار ، ونقل الأحاديث ، واختراع القصص والأقوال الكفيسلة بنشر الفتنة بين الناس - ويحتلف هذا الداء باختلاف الثقافه والتربية ، فمرام واضعا في الطبقات النسائية الجاهلة المجهلة ، ضئيلا جدا في الأوساط المتعلمة المتمدنة - - وذلك لأن التعليم يصفل نفسيه المرأة ، ويرقى مداركها ، فتتفر من تلقاء نفسها من الفتنة ، ذلك السلاح الجهن الذي لا ترضى به إلا من قصرت عقليتها عن الاحساس بالمهانة في شخصها قبل غيرها - -

وداء الفتنة أيضا أثر من آثار سيطرة الرجل على شئون الزواج ، واستثنائه بحق طلب شريكه حياته - - وهي مظهر مصروف من مظاهر الفجوة ، لا داء غريزي في تكوين الجنس النسوي ، فليس حقيقيا أن المرأة تفضح الأسرار لمجرد عجزها عن الاحتفاظ بها ، **إسا بفعل ذلك** لسببين : أولهما رعيها في الثبات أهميتها لأهل الدائرة التي تعيش فيها عن طريق اظهار نفسها بظهور الصالة بيوطن الأمور - وثانيهما ميلها إلى اعلاء شأنها على حساب غيرها بفضيح ما تصرفه من دفي أمورهن - حتى يرى زوجها أو أهلها أو معارفها أو أصدقائها عظم الفارق بينها وبين الأخريات

وربما كانت أمريكا أكثر شحوب العالم مهما لنفسية المرأة في هذا الميدان بالذات ، فقد سمعت من صديق زار الصالح المجدد مرات ، وعاش فيه سنوات كثيرة ، أن الفوايين هناك تحتم العري على الرجال في أحواض السباحة الخاصة بهم ، ولكنها

أجرت إحدى الهيئات العلمية الأمريكية استفتاء أنتجت نتيجة أن تسعين في المائة من الطلبة الذكور والآنثى في الجامعات والمعاهد والمدارس يفضلون أن يكون متحبه رجل لا امرأة . وكذلك في عالم الإجرام ، لو أننا قارنا بين أشهر المجرمين العالميين وأشهر المجرعات العالميات ، لحازت المرأة نصيب السبق في بشاعة الوسائل التي تلجأ إليها ومن مظاهر القسوة النفسية المعنوية تعذيب المرأة للرجل الذي يشاء حظه الذي أن يحبها ولا تحبه ، فإنها في مثل هذه الحالة لا تتورع عن إيلاؤه بكل وسيلة ممكنة ، وتتمن في اختيار وسائل تعذيبه ، حتى تدلعه أحيانا إلى قتلها أو الانتحار .

وكما أنها لا تقف في حياء عند هذه فهي في بغور تحطى الحدود الإنسانية ، وتحرق أسس قواعد الرحمة في السحرية وسبيل من يحط ودعا بلا رحمة . أما الرجل فعلى عكس ذلك ، يهتم من صميم قلبه على من تحبه ولا يحبها ، ويحد في عاطفتها - غير المددلة - مدعاة لأجوب رحمة وله . وربما كان صمت رحمة هذه غرور الجنس ، ولكنها رحمة على كل حال ترجح كفته في ميزان الإنسانية الكاملة

قلاذية

يرى علماء النفس أن النسبة أكثر مادية من الرجال ، سواء أكان ذلك في التصرفات أو الأفكار أو الميول . وقد قيل في التذليل على هذه الحقيقة : أن المرأة إذا حزنت

ولمست مادية المرأة غريزة فيها ، إنما هي صفة اكتسبتها على مر الزمن بحكم الأوصاف الاجتماعية التي فرضت عليها . فقد شاء العرف منذ القدم أن يكون الرجل عائلا ، وصاحب الفضل الأول في توفير أسباب العيش لها . وإذا تخطى عن أداء واجبه هذا ، احتز كيانها من أساسه ، واختلت موازين حياتها كلها . وقد جعلها اعتمادها على الرجل يتركها في رزقها به ، أن يحرم المادة أكثر مما يجب ، وتؤمن بقوتها وفودها باعتقاد أن المادة وسيلة سحرية تؤمن مكانتها وتحسن أحوالها وتحسن مصالحها . فلا غرابة أن يتمكس اعتقادها على نفسها ، فيصبح جزأ من أخلاقها وطبيعتها

وتختلف عبادة المادة في شريعة الرجل عنها في شريعة المرأة ، فهو يجمع المعب ، ليصبح به غريزة التملك والاستئثار ، أما هي فتعتمد حماية وقوة . .

أمية السعيد

اليابان الجديدة

تنتم على المحتلين



اليابانية ، ما عدا القسوس الصليبي
الضروري لقوات الاحتلال ، وأغلقت
جميع المدارس العسكرية ، كما ألغيت
التدريب العسكري ، وحظر تلقين
المبادئ العسكرية أو الوطنية
المتطرفة ، وألغيت وزارات الحرب
والبحرية اليابانية ، وأُنشئت
مدرسة جديدة لتدريب البوليس
ومما لا شك فيه ديمقراطية ، كما
طبق نظام اللامركزية على قسرات
البلد ، فحرم الضمام ضباط
الحبس أو البحرية السابقين اليها
وكان من الحرفه سوزمان اليابان من
مستعمراها ، وفرض أراضيها على
جزرها الرئيسية الأربع وبعض جزر
أخرى صغيرة ، أنها أصبحت لانتيج
الا نحو ثلاثة أرباع الفضاء اللازم
لسكانها ، وغدت تفتقر الى المصادر
الرئيسية التي كانت تمدّها بالمحرم
والحديد وغيرها من المواد الأولية
اللازمة للصناعات الثقيلة
ووضعت الدول المحتلة دستوراً
ينص على تأليف برلمان من مجلسين
ينتخب بالاقتراع العام ، له من
السلطات ما لبرلمانات الدول

كان من بين القرارات التي اتحدتها
الولايات المتحدة والصين وبريطانيا
في مؤتمر القاهرة الذي عقده خلال
الحرب العالمية الأخيرة ، ضرورة
المبادأة بتحرير اليابان من جزر
المحيط الهادي التي استولت عليها
أو احتلتها في الحرب العالمية الأولى
عام ١٩١٤ ، وإعادة المناطق التي
اغتصبها من الصين ، مثل منشوريا
وفرموزا ، وكذلك تقرر تحرير قيام
جيش أو بحرية أو سلاح جوي في
اليابان ، لذلك دم المخصص - بعد
امتثال اليابان - بحرية أربعة
ملايين ياباني كانوا يصبون في أعين
والبحرية في حرر اليابان - ثلاثة
ملايين آخرين كانت سببهم القواب
المسبحة المراقبة فيما وراء البحار ،
فأعيدوا الى الحياة المدنية

وقام القائد الأعلى لقوات الحلفاء
بتدمير الاسلحة والذخيرة والمعدات
التي يحتفظ به اليابانيون في
اليابان ، ووزعت الممرات والسفن
الصغيرة الحجم - التي ظلت صالحة
بعد نهاية الحرب - على الأمم
المتحالفة ، وعمرت جميع المستشفيات
والمطارات والقواعد البحرية

النشاط الصناعي والمالي والتجاري في اليابان ، وكانت تعتمد الحسارة في النواحي التي تجد فيها منافسة من البلدان المحاورة ، ثم تغطي هذه الحسارة بالأرباح التي تحنيها من النواحي الأخرى ، فتضمن بذلك تحطيم أية منافسة للسلم المستوردة من الخارج . وكانت الحكومة تشجع مؤسسات هذه العائلات ، والجيش يحميها في كثير من الأحيان ، فقامت سلطات الاحتلال بالغاء احتكارها ، وشتتت أعضائها ولم تسمح لأحد منهم بمزاولة الأعمال المالية أو التجارية

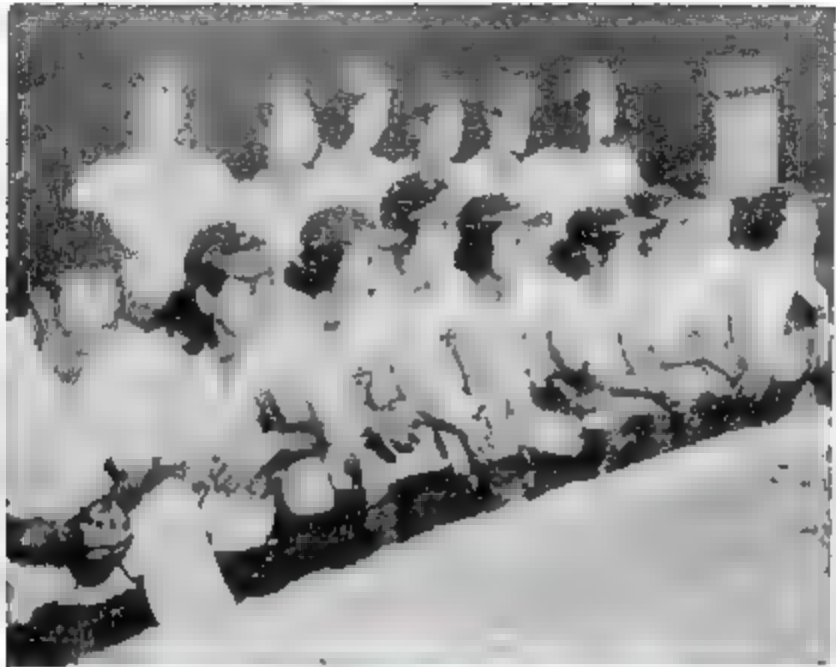
ولكن هل نجحت سياسة الخلفاء

الديمقراطية ، ويكمل هذا المستور الحريات الشخصية . وقد ألغيت الكتب التي كانت تعرض للطلبة من قبل ، وألغت بدلهما كتب أخرى تسير الروح الديمقراطية وتصور إليها ، وأعيد تدريس المعلمين اليابانيين ، وطبقت اللامركزية على نظام التعليم . وأعيد توزيع الملكيات الكبيرة ، فألغيت الاتحادات الزراعية الحكومية وحلت مكانها آلاف من جمعيات المزارعين التعاونية ، كما ألغيت القوانين التي تقيد حرية العمال

وكانت عائلات « رايبانسو » - وهي من العائلات المعروفة باليابان - تتحكم في نحو ثلاثة أرباع أوجه



همو هيتو وزوجته أثناء زيارتهما لأحدى المدارس اليابانية التي أنشأها سلطات الاحتلال



ما تزال المرأة اليابانية تعتقد ، يومئذ ، ان رسالتها الاولى ان تعلم الرجل

وكبارا - حتى ضربت رقعا قياسيا
في القويح ، ولكنك ستعلمان
ومطريه لكم اننى يدور انها متمسكة
الطريق ا ،



إما المرأة اليابانية ، فبالرغم مما
بدلته سلطات الاحتلال من جهود
لتحريرها وتوسيع آفاق تفكيرها
و « رد اعتبارها » فانها ما تزال ترى
ان واجبها الاول ارضاء الرقيب
وطاعته طاعة عمياء ، ولعل للدين
أثرا في رسوخ هذه العقيدة في
نفسها ، فالبودية والكونفوشية
تعتبران المرأة أقل من الرجل ،
وتجعلان أملها الوحيد في احتمال

في غرس الديمقراطية في نفوس
اليابانيين ، وكسب صميم ديارهم ،
لا ، بل ان اليابانيين أصبحوا يالتم
على أساليب قوات الاحتلال للتعلم
الكثيرين الى تحييد الشيوعية ، وقد
قال لي أحدهم : « ان الديمقراطية -
كما يصورها لنا الأمريكيون - نظام
مثالي لا سبيل الى تفهده ، ولكننا لم
نر شيئا من آثارها التى نتشددون
بها » . وما قد مرت ست سنوات منذ
أن انتهت الحرب ، وما تزال أحوالنا
تسير من مسعى الى مسعى حتى تزعزعت
ثقتنا في سلطات الاحتلال ، ان
الكتب الجديدة التى امرتم بطبعها
ونشرها يقل عليها الجميع - صفارا

تجسد روحها - بعد موتها - وعودتها
الى الدنيا رجلا
وفي اليابان - يستطيع الرجل -
اذا سئم معاشرته زوجته - أن يرسلها
بكل بساطة الى عائلتها ويبدع رغبتها
في عدم عودتها اليه - فتعد طالفا -
واذا كان ذلك يسبب عدم انجائها
للأطفال - وذلك من الأسباب الهامة
للطلاق في اليابان - فانها تقدر
حكم الميونة ولا يسمح لها بالاختلاط
بذوى المكانة والماء في المجتمع -
وبذلك ترى ساحات الميونة زاهرة
بالفسوة ومن ينظر عن اللائحة
بأكيات، كى تمهن أطفالا ، وخاصة
الذكور ، فمن يعتقد أن البنات
لا يجلبن السعادة للبيت



فسواء اكانت اليابانية غنية أم
فقيرة ، أميرة أو خديرة ، فانها ترى
رسالتها الأولى رابحة في الحياة
أن تخدم الرجل وتنجب له أطفالا -
وأثناء الحصر أو الولادة ، لا يصح
لها أن تشكو أو تتألم بصوت
مسموع أو أن تأخذ عدرا حسيك أو
مخدرا - والمرأة الوحيدة التي
تستمتع بشئ من الحرية ، هي متاه
« الجيشا » - هذه تدرب على امتناع
الرجل وادخال السرور في نفسه -
ويخدمها الرجل مستودعا لاسرارها
فيظن اليها بمتاعبه ويبحث مهها
مشاكله - ولكنه لا يفصل ذلك مع
زوجته التي تقر بحبه في الاتصال
باحدى فتيات « الجيشا » ولو بعد
الزواج مباشرة - ومسد ومت غير
يسد - كان هؤلاء النسوة يقمن في
جناح من البيت ، والزوجة في جناح

آخر ، ولكن ذلك لا يحدث الآن
وقد كان لما تعاتبه المرأة اليابانية
من ضيق وشقاء أثره في مسلكها
نحو زوجة انها وهي « حسة » -
فانها تفقد حينذاك مثالا للقسوة
وغلظة القلب - وعمل زوجة الابن
ان تدعن لجميع رغباتها وأوامرها ،
ولا تعرضت للعقاب الصارم من
زوجها والسخرية والاحتقار من
المجتمع - وقد لعبت مرة سيدة غنية
من عائلة طيبة ولكن الضعفاء الهزال
ياديين على وجهها ، فلما نهبتها الى
ذلك أثناء الحديث وطلبت اليها أن
تعرض نفسها على أحد الأطباء ، قالت
انها ليست مريضة ولكنها لا تقيم
ساعات كافية ، لان حمانها توقطها
مرارا أثناء الليل ولا تطيق أن تراها
نائمة وهي مؤرقه



وكفرا ما تلحق المرأة اليابانية الى
الانتحار كوارثها تلقاء في حياتها
من عذاب « الجيشا » وهي كثيرا
ما سحر عرو في شلال مصروف
بمطم للوصول اليه مسافة طويلة ،
أو تلقى بنفسها في فوهات براكين
مضية ، ويبدو أن تلحق الى وسائل
أخرى احتكرها الرجال لانفسهم -
فهي لا تستحر بطريقة « الهاراكيري »
الا اذا أذن لها زوجها - وبالرغم من
أن مناطق انتحار المرأة قد أقامت
سلطات الاحتلال رقابة شديدة عليها ،
فإن نسبة الانتحار ما تزال عالية بين
النساء اليابانيات

[عن مجلة « سارعاي » المختج]

لكي تسعدنى فى حياتك الزوجية :



لا تسرق

فى تدليل زوجك

ان اشقى الارواح قد تكون روحاتهم من أشد النساء ثباتا فى خدمتهم والاحلاس لهم والتضحية فى سبيلهم ، فالزوجة التى تبذل فى خدمة زوجها وتقبله تحرمه فرصة الشعور الممتع بأنه يعمل لسعادتها وهناءتها وتختلف مظاهر الحرص على مصلحة الزوج ، فيعضى الزوجات يبذلن فى الحرص على أموال أزواجهن . وليس أشد ايلاما للزوج من تحذير زوجته الدائم له من الاسراف وتذكيره المتصل بالافتصاد . وطبعيا أنه يجب ألا ترمعه الروحة نادبون وأن يحق فى حدود مرايسته . ولكنه حين يهدى اليها شئنا فى عهد مملاتها ، يسمى أن تسمى كل شئ عن ميزانيته ولا تفكر الا فى الهدية الجميلة . . . فسحت السرور فى نفسه سرورها ووسادها . وكذلك حين يصطحبها الى الملاهي أو يشترى أى أداة يمكن أن يستعملها معا

والزوجة التى تسرق فى بطن زوجها قد لا تصارحه بشكاواها من تصرفاته ، وتكتم آلامها مراعاة لشعوره . ان الزوج ليس قادرا للإفكار ، ولكنه سيحبس يوما ما حصة الروحة فى نفسها . ومن هنا يجب أن تصارحه بالآلامها وهجومها وتدعه يجد عتمة فى تعزيتها وكفكة دموعها . . . وينبغى أيضا ألا تعطيه حرية أكثر مما ينبغى . . . ان الرجال يودون الاحلاس لزوجاتهم ، ولكنهم يصادفون الكثير من عوامل الانغراء . وليس مما يعينهم على مقاومة هذه العوامل ، أن تطلق لهم زوجاتهم العنان وكان الأمر لا يصيبن

ان ثيرة الروحة على زوجها - اذا لم يبالغ فيها - تصح من عوامل سعادة الرجل لانها تثبت له أن زوجته تريده وتحبه وتحتاج اليه

والمرأة الحكيمة لا تضع رغبات زوجها فوق رغباتها فى كل وقت ، بل يجب أن تفسح له المجال ليطهر لها خدماته وحبه وصحباته وحرصه على سعادتها وهناءتها
[من مجلة « بور لايف »]

تحفة الزاهدة

بقلم السيدة صوف عبد الله

تحفة ١

وأي تجارة يومئذ أكثر شبيوعا
ورواجا من تجارة اللذائذ ، يزينها
التجار للناس ، ويبدلونها مختلفلة
الالوان ؟

فايما ذهبت فشم الجوارى ،
وسوف الرقيق ، والخاصة ، وأهل
الجوارى قدرا من الخفيات منهم ،
ويدعي ، القيان .

وانك لو اجد بين الناس من يرصد
معه ثراه الجوارى الحسن الصوت ،
فيعلمهم العرف والأدب والمجون
السمر والعصف ، فيبسمهم بأغلى
الاتقان سوى الماء والسلطان ...
ومظهر ذلك من يشتري في زمننا
الارض البور أو الموات ، فيشتق اليها

نحن في بغداد وهي يومئذ
حاضرة الدنيا وزينة النهر ، بلغ
الترف فيها غاية مداه ، رفعت الناس
بدنياتهم عن أنفسهم الا عصبية مدبها
الله لتعوى ، لولاها لحلت الارض من
الملح ، واذا غاب الملح فسد الطعام
فقد كانت في بغداد ذلك المجرى
زمرة قليلة السدد من المتصوفين ،
شفعوا بالحق عن الخلق ، وفتقوا بحب
الله عن صماء الحياة المبذولة لكل
راغب وطالب ، قال حبيب الحان
الماثور أوراد تتلى ، وآيات ترتل ،
والى جوار الزق والصود والعص
الناعم الاملود ، عشيق روسى طاهر
وهيام نورالى بباريم المكاناسوداظر
الوجود ..



الترع والمصارف ، أو يصجر لها الماء ،
من الآبار الارتوازية حتى يركونيتها
ويصبح لذة للناظرين ، فيبيعها بربح
جريل ٠٠

ولا غرو ! فالحسن يومئذ سلعة
كأي سلعة ، والمتاع يومئذ يقتنى
كما تقتنى الضياع ، وللمستصلاح
القيان كاستصلاح الأرض الموت في
صالح ورزق ومير ٠٠١

ومن هاتيك القيان جارية بارعة
الحمال ، مشوقة القد ، صقيلة الحد ،
عذبة الثمرات ، وأما تاجر من
نسطوا ، لاستصلاح الجوارى
وصقل مواهبهن فاشترىها ، وكان
التاجر الذي باعها يعلم قدر مثلها ،
فلم يقبل بيعها بأقل من عشرين ألفا

ودرج الناس من قديم على
استحسان الأسماء لمبيهم وأمانهم ،
اعلاء لقدر ما تملك إيمانهم فسميها
صاحبها الجديد ، سعة ، على سبيل
التيمن ، بل على سبيل الصمة ، فهي
حقا تحفة نادرة المنهل في الجمال
والدلال والصورة الرائقة كأنه السحر
الحلال

الحبيب للجهول

وأقبل الرجل على تحفة لا يدور
مالا في الانفاق عليها ، واستحضر
أحسن المعلمين لها حتى برعت في
العزف والحديث والفناء ، مع طرف
ولين جانب ولفظ منحل ٠٠٠

وزاد في لرح الرجل واستبشاره
أن تحفة لم تكن على ما عهد في القيان
الحسان في زمانها ببفساد ، فهن
ذوات نزوات وصيوات ، ولهن في
الرجال أرب ٠٠ إنما تحفة شمس

الاستقامة والعزوف عن الرجال ،
لا تضطر سيدها إلى الرقابة
والتقصي عليها ، فاطمان إلى سلامة
، الضاعة ، حتى تحب الساعة ،
فيمسها بكرا لن يقنه فيها صعب
تمسها عليه على الأقل ٠٠

وفيما هو ذات يوم في انتظار
ذلك المشتري الموعود ، يمس اليأس
بالربح منه والمطوأة لديه حراء ، وفاقا
لا تجمع في نعمة من جمال مساحر
وصوت عذب وعزف بديع الصنعة ،
اذ سمعها تترنم والعود في حشرها
بشعر من نظمها ، غالف السمع إليها
هائبا لتلك الملكة الجديدة - ملكة
النظم - التي رزقه الله بهبوطها على
جاريته ، فإذا هي تقول في حرقه
صادقة :

وحقك لا نقضت الدهر عهدا
ولا كذرت بعد الصفو ودا
ملأت جوانحي والقلب هوجاء
فكيف ألد ، أو أسلو واحدا
فيما لي حولي حول مسواه
أراهم أفرقتني في الناس عبدا ؟
ثم ألقوا العود طربعا على الأرض
فانكسر ، وقامت ناكبة منتجة ٠٠٠
مصر سيدها على سفيه ، وقال في
نفسه :

- لقد خدعت نفسي طويلا عن
حقيقة امرها - فقد خلتها بيمان من
ذلك الساطي الذي لا يرحم الحب ٠٠٠
فإذا هو كان كامعا ليبعد المرعى
ويحكم الهجمة ٠٠ حتى سلب لب
العناة وأوشك أن يوقع بها العطب
٠٠ ولكنها لا تزال فيما أرى مسلمية
من عيني هذا الحب ، فلو أنها حظيت
بالوصل ما بكت وخرجت عن طورها

سريرتها إلا أن يكون مسامح الشيطان
والعياذ بالله ؟

وراح الرجل يندب حظه ، الذي
ابتلاه في « تجارته » ودره صناعته
بعد أن كمل حسنها وأرسى .. فراح
حروعا يحلب لها الأطباء والسحرة ،
ويسالها عن حطها لهما ، فلا تزيد
على أن تقول له ، ولا طائها ورونتها
- هو ! هو !

مع المجاذيب ..

فلما بعدت حينتهم دون شافها ،
أيقن الرجل أنها توبة من نوبات
الجيور ، عفاها إلى البمارستان ،
مستشفى المجاذيب ، حتى يدعى الله
في أمرها ، فلما تشفى فترد عليه
خسارته الفادحة

وكانت العادة لذلك العهد أن
ينسب المجاذيب بالسلاسل والأصفاد
حتى لا يهربوا إذا اشتد هياجهم ..
فما شرعو في عسدها أشنان

معزل أن تعلم مدى
بغير جريئة مسسبقت
تقل يدعى إلى عتقى
وما حانت وما سرفت
وبين حيواتي كبد
أحس بها قد احترقت
وحقك يا صبي خلبي
يبيها برة صدقت
فلو قطعتهما قطعا
وحقك عنك ما رجعت !

الشوق .. من يكاتبه ؟

وكان صاحبها يبرها بالزيارة في
اليوم بعد اليوم ، على أمل شفائها ،

فمن تراء سيكون ذلك الحبيب
المجهول ؟ لاستقصي خبره ، فقد
يكون من أهل اليسار ، فأغاث عليه
في الثمن ولا أخشى أن يستكثره ..
فمن خطب الحسنه لم يستكثر المهر ..

هو !

وجعل سيدنا يرقبها ويضيق
عليها الحناق ، ويحصى عليها الحركات
والسكنات ، حتى لا تتصل بأحد
لعله يكون رسولا لحبيبها المجهول ،
ولكنه لم يظهر بطائل من وراء ذلك ،
فهي على استقامتها وزهدا في
الاتصال بأحد من الرجال أو النساء ،
لا تميل إلى الخروج أو التطلع من
النوافذ ، ولا تكتب أحدا .. وأما
هي تقوم الليل ، وتصوم النهار ،
وتتجهد وتعبد ، وتشد الإصرار
في الأشواق والتذكار وشكوى الليل
والهجرات ، ومحبى الحبيب ..

فلما أعيتته الحيلة ، ولم يبق أمامه
إلا سؤالها سؤالاً صريحا عن شخص
ذلك المحبوب المجهول ، لم يبق ذلك
التمير الذي طرد عنها من التصوب
والنحول ، أنشمت تقول :

حاطبني الحق من جاني
فكان وعظي على لساني
قربني منه بعد بعد
وخصني الله وامسطعاني
أجبت لما دعيت طوعا
ملينا لذي دعاني
وخفت مما جنيت قسما
فأوقسح الحب بالآمان

فلم يفهم الرجل ما قالت شيئا
ولم يفقه له معنى ، فما ذلك الذي
يخاطبها من جناتها أي من داخل

فذلك الأمل معقد رجائه العظيم -
ولكنه ما وجد منها بعد قليل إلا
استهانة بالقيود والحبس ، واقبالاً
على ما كانت فيه من الخيال والهواجس
وزار البيمارستان ذات يوم
رجل من أهل التصوف المشهود لهم
في بشارة بالكرامة والمكانة ، ترك
الدنيا إلى الله ، وصار مضرب للناس
في الفقر والزهد والسكينة - فريارة
احاديث من الصدقة والبر عند أهل
الرحمة - - - فرأى ذلك الرجل ،
وهو « السرى السقطي » تحفة ، فإذا
هي أنظر الناس وجهها ، وعليها لباس
ليس فيه تمزيق أو اضطراب مما
يعهد في البسة المجانين ، فسبق إلى
ذهنه أنها جارية حثيئة أثيرة عند
سيدها ، خلطت في عقلها فحبسها
مولاهما لعلها تنصلح ، وكانها رأت
ذلك الحاضر في عينيه فانغروقت
بالسوء ، عيناها وأنفست :

مشى الناس ! ما جهنت ، ولكن
أنا مكرامة ~~وقلبي~~ ~~مسلح~~
أغلقت يدي ولم ألت ذنباً
غير جهدي في حبه وانقضائي ؟
أنا مفتونة بحب حبيب
لست أبغى عن بابه من براح
فصلاحي الذي زعمتم فسادني
وفسادني الذي زعمتم فصلاحي
ما على من أحب ، مولى الموال ،
وارتضاء لنفسه من جناح !
فما سمعها السرى السقطي ، وهو
التصوف المتعبد ذو المواجد والاشواق
والمجاهدات حتى حاجت أمجاده
التصوفية ، وجرت دعوته على صفحة
وجهه ، فقالت له :

- ما أمكالك ؟

قال :

- أصبحت شجنى وحركت حزني ،
ولا يعرف الشوق إلا من يكابده - -
فهمت به :
- يا هذا لقد بكيت من « الصفة » ،
فكيف لو عرفته حق « المعرفة » - -
ثم انشدته :

أليس ثوب وصل طلب عليه
فأنت بولي الوري حيا ومولاي
كانت بطني أهواء مفرقة
فاستجبت مذكراك البين أهوالاي
من غس داري بغير لاء فمت
فكيف يصنع من قد غس بالاء ، 19
فلي حزن على ما فات من زلالي
والفس لى جسد من أعظم لئالي
والشوق لى خاطري من ولى كبلي
والحب لى معون لى مسوداي
إليك ملك تصدقت بالحب محضوا
وأنت تعلم ما شئت أحمالي
وشدحت لحظة كانها غابت عن
الدنيا ، ثم التفتت إليه وأنشأت :
يا ابن جودي بدمع خوف مجرمو
لرب مع. آني لخصر ملانما
ورب عيون ركاما لمة باكية
بالخوف منه تنال الروح والزمان
قد عبت جنى ذنباً فأحره
فبات بكى ويندى الدمع صفانا
مستوحش ، غائم ، ساكن ، فلى
كان في قلبه فتور معينا !

منه واليه

وما أتمت ذلك الشعر حتى دخل
سيدها ، فلما رأى السرى السقطي
عظمه نظيما كبيرا لديوع صيته في
النسك والكرامة ، فقال له السرى
السقطي :

— هي والله أولى بالتعظيم مني !
فأخذ مولاهما يسدد له ما عاناه
سها ، فقال له السرى :

— على الثمن يا هذا وأربدك عليه
فصاح الرجل :

— هي على بعشرين الفا .. وأبقت
عليها منها ..

فقال السرى .

— قلت .. البت ما حتى أرجع
إليك بثمنها ..

فصاح مولاهما

— وافقره اذ كان السرى السقطي
يقدر على هذا الثمن الباهظ ..

وأما السرى السقطي فاستطاع
العين راحة على الحربة في طريق باب
أحمد بن المشي بالخبر ، بالخير ، [منفع
إليه بثمنها ، فأخذها من سيدها
وأعتقها .. فلما سمعت بذلك بكى
وقالت

هربت منه اليه

بكيت منه عليه
وحقه هو موثي
لا زلت بين يديه
حق أنال وأخطي
بما رجوت لديه

□

وتوجهت الى مكة فلزمت الكعبة ،
وهي تتجمل الموت بشعر رقيق ،
حاه فيه .

صحب الله في الدنيا سقيم
تطاول سقمه ، فدواه داه

سقاء من محبته بكاس
فأرواه المهيمن اذ سسقاء

دهام بحبه وسما اليه
فليس يريد محبوا سواء

كذلك من ادعى شوقا اليه
يهم بحبه حتى يراه ..

ومكنت على ذلك مدة حتى توفاهما
الله في جوار بيته الحرام ، فصدق
قولها لها هربت منه اليه ، عشوة
الى نيل كما أملته لديه .. وراحت
بذلك مثلاً باقياً على الدهور في الحب
الظهور .. حب المهيمن البديع الحكيم
صوفي عبر الله

الى المواطنين المقيمين في أفريقيا الغربية
لجميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاسطوانات
العربية الحديثة ماركة كايرون وبيسالون - خابروا
التمهيد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

ص ٠ ب ٦٥٢ لاغوس - نيجيريا

في قصة من قصص هذا الباب دوسي وعبره وسليته نوح سحره .
كثير مرفد . بطلب عليها يا بناتها من شرح وبيان غزائهما الشفاه والاجتماع

الحياة قصص



عندما ينزلق اللسان

حمل الريد للروحه من روحها الصايط رسالة ،
بأنها فيها عدومه من ساحة الحرب في موعد ذكره
لها . بعد نصبه عنها صديق . ولما كان الموعد هزعت
بعضه في الماء . بعد سه في العطار استغرق أكثر
من ٢٤ ساعة . وما أن من من له حره ووقع نظره
على روحته حين هزل إليها فندفست عذفا طويلا



وتعائيا عتاما حميلا . وأراد أن روح أن روحه على روحه بعد نصبة الطويلة .
فحجز حجرة في فندق أسس من فندق لمرأ . وقصده بهرم الأكبر من
الملك في التفتش من مذهب إلى مذهب . ومن حانه إلى حانه . ومن مرقص إلى
آخر . وبعد أن أكل مريث وسرب صيد . ورقصا حويلا . فمدا إلى العنق
الابيق . حيث احتواهما الفراش الوثير وقد لمت الحمر برأسيهما . وما
كاد النحاس يدب في الجفون . حتى قرع حرس التدقيق . وكانا حيل
اليهما أن جرس الباب يدق . فنهضا مذعورين . قال الروح

— أخشى يا عزيزتي أن يكون روحك قد تتبعنا . ويريد اقتحام الحجرة .
لمفاجأتنا !!

— كن مطمئنا يا عزيزي . فروحي في ساحة الحرب . ويبا وسه الوف
الاحيال !!

• أعرف شابا مصريا كان يصيد زوجته الشابة . وكان يسم لها بأن
تشاركه في شرب كأس من الويسكي الغيبه بعد الغيبة . فكانت في كل
مرة تخاطبه كأنه صديقها . وتستعمله ألا يروح لأحد . بملاقتها . وقد

عشر لها ذلك عشى وثلاث ، وفى المرة الرابعة طلقها ، ولما بعث على زواجهما عشرة أشهر

واعرف شيئا له ثقافته الواسعة ومنطقه العليا ، كان كلما خالس طبيسته الجميلة ، ريق لسانها وحاطبه باسم شخص آخر ، انضح له بعد تكرار هذه المناسبة اللامبابة انه صديقها الحميم ، ففصح الخطبة

كم من قلة لسان حلت شيئا كثيرا ، ولقد قال بعض الحكماء : « ابنى املك الكلمة قبل ان أقولها ، فإذا قلها منكس » - فليكن الاسمان ذلك الحواد الموح الراض بن فكيه ، فان طعة السيف نبرا ، ولكن طعة اللسان لا تبرا ..

الناس بخير



« لم يبق لك يا سيدتى المريضة مسوى شهر واحد ، تستطيع فيه أن تتدبرى أمرك ، ونصمى أعمالك ، فقد استعمل الداء ، ولم يبق هناك أمل للنساء . وقد أثرت أن أصارحك بأخيفة والامر الواقع ، على أن أعتيك بالأمال الكاذبة ، حتى سخرى المدة لما هوأت ، قبل فوات الفرصة ! »

هذا ما قاله ، غيبا لمرضته أسبانه في جنوب كيهيس ، جريا على عادته في مثل هذه الأحوال ، وحسبنا حسدا الذي يفسد به الكثيرون أمثاله من أطباء هذا العصر لا سيما **دان السرطان** إذا بلغ من نبله في أحشاء هذه السيدة ، فلا مانع من القهر **المحتموم**

ولم يدخل السبانه هذا الحشر الاسم من وجه شكوك طبيعتها - في نفسها - على أن هذا بحدوده حالها - حتى سخرى بعد نقي من أيامها أمر أطفالها الثلاثة - الذين لا عائل لهم سواهم - لا يريد أكثرهم سنا عن السادسة من عمره - فسرب في صحف الاعلان ، حافيه .

« أم فى الثلاثين من عمرها على مرض الموت نحت عن أسرة كريمة لتعتني أطفالها الثلاثة بعد موتها ، والتعاطرة بالتبصر أو كتابة على العنوان ... »

لم يحسن على هذا الاعلان ، الذى نشرته الصحف بصبح ساعات ، حتى انهالت المكالمات التليفونية على الشابة المريضة ، ولم يأت اليوم التالى حتى حمل إليها البريد أكثر من مائة رسالة ، يتسابق فيها أولئك وهؤلاء الى التطوع بيسي الاطفال الثلاثة - وقد ذكر أحمد هؤلاء ، انه يشهد بتسليم جميع أعماله وأمواله لهم لإدارتها ، حال بلوغهم سن الرشد

« أليس هذا دليلا على أن الاسبانية بخير ، وأن ملائكة الرحمة لا تزال ترفرف بأحشائها على هذا العالم الذى يمج بالانانية والفضله ؟ اما لم

نموجب حين نقل اليها المرق هذا الخير من العسالم الجديد . بعد أن كان قد نقل اليها قبل هذا تأسيس خبرا آخر ، عن بدل خدم عشرين علما في حر عربة مدوسية . ثم تقرر اعدامه لاراحتته من الخنعة . وعدم توافر المال للاحتفاظ به عاطلا . فما ان وصل الخير الى مسامع أهل البلدة ، حتى تقطوع نحو ثمانين شخصا بالتكفل برعاية المقل وإبقائه بغير عمل ، مكافأة له على خدماته !

فلسفة الخلود

عز على فلاح أميركي أن تكون الجائزة التي شيعت بها شعاعته ، حالية من عناصر النظام والجلال والدقة التي تليق بالأسرة . وصفا لتكرار هذا الحادث الأليم ، دعا الأعراب والإسكندرية الى الاشتراك في تشييع جنازته ، وهو على قيد الحياة ، والقيام بكافة خطواتها كاملة - بمثابة تجربة - حتى اذا ما وافاه



القدر المحتوم ، جاء كل شيء على ما يرام

وعلى هذا اختار تابوتا من الطراز الأول ، ومباراة فخمة تقل الجثة الى الكنيسة ومسا الى مدينة الأخوات، والأعيان المماط بهم حمل بساط الرحمة، وباقات الزهور ، وكبر الاساقفة للصلاة والقراءة خطبة التائبين . . . وسار المركب وليدا على نغمات الموسيقى ، وحمل النشأ الى الكنيسة مسنة من الكبرياء . وعرف الأعراب بأفانته الغربية . تمجده فرقة المرتلين والمثلثات ، ووقف الأسقف يمدد مفاصل العقيد . . . وحس العقيد في مقدمة المزين، بمن رأسه مؤمنا على أكثر الممارات الملة بالثناء والدعاء . . . وفي ختام مراسم الدفن . وقف العقيد مع عمدة الأسرة الغربية ، يتقبل العزاء من المشييين ، مطرق الرأس ، مستهلا أن لقد ألا يرهم في غريب مكروها

ولفرط عنايته بحطبه المأين والتمريض الكنسية ، سجنها على شريط خاص ، حتى لا يظفر إليها بحرف أو تمديد . . .

■ أسبب على قلعاء المصريين الذين كانوا أشد عناية بأنفسهم أمواتا منهم أحياء ؟ كم أدهشتني تلك التوابيت العاجزة في بعض النوافذ التجارية في نيويورك، وقد نجحت تجديدا ، وبطنت بالشمس والحريز في شتى الألوان، وكتب عليها الشمس ، ويبلغ وضع منات من الجسفات 111 وزادت دحشمتي ، أن قيل لي أن بعض الشيوخ يبتاعون هذه التوابيت ، ويبعثون فيها ليلا في أواخر أعمارهم ، ويهجرون فراشهم إليها ، وقد يمتد ذلك شهورا أو سنوات . كما قيل لي أن ذلك يحدث في الصبح وبعض البلدان الأخرى . . . الإنسان بطبيعته - لاسميا في أخريات أيامه على الأرض - أكثر ما يفكر في الخلود . يريد أن يخلد اسمه في ذريته ، أو في ما يخلقه من غار ومتاع . يريد أن يكون مكرما في موته كما في حياته ، وأن يكون معززا تحت الثرى

دفاعية في ياسين

عاد زوجها فجأة الى بيتها قائم في حى من ارقى
احياء القاهرة ، فوجد الباب مغلقا من الداخل ، ولا
سبيل الى فتحه الا بكسره . وكان قد احبر زوجته
بان رحلته ستطول بضعة ايام ، فلم يجد بدا من
استدعاء رجال البوليس حيث فتح الباب صوة ..
وما كادوا يدخلون عرفة النوم حتى تراجعوا أمام
منظر جثتين هامدين متعاقبتين أحدهما حشة الزوجة ، والاخرى لشقيق
لها وقد اختارت راسها رصاصة واحدة صرعتها !



وكان واضحا ان الحادثة ليست انتحارا فاشواهد كلها تدل على ان القاتلين كانا في اقصى حالات الاطمئنان ، وانهما فوجئا بالرصاص القاتلة . فمن اين جاءت هذه الرصاصة ، ومن القاتل ، والباب كان مغلقا من الداخل ، والنوافذ كلها مغلقة ايضا ؟ !

وهي أظهر المحصن الدقيق ، والتحقيق المنصب ، مسألة المصادفة .
لقد انحدرت الرصاصة من ثقب النافذة المعلقة ، وشقت طريقها الى
الراسين المتلاصقين . وتبع المحقق الاتجاه الذي انطلقت منه ، فأتضح أن
مصدرها الشرفة المقبلة ، في بيت يسكنه شاب ذلك الفرائين على حظو ياله
من الحادث . . وبعد أن أدهشه رجال الشرطة والبيان بما لا علم له به ،
صارحهم بأنه كان يظن أنه قد قتلته ، فانطلقت منها رصاصة عفوا ، ولم يأتبه
أيا ، فظنه أنها أصاب حائطاً أو سقطت على الأرض !

• لست من الذين يعتقدون ان الصدق شيء برفيع العقوبة فورا على
الذين ارتكبوا جرما فاعثا في بيت الزوجية ، وكل ما يمكن ان نقول انها
مصادفة محضة فيما يعود بها الامر . وليس ثمة من في وسعه تحليلها
الا عالم من علماء الاحصاء يبينه بحق قضاى وحبر قلمي . فإذا تحمست
لهذين الآخرين جميع العوامل التي يجب توافرها حتى تتم لصول هذه
الرواية ، اخذ خبير الاحصاء في عمله على ضوء نظرية الاحتمال . وقد حدث
مره ان طلب الى الوف من الافراد ان يخمنوا ارقام ٢٥ ورقة من ورق اللعب ،
على كل منها رقم يتعادت بين ١ و ٥ . فكان متوسط الاجابات الصحيحة
بينهم (٢٠٪) ، غير ان واحدا فقط من ذوي القدرات الخاصة اجاب عنها جميعا
اجابة صحيحة . وطلب الى الاخصائيين ان يحسبوا بطرقهم الخاصة ، في
كم مرة يحدث هذا بطريق المصادفة لا بوجود قدرة معينة في هذا الشأن ،
فجاء الجواب : « مرة في كل (١٢٥ و ١٥٢ و ٨٧ و ٢٢٣ و ٢٢ و ٢٦٨) مرة ، اي
نحو ٣٠٠ ألف مليون مليون مرة ! »

المطاردة

قلم الدكتور بنت الشاطئ



ولعلم أن من القراء عددا غير قليل سوف يهزون دعوهم دهشة لما أثقل من حديث صاحبتى ، وقد ينكره منهم منكرون ، وأنى لأعذرهم جميعا ، فهكذا عودناهم إلا نقص عليهم سوى المأسى الصارخة المثيرة المألوفة

لكن اطعم اليوم في إن الفت قرالى الأعراء إلى صنف آخر من قصص **هذا الجمل** ، يدور فيه صراع رهيب مر . كبدته نفس رقيقة حساسة ، تكاد تلحق به مثل عذاب السمير ، ولكنها تطوقه في أحضانها ، فلا يكاد يدنو الناس منه إلا مثل اندى يندو من البركان الساكن الصامت ، يعلوه ركام بارد ، وفي جوفه الحميم !

ولهذه الرسالة قصة !

كنته أقرأ لجمع من زميلاني قصص **سيدة الأعراف** « للنصرة العراقية المدعة » نازك الملائكة . وقد أذهقنا نسج العريسة وهي تحاول الفرار من عذو خفى لجوج ، يسمي حظواتها ويطردها في الحاح ، حتى إذا خيل إليها أنها لاذت بما

شعرت بما يشبه المحمل ، عندما تلقيت رسالة من صديقة لي كريمة ، تحدثت فيها من مأساة متناه لا أعرفها شخصا . **وأن كنت** أعرف فيها مثاب من أوف من محار الثورة الاجتماعية الكبرى ، في قلب المرأة الشرقية في حبس واحد ، من مقاصير الحرم أو شمس الأفق والميادين

وأنما أخجلنى أنتى قلما التفت إلى هذا الصنف من مآسينا ، أو لعلى التفت إليها ثم لم ألت أن وليت بوجهى عنها ، كائن لا أرى فيها مبادئ بشرية قصة تستحق أن نصورها لكي تكون قرانا لجيل يأتي بعدنا ، وما أحسبى كنت موشكة أن أقصر ، لولا أن جاءت رساله صديقتى فمحنى هذه الجراة وأشعرتنى بشغل التقصير

بعضها منه ، احسنت يدا ماردة
تحنق لملها في الحياة بأصابع جامدة ،
ولحب الاعمار من ورائها بحلق
فيها عيسى من بار ، فباوحت
المسكين في ياس :

أين أين المفر
من عدوى العنيد ؟
وهو مثل القدر
سرمدى ليد ! !

ولم أكد انتهى من تلاوة القصيدة
الرهيبة حتى علقها حدى الزميلات :
« ويح نازك ! انها لتنهك اعصابها
المرهفة بهذا الجموح في التصور
والانفعال

فماست الباقيات جيبها ، الا
واحدة ظلت صامئة نصفي ، حتى
اذا فرغن من حديثهن عن « جموح
الشاعرة » قالت في انشاد :

« اتحسرن ان حبال اشاعرة مد
جمع بها الى اعد من حياتنا هذه ؟
اما انا فقد رايت الانوار بهي
هاتين ! رايت بطارد العريضة في ضوء
الهار وظلام الليل ، في وعي البقطة
وغبوة الحلم ، وكلما اتممت في القرار
تتبعها ساخرا من محاولتها اليائسة !
وانقض المجلس ، فلما كان القد ،
تلقيت رسالة صاحبتى ، وهذه هي ،
انقلها في امانة ، دون ان احيز لقصي
تغيير كلمة واحدة منها !



« اختي ... »

« انا هاتية وراجية معا . . . اما
العناف فلأنك - فيما بدا لي من
حديثنا بالأمس - لا تريدان أن

تعرفي بأن قيسا كثرات جدا ،
ترهقن مطاردة شبعة كتلك التي
وصفتها « نازك » في قصيدة
الاعمار ! واما الرحاء ، فلأنك
باحت قد كنت - وما تزالين -
حفلة القلم الذي يمر من مشاعر
الملايين من الفتيات العربيات اللواتي
يتألمن دون أن يحروئن حتى على
الشكوى ، فقم لا تقى اليك بقصة
من قصص هذا « الكابوس » الذي
يجثم على أنفاس المرأة العربية
الجديدة ! وسترين انها قصة تثير
الدماء في العروق

« سترين ان بطلة القصة فتاة
متقنة ، تحفل ليسانس الآداب من
جامعة فؤاد ، وهي الى جانب هذا ،
واسعة الاذق كثيرة الاطلاع ذات حظ
من التساميل وعمق التفكير . وقد
عبرت مراحل الدراسة من الروضة
الى الجامعة في سرمة ظافرة ، ونالت
اعصاب مدرساتها واساتذتها
واصفروها من اسرها ، وكانت جوائز
التفوق من اصبها دائما . ثم هي
تمل هذه كلة بجميلة ، تنحدر من
اسرة معروفة بمحافظه تفرها بالحب ،
ولها شقيقان واح واحد

« ولا يشك أحد ممن يعرفها في
انها فتاة مخلوطة قد حباها القدر ،
وصفا عليها بما ضمن باكثره على
لذاتها واترايها ، فمادنا يعوزها مع
الجمال والشباب والثقافة وكرم
الاسل ، لكي تكون سعيدة بمسدة
الامال ؟ لا شيء فيما يبدو لكل
الناس من حولها ، وكذلك كنت انا
ايضا انظنها منذ عرفتها الى جانبي
زميلة في الدراسة الجامعية ، واري

فيها ما يكذب الزعم القائل بأن الحياة لا تصفو لأحد !

« حتى التوقنا عقب انتصاء الدراسة ، وعادت هي إلى بلدتها في الصعيد الأعلى ، ومضيت أنا إلى أوربا في بعثة دراسية كما تعلمين ، فلم أرها إلا بعد فراق سنوات ثلاث ، حين سافرت إلى الصعيد مع إحدى لجان الامتحان التمهيدية لشهادة المعلمين

« ولم يلتمس شحوبها أول لقائنا ، ولا القيت بالا إلى ما عراها من هزال ، حتى إذا رددت إليها بصرى بعد بحيرة اللقاء ، سألتها : « ألسنت سعيدة ؟ » فكانما كانت تنظر مني كلمة واحدة ، لتعني إلى ناكية ، بقصة من قصص الصداق الذي يستمر ليل نهار ، ذلك الصنف الذي يأكل العسر ويضم الحاء ، لأنه لا يلقى حطب السامعين . وأنت تعلمين ولا شك أن قوما قلما يتأثرون بغير قصص الحب العائلي ، وجرائم القتل ، وحواشي الجور ، وأمثال هذا من المآسي التي تشتمل على الحركة والمفاجأة أكثر مما تشتمل على « الدراما » !

« أنها يا أختي ، هي بعينها الفريسة التي يطاردونها الأفعوان ليل نهار ، حتى أن أهلها كثيرا ما يوقظونها من نومها في جوف الليل ، إذ يبعثون على صراخها وهي نائمة !

« من نظنين يكون الأفعوان ؟ مستباحين - فيما أعتقد - إذا قلت لك أنه ليس سوى أخبها من أمها وأبيها ! الأخ الذي شئت معه ومثل

واحد ، لم يعرفه حتى سافرا معي إلى القاهرة ليلتحقا بإمامه ، وكان حتما عليها أن تعيش معي في مسكن واحد ، لنظرت تحت سمعه وبصره . والمعتاد في حياة الناس أن يكون الأخ للأخت راعيا وحاميا ، فما مال هذا الأخ ؟ !

« من العسر علي ، أن أصور لك التجارب الرهيبة التي راح يمارس بها سلطانه على أخته ، لكي يشعرها على الدوام بأنه - لجبرته كونه ذكرا - سيدها وتاج رأسها أوراها . ما نسيت المسكنة قط أنها إلى جانب مستضفة ، ولكنه يخشى في كل لحظة أن تنسى !

« كل ذنبا لديه أنها ولدت أنثى في وسط لا يعترف للأنثى بحق الحياة إلا أن تكون منحة من أب أو أخ أو زوج ، يستردها متى شاء . « سكرين هذه النعمة بلا شك ، وتحسين إلى أنما انحدث من جيل مضى ، لا على حياة جامعية جديدة ، وكذلك فعلت أنا عندما سمعت القصة ، وحبل إلى أن الفتاة مريضة الأمصاب ، والعجب أنها لم تنكر ، بل قالت في متاب : أجل أنا مريضة ، ولكن هلا سألت : لم !

« واستطردت تصف لي حياتها منذ خرجت من بيت أبيها إلى المدرسة ، وكان أخوها قد سبقها إليها بحكم تقدمه في السن منها بأربع سنوات ، فما لبثت أن أدركته في الشهادة الابتدائية ، رغم الحاحه في معاكستها وتعزيقه لكتبها ، وكان

الشكوى ، وعكفت على كتبها ودرسها تحاول أن تشغل بها من المطاردة ، فكان ذلك يشير جنون أخيها ، فهو يقتحم عليها غرضها كلما طاب له ذلك ، ويقف فترة إلى جانبها نسلى معاهم الخوف التي تحاول المسكينة أن تقاربها ميثا ، ثم يطلب إليها - وهو منصرف - أن تطفىء النور وتاوى إلى الفراش ، فتعمل شه مشلولة الإرادة ، وفحاة يعلو في سكون الليل صراخ حاد يهر الكون الهاجع ويوقظ الدنيا أنامله ، فيركض الآن النبح ويظم أسسه العاقبة التي تصرخ وهي نائمة ، فتسبب لحظة مجهدة ، وتكون لحظة إلى ملاطعة أبها ، حتى إذا عاد إلى منحه وجدت الالعوان يقول لها ومقلناه نعان الذعر في كيانها :

تربيتها في الشهادة الرابعة في القطر كله ، وكان تربيته الرابع والصيرين بعد ثلاثين عامًا
« ومن ذلك الحين ، بدأت معاكساته الصيانية تأخذ في طور المراهقة صورا شقة ، مراعاتات مستمرة ، جعلتها يوما تفكر في الحياة منه بالانحار ، إذ كان معا يشبه المنجبل أن تحد في غير الموت تخلص ومهريا ، وبخاصة بعد أن ماتت أمها ولروح شغبعتها ، ولم يبق معها سوى الالعوان ، وأب شيخ مريض ، حاولت مرة أن تشكو إليه ما تلقى ، فلم يملك لها إلا أن لام أخاها يوما وأهنا كانت نتيجةه الالعوان في أيدائها

□

« عندك قروت أن تكف عن



هكذا يريد أن يخلصه في نوبة
الذي يصاحبه في بحرارة ونهاج
انه يهر يده محبب يستوفى جهده أو ماله
كهد يهر يد « نظامه » طمسا للفساد

« هكذا تعرفين من منا الذكي ،
وتعلمين أين المنتصر ! »
ثم ينسحب وهو يضحك ضحكة
باردة ملؤها السخرية والاستفهام !
« ولا أحالك قطيع أن مثل هذه
الطائفة اقوت العتاة بالنحلي عن
الدرس ! كلا ، بل زادت أفعالا عليه
وتشبتا به ، كما تشبت العريق بما
يظنه جبل الحياة ! »
« ومبقتته في العام الدراسة
الثانوية ، ففرض عليها أن تنتظر
عامين ، ربما يحج هو وصحبها معه
إلى القاهرة ! »
« أفكانت تستطيع أن تفر ! إلى
أين ! أن تغاليد قومها تأتي عليها أن
تعيب عن هين ! رجلا ! لحظة ،
فإن لمعلت كانت ناحرة آمنة
« ونمضوا ربح سوات في القاهرة ! »

هو في كلية الحقوق وهي في كلية
الآداب ، ولم تكن أحدا يدري ما تلاقى
في حياتها الخاصة من تعذيب
واضطهاد ، فلقبت كانت الساعات
التي تمضيها معنا في الكلية ، أشبه
بمترات راحة من الطائفة الراهبة
الملحمة ، ومن ثم لم تكن - نحن
زميلاتها - نشعر بأنها تعاني ضيقا
أو تشكوهما ، ولعلها لو شكت ألت
بعض ما تلقى من أخبها ، لأنهاها
(بالظر) والكفر سمع الله !
« ذلك أننا كنا نعرف أخاها ،
ونراه - حين يأتي كل يوم ليعجبها
في عودتها إلى البيت - شانا سويا
لا شلوذ في طبعه ، وأخا كريما
يضحى بوقته ليرعى أخته !
« وغلب عنا أن المجتمع النرفي
يفترض دائما أن يكون الأخ أهم من



أخته ، وأوسع ادراكا وأسمى فكرا
وأبرز شخصية ، وهذا هو ما أثار
حقد الشاب على أخيه : أولا لأن
المجتمع حوله يشعر دائما بأنه
« رجل » فليس لأخته أن تتفوق
عليه ، وثانيا لأن الأسرة كانت - من
حيث لا تدري ولا يريد - تريد من
حسب الفتى أن يقول الأب متحسرا :
« أه لو كان ولدي في ذلكاء أمّتي !
وتسمع الأخت المتزوجة وأثرأ بنسبه
أبنتها الصغير بخاله ، فتقول في
بساطة بريئة : « يا أسفاه ! هذه
بشرى غير سارة ! ليت ولدي كان
أنثى بحالته !

« وكان هذا كله محسوبا على الفتاة
المسكينة ، تدفع ثمنه من أعصابها
وسلامها

« بأي قلم أستطيع أن أصف لك
كيف كانت لياليها في القاهرة مكدورة
مسبعة ! كان يأمرها في كل ليلة أن
تدع دروسها لتنقل له بحامراته دون
أن تجرؤ على الاعتراض في نأذا لم
يكن لديه ما يكلمه بهمه ، بل أن
يأمرها بالجلوس صامتة بلا همزة ،
لأنه يريد

« وعادت من القاهرة وعاد
الأفغان من بعدها ، حيث اختيرت
للتدريس في أكبر معهد للبنات
بالمنطقة ، والتحق هو بمكتب أحد
شيوخ المحافظة ، معلما تحت
التمهين . فكان مركزها الاجتماعي
في البلدة ، مضافا إلى درجتها العلمية
ومرتبها العالي ، مدعاة إلى أسرافه
في أدلائها واضطهادها

« ماذا يمكن أن يقول المرء لقناة
كده ! ذلك هو ما ضايقني وأنا أصفي

اليها ، عندما راحت تروي لي
قصتها دامة العينين مرتجفة الكيان
منسمة على أمي أول أسرار تشكو
إليه ، لأنها تعلم أن المحنة لا خلاص
منها ، وتحس أن الحديث يجرح
شعورها. وقد سألتها : « هل حربت
أن تقاوميه ؟ أن تناقشي قواتيسه
المعتسفة الوحشية ؟ » فكان جوابها
أنها قد حاولت ، مثلما تحاول
الغريسة الفرار من عدو لا مفر منه
ولا عاصم ...

« هل أمص في الكتانة ؟ لقد
أصابني صداع والله . كيف نستقر
أنا وأنت وغيرنا من حاملات الأقلام ،
ونحن نرى بأعيننا هذه المآسي التي
تمثل وراء ستار من المداواة ؟ متى
يحس المجتمع بأن هذه القصص
تأهل الإذاعات ؟ وما مصير
الأولاد من فتياتنا الريشات الثوالي
استجيب لنداء التطور ؟ »



والجواب إغندي أنها محنة جيل ،
بما حيا الأحملة أو مطاردة أو
ضحية هالكة ، هذه بطاردها أخ أو
أب أو زوج ، وثألية يسحقها
المجتمع ، وحامية تسحقها الكلاب
وتصوي في أنرها الذئب ، وعاشرة
بلاحتها ألغوان خبيث من هموم
مخوفة وعواطف مكبوتة !

فلنحتسب عند الله ما احتملت
الألوف منها ، ولنرج لبناننا من
بعدنا ، حياة أهدأ وأهنا !

بنت الشاهيد
(من الأماء)

بانع اليا نصيب

وكان الحاكم قد أمر بعدم انفساد
الحكم قبل حصوره ، ومضت مدة
طويلة قبل أن يحضر ، فلما وصل
سألهم هل يريدون شيئا قبل أن
يعرفوا الحاء ، فصر الانصار الخمسة
رؤوسهم اشارة الى أنهم لا يريدون
شيئا ، أما زعيمهم فقال : « نعم ،
أريد أن أودع روحي قبل موتى » .
فقال الحاكم : « حسنا ، أين هي ؟ »

— لا بد أنها تنتظر على باب السجن
— إذن فلا تتأخر أكثر من خمس
دقائق

— على الأكثر يا سيدي

وتقدم الرجل تحيط به ثلة من
الجند ملجعين بالسلاح نحو مدخل
في طرف المكان ، بينما أعطى الحاكم
الشارة للبدء بتفليد الحكم ، فاطلق
الرماس على التمامين فخرروا
صرعى ، وذهب الحاكم بنفسه اليهم
لينحقق من موتهم ، وكان أحدهم
ما يزال يلفظ أنفاسه الأخيرة ، فافترغ

كان شجاعا حرا أيما ، لم يطق أن
يرى المستعمر يستنزف بلاده ، فدبر
مؤامرة للتشكيل به . واكتشف أمره ،
فاعتقل هو وأخوانه . ولم يكر أي
واحد منهم ما سبب اليه ، فعقدت
محكمة عسكرية حكمت على مدير
المؤامرة وخمسة من أخوانه بالإعدام
رميا بالرصاص في فجر اليوم التالي
وقضى الرجال الخمسة ليئتهم
يلعبون الورق ، أما هو فقد ظل
ساعيا شارد الفكر لا يكلم إلا نادرا .
وقبيل الفجر دخلت ثلة من الجند
المسلحين الى السجن لأخذ الثائر
وأخوانه لتنفيذ الحكم فيهم . فساروا
بهم حتى بلغوا إحدى الساحات
فاوقفوهم الواحد الى جوار الآخر ،
فقد أبى المستعمرون إلا أن يعدموهم
أمام أبناء وطنهم كي يكون في أقدامهم
درس لهم وعبرة



وأقبل الحاكم مسرعا .. فوجد
الرجل كالتمثال لا يتحرك ، فصاح
به : « أيها السفاك .. لماذا فعلت
ذلك ؟ » فاحلب في هدوء :

.. لست أطبق أن أكون في العالم
الأخر بغيرها .. إما وقد أرسلتها إليه
قبلى .. فهيا أعطوا بقتلى ..

وصمت الحاكم برهة ثم قال : « لا
.. لى أحقق رمتك .. ولكن سقى
على قيد حياة يفضها الندم والوحشة
حتى تشتهي الموت فلا تناله ! »
ثم أمر سعيه الى جريرة بالمحيط
الهادى ..

وهلك في الصيف الماضى ، رابته
و مقهى حقير على حافة الدنيا يسبح
أوراق البتصيص ويعيش على هامش
الحياة فى اكتئاب وندم
[من عة « ورلد دايجست »]

فى صدره رمصتين من مئسره
وعند المدخل كانت امرأة انبقة
رائعة الجمال تنسج بالسواد تقف
مطرقة والدموع تسح من عينيها .
ولحاة مرحت مرحة عالية ،
واندفعت ثلثى سعيها فى احضان
زوجها وهى تقول : « حبيبى وحياى »
فصطف الرجل بشعبه على شفتيهما .
وسرعة البرق أمستل من جيبه
سكيناً لم يعرف أحد كيف استطاع
أن يحتفظ بها دون أن يعطى اليها
الحراس ، فظمن بها المرأة قد قبتهما
فانفجر الدم غزيراً حتى غمر ستره
وامطمت ملونه ، واحتضنها الرجل
مرة أخرى وصطف شعبه على
شفتيهما ، ولث كذلك حتى استطاع
الجنود آخر الأمر أن يبعده من
جنتها .. وهو يقول : « ماتت ! »

هلال أغسطس القادم



مهديان الحميد

يعوى البس البعوث ،
واطرب الموضوعات
الصعبة ، وامتص القصص

د . م .



رسالة أمي

بقلم : محمود تيمور بك

١١١١

حتى تقبل عليه ، وقد ملأت يديها
بعض ما لديها من طرائف السلع ،
واطلق لسانها في حديث يأخذ بعضه
برقاب بعض ، ترصعه بأبناسات
طابم براق ومخملات رفاق ، وفنون
من الأنسجة والألوان تثير البهجة
والأساس

وهيات لك أن تريم متجرها إلا
وقد تأملت ررمة لم يكن يحطربالك
أن تتاع مما حوت شيئا ، ولا تسك
بعد أن تعادر المتجر وقد ذهب منك
سحرة أن تستعيق ذهنا تسائل
نفسك .

— كيف جاز عليك أن تنفق ما انفقت
في شراء هذه الأخطا من قطع الخلوي
وصناديق البخت والأقلام الملوثة
وما إليها من لعب الصفار ؟

ولطاك ترصد لأول طاريء عليك

عرفت « الحمراء » منذ عشرين
عاما أو يزيد ...

عرفتها يوم جلبت مربية فلوريل ،
السويسرية في حمص الخيل ، اسمي
الشقاء في مصحفيها من جرمي كاد
يودي بي .

وهذه « الحمراء » امرأة فرنسية
المنبت ، إلى القصر اميل ، وإلى
الامتلاء أقرب ... ولا يبرح خلدي
حتى اليوم شبحها في لبسة السواد
لا تكاد تستبدل بها سواها ، وهي
تفقد ناشطة في متجرها وتروج ،
وقد توج رأسها شمر يتوهج في
صبغته الحمراء ، وأسفنت من عيبها
الضيقنين بطرات تطلع ومصول ،
وعسى وجهها المظلم العريض يتجلى
أشراقا ...

ما تكاد تلمح قائما على المتجر ،

من الأطفال ، لتخفف ممانجمل ...
فتلقى به اليه في سخاوة وارتياح
على أنك مع هذا ربما نيت علي
شوق الى ذلك ، واذا انت مساق
الى المتجر تصانيع « الحمراء » ،
وتستمتع الى حديثها العياص ، ولا
تنصرف عنها الا متباطا وزمنك من
تواليه الأشياء



صافنتي قرية « فلوزيل » قرابة
عام ، كنت حلاله اختلف الى متجر
« الحمراء » حينما بعد حين .. وفصلت
من القرية عائدا الى الوطن ، احمد
لها ما اعادت علي من عافية .. وكلمنا
قصدت الي « سويسرة » على تعاقب
الاصيف ، جعلت من هي ان اصعد
الى تلك القرية الجميلة احبب فيها
بعض الذكريات ، واودور يمس
الاصدقاء ، وفي طليعتهم صاحبنا
« الحمراء » 1

في مسرعا الرستى جلس ساعدا
وهي من حولي تصوف ولا عياط ،
كانها الحقة احفافة صحنها
تخلجل ، وروحها تنبع المراح ...
وايا في جلسي تصيح مراني ذلك
انعام الهادي الوادع الذي قصيته
في هذه القرية مستشعيا انشد
نصدي النقاء والصفاء

كانت حياتي في ذلك العام ساكنة
وخية ، ليس فيها من مظاهر الحركة
والنشاط الا متجر « الحمراء » ،
وكان بيت القصيد فيه طفلا لا يعدو
اغصص ، ثورق العين ، ريان الصوت ،
لا يدلف الى المتجر ويجول فيه ،
حتى يمرق الى الطريق في جلبة

وشجيج ، وهو تغزل معطله
الغشبية على اديم الارض ، فتنبعث
لها قطعة موصولة ... و « الحمراء »
تبعه نظرة حنن ، ولا نعمت ان تغزل
على فائقة « معطرة يا سيدي ...
انه كثير الصبح ، ولكنه طيب
القلب ... كآبئه !

وما هي الا ان تسهد ، وتستأنف
القول بحروية السررات . « كلما سمعت
صوته الحاد ، وشهدت عيبه الزرقاء ،
ذكرت الراحل ... اياه ! »

وتهم بنظراتها في الفضاء ، كأنها
تريد تجاهل الآفاق ، ولكن سرعان
ما تنحرف عن محياها سحابة الاكشاف ،
وتعاودها تشتتها المرحية ، فتقبل
على السيلج تمرصها في حديث طلي
أحاد



هجرت « الحمراء » موطنها
الفرنسي ، طوما لحاجة زوجها الى
الاستجماع في قرية « فلوزيل » ،
وهي بيهنك فانتاجيل ... وشذما
عانت من تشقات ومضايح في بادئ
الأمر ، فان عن الاعاق كان على
كنها كله ... ولم تجد بدا من أن
تنجر ، فانشات ذلك الخائوت برأس
مال هو صغوة ما ادخرت هي
وروجها فيما سلف

ووضعت « الحمراء » طفلها ، ولم
يكن ليشط مزيمتها في العسل ، بل
لقد زادها اقبالا وهمة ... وكيف
ننواني في السعي ، وقد وكلت الأقدار
الها وهاية مزيرين : زوج يشقى على
الهلاك ، وطفل جادها صد طول
انتظار

وربحت تحارة « الحمراء » ...

وكان موت الزوج بعد ذلك قميئاً
أن يموت في عصفها ، ويصوم من
تجارتهما ، ويردها إلى موضعها
القرسى ... ولكن نظرات هـلا
الطعن الأزرق المنين ، وانساناته
الهيجه الوحيه ، كانت تقضيها
أن تداف في السبي ، وتواصل الكفاح ،
ولا تبرح قرية الاستعباد ، تأسنا
لصحة الرضع ، خشيـه أن يصدو
عـيه داء أبيه ...

وكذلك استجابت المرأة لهـلـنا
النداء ، فاستقرت في القرية تعمل ،
واقبل على طفلها تكمله ، وشب
سليم الجسم ، مبرأ من الأوصـلهـا

وأطمانت « الحمراء » بهذه الحياة
التي أسبغت على الطفل نماء وعالية ،
ورضيت من هذا التجـر الذي يدر
عليها الرزق الطيب والكسب الوفور ،
فلـم يدر بها أن سرح هذه القرية ،
بل لقد فر في وليهم نفسها أن يجد
هذا الطفل مـرهـوثة بالقلـهـا ،
فانضلت منها وطناً



وعاشت « الحمراء » لطفلها ...

كان هو محور آمالها في الحياة ، تلمح
فيه رجل المستقبل في البيت والمجر ،
وتؤمل منه أن يكون لها في الشيخوخة
عوصاً عن أبيه ، يحمل منها ثقل
العيش ، وبه تستند إلى خير معوان

وكنـت كلما توخيت الحاتوت في
زوراتي للقرية ، أشهد الطفل بركو
ويشـرمـع ، حتى شب شبـله ، بيد
أن سماته وشماله لم تكن تفارقهـا

تلك الطعونة المائسة اللاهية ...

فهو يفحم المحر ويسرف عنه في
هرج ومرج ، وهو اندا صباغ
ضحيـوك ، وهو ممراح لا سبي
ما يعمل ، ولا يتحاشى عن شيء

وجد مارس الرياضة شـمـعـته
حبا ، وما زال يعفن فيهب حتى
طمر في القرية بأسنى جوانر الانزلاق ،
وأصبح بطله فيها غير مبارع

ولا أنسى كيف كان يصافحني أنا
بسطته له يدي ، فقد كان يعصر
كفي بقوة ، كأنما يريد أن يشـمـرنـي
بصلح فسوته وشـدـته ... وأمه
قبانه تنوسمه بعين فيها وميض
الرهو والاعتزاز ، ولا تلت أن تعيـض
في التعني بمراياه الرصاصيه ،
والاشادة بشجاعته وأقدامه. بقطع
حديثها بالضحك بـلـاً شديقه ،
ويبـثـ صلصلته عالية الزنين ، ثم
يشـر إلى بسابته قائلاً في توكيد ،

« لا تصديق يا سيدي ... أن
هذه السيدة تطو في حبها لانها فلا
لـمـرئـيـاً ما تقول »

وبـمـل على أمه ، أدخلها بكتفيها ،
وهو يقول : « يا هـ ... فلما أنت
رائمه الجمال في هذا الشمر الأحمر
القاني ! .. فلما أنت أتيفه في هذا
الثوب الأسود الملح ! »

ويختطف من خدها قبلة صاخبة ،
ثم يسلم قدميه للطريق في خفة
ونزق ...

وتواردت الأعوام على الفنى حتى
أصبح ، وآن للرجوله أن تستقله ،
وهو على حاله ليس له من هم إلا
ترجيـة الوقت وتلهيـسة النفس

— أودى به حادث أنزلاق في
مباريات الشتاء المنصرم

واندبرت من الرجل لخطو بي
قلمى في القرية خطوات قلعة ، وإذا
أنا تترامى لي غمامة دكنم تسبل
سترها على الأفق الشمس ، فتنطس
بوره ، وتفيض بهجته ، وتضفى عليه
الجهامة والمبوس

وكاد يردنى عن المضى هاجس مر
نقى ...

أنى لم أقصد هذه القرية إلا لزيارة
« الحمراء » ، وهى اليوم في شغل
بمصلها من سائر الناس ... فبم
ربارنى أباهما ؟ ماذا أأ قائل لها ؟
ما أزهنى في تلك الجلسة الكثيبة
التي تسمى « أباهما » حين أتى عليها
الساعة

ورجعت الى المحطة استدرك
القطار في أوبته . وهناك في حجرة
الانتظار ظلت أدرع أرضها ، والأفكار
تجهم بي في كل واد

يا المصطفى عيشا يدير من غرائب
وعجائب

هذه أم لم تكن تعيش إلا من أجل
ولدها ، أحسنت القيام عليه ،
والعهد له ، حتى غدا كالمجمل :
صلب العود ، منى القوى ، لا يشكو
بأسا ، ولا تتخونه طلة ... وفي لحظة
تكرأ ترى نفسها قد فقدته آخر
الأبد

تلك امرأة عانت في سبيل ولدها
ما عانت ... إذ هجرت وطبها
الفرنسي ، ورضيت بالبقاء في جوار
المرضى وأنصاف الموتى من نزلاء هذه
القرية ، زادها كله في هذه الحياة

وممارسة الرياضات . فلماذا سئلت
أمه : « لآى غدا أعدت ولدها ؟ وأى
مصدر ينتهي اليه » ؟ أجابت في
طمأنينة وأمان :

« لقد تعلم ما فيه الكفاية ...
وإن لم ينل اجازة له ... حبيه ميراث
الذكاء من أبيه ... وأنه قائل في غدا
مقام أبيه ... لسوف يحمل على
مساء اليس والتمتع معا ... دعه في
مراح الطموحة بعض ومه ...
وما رأيت في نية ! »

كذلك كان يحيا في تلك القرية في
« الحمراء » ...



وهبت ربيع الحرب العالمية الثانية
فالزمتنى مقامى في « مصر » سبع
سنين ، قلميا حيا الجو ، وتمهد
الطريق ، لزمعت الارتحال الى
« سيرة » على نعه يسوق ...
وصعدت من بورى الى المحل
التمس رياره « الحمراء » في قرية
« فلوريل » ...

وإذا أبلغنى القطار باب المحطة ،
نزلت الى ظلة الصحف أحاذب
صاحبها الحديث في بعض شئون
القرية وأهلها ، وكان لي به سابق
مهد ، فعرفت به أن الحياة نمة كما
هى ، وأن صاحبة الحانوت على حالها
في الحانوت ، ولكن كارتة نزلت بها
منذ أشهر قليل ...

— ماذا ألم بها ؟

— قضى ابنها ...

فصحت ماخوذا :

— كيف ؟

بسمة ولدها حين يتسم ، وبهجته
حين يسبح ، وصحنه حين يشدو
وبروح ... فإذا هي اليوم صغر
اليد بين سه ، تعقد بعداته ما كان لها
من زاد الحياة !
أنى لها أن تمش بعده ؟

وكيف يطيب لها القلم في بلد
شهدت فيه مصرع حبيبها العالين :
زوجها من قبل ، ولدها من بعد ؟



والليت قدمي ترجان بي ،
فوجدتني أنتحي متجر « الحمراء »
ودخلت الحاتون وثيد الخطا ،
فتلقنتي سيدته تصافحتني في مودة ،
وهي تقول :

— طال مفيك يا سيدى !

— هي الحرب ... لم تدع لنا من
سبيل

— الحرب ... كما أقسمت !
عشا في حرها رم ، ولم يمسها
بارها ...

وظفقت المرأة تتحدث الى ، فيما
كابدت البلاد السويسرية أثناء تلك
الحرب الشواء

وكانت «الحمراء» فيما تبدو لعين
الرائي كما هي لم يطرا عليها كبير
تمير ... شعرها ما يرح في صبحه
الأرجوانية يتوهج ، وأن توصحت
فيه بعض شعرات حلاهن المشيب .
ولبسها الأسود كما عهدتها به ،
وأن فارقته شيء من أناقه ... وهذا
الوجه المظلم العريض هو وجهها ،
وأن عرفت سسلها الى صفحته
المصون ، وحديثها ما يرح بمحفظا

لهجته وثبرته ، وأن سرى في صوتها
كده وأعياء
وقامت على مالوف عادتها ترينى
أوانا من سلج المنجر ... فراغنى
أنى لا أرى إلا حثالات عفراء تقادمت
عليها الأيام

وما كادت تقترب منى ، وبين
يديها السليح ، حتى تعثرت ،
وأوشكت أن تنهوى . فعمطت إليها
أقبلها من حثارها ، فلم تكد تمس
يدى ، وأنا آخذ بإساعدها ، حتى
أمسكت بها تشد عليها ، وفحاة
أطرت فظى وجهها يمينها ،
وانطلقت تنحب ، ويطر لها نشيج
ووجدتني معقول اللسان ، لا أمك
إن أنس ... وكل ما كان منى أنى
أشت عليها ، أرت كنفسا ، كما
الاطف طفلا جريح النفس ، مهبض
الجناح !

وأحلبها على كرسى ، وأخذت
مكاني معها على مقربة ، ولما ذهب
عنها الروح ، وحس شنيح ، عالت
مهمحة ، وبدها مصع نقابا الدمع
في ما قبلها

— معدره يا سيدى ... لعلك
لا تعلم أنى فقدت ...
فماجتها بقولى :

— علمت كل شيء ... تشجعى
يا سيدنى وتقى برحمة الله !
— نعم ... نعم ...

وأمسكت عن الكلام هنيئة ، ثم
جعلت تسوى من شعرها ماتشمت ،
وتعالج أن تظهر في بشاشة وتطلق ،
وعادت الى سلجها يبط عنها القبار ،
وترجع إليها ما لها من بهاء .

ما زالت حية تسمى انها
ماكنة في القرية ، حتى تشبع أهلها
جميعا الى الأبدان !
وعدت من المظلة ، يتبعني منه
رنين يضحك بفيض ...

ونوجعت من فوري الى الخانوت،
فصادقته مقلبا ، وأسعدتني
الذاكرة بأن اليوم يوم « الأحد » ،
فيممت نحو كوخها ، في أطراف
القرية ، وضغطت زر الجرس ، فلم
يخطيء سمى خفق قدميهما وهي
قادمة تفتح الباب ، وفوجئت بي ،
فصاحت تحييني متهلة ، وشددت
على يدي تقول : « ما أوفاك من
صديق ... أنت لا تنسى عهد
الصحبة وان تباعدت الأيام ! »

فقلت وأنا لربو اليها التفحص :
« وهل ينسى المرء صديقة مثلك ! »
وبافقتني الى مجلس الدار ،
وثرت لي مقعدا فيه ، لم قدمت
الى كوبا من عصر المأكلة ، وأخلت
مكانها على مكتب منى ، تسبح على
من سبب الحرية وأسد أهليها في
لمحة أنيسة بحثة

وأعني من « الحمراء » التي وحدتها
لعيد مظهرها القديم : من بشاشة
في الوجه ، وثائق في الزي ، وتوهج
في شعرها الأرحواني ... ولولا
ما تعقد على صفحة وجهها العظم من
غضون ، وما أدرك قوامها المعتلي من
ترهل ، لما أنكر أحد شيئا من
« حمراء » الزمن الخالي !

وأبعت لميلى أن تحول في أرجاء
المطبخ ، فطالعتني مسود تسابير
أوصاعها وعهودها لعميدي الأسرة :
الأب وفناءه ... وان يعض هذه

واستطردت تتحدث الى شكولا من
الإحاديث ، وهي تنكف عبثا ان
تكون كما كانت من قبل : لبقة
الحديث ، مأتوسة الدعامة ، موفورة
التسلية !

وما هي الا فترة حتى أحست
باني أسارع الى انقضاء الموقف ،
فاسترسل في الكلام ، محاولا
ما وسمي أن أحاول التلطف في
الحديث ، طلبا لترقيته والإيناس

وفي أثناء التحدث ، كانت
« الحمراء » تطلق بعض ضحكات
خفاف ، أذكرني ملايح من ذلك
الماضي الغابر ، ماضيهما حين كانت
خلوا من الهم ذات قلب طروب !

وأطقت يدي على يد « الحمراء »
أهرها مودعا في تعنن واشفاق ،
وتركت الخانوت حاملا ما اشترته
من السلع التوافه ، وأنا أحت الى
محطة القطار ساقية

... عامان مضيا . / ياكم إقعيد
فيهمسا « سوبرم » ، وفي تلك
على الثالث أقبلت عليها أقبال
مشوق ، فكان أول شيء أتحدث له
نفسى هو الألبام « بالحمراء » في
معلقها الأثمن ...

فلما اسلمتني القطار الى ظلة
الصحن ، ابتدأت صاحبها أسأله :
« ما مبلغ عليك « بالحمراء » ؟ » ،
وكانما كنت أخشى أن أسبع منه
ما يسوء ، وكأنه قرأ في وجهي
ما كنت أخشى ، فشدت على عيها
انشامة فيها تحدث ، وهو بحبيب :
« لا تعش على صديقتك بأسا ... »

المراء ، فتقف فباتها تسوى شعرها ،
وتصلح هدامها ، ولم تسر أن يحتم
ربها سمحه من عطر وادع رقيق ...
وقالت وهي تدلف كالكرة حارحه :
« كان ولدي كثيرا ما يقول لي :
شلمما انت رائحة في هذا الشعر
الاحمر القاني ! ... شلمما انت انيفه
في هذا الثوب الاسود اللعاج ! »

وانشجعت مستأنفة قولها : « إلا
تحدثني في مطهرى هذا حديرة
لقائه ! » . فقاطعت كتعب واما
احيها : « ما كنت في مظهرك يوما
محتاجا الى مرشد من عصابة
واحتمال ! »

وخرجنا الى الطريق فنحدر منه
الى مسلك خطبه الاقدام في المروج
القياح ... مسلك قصير المدى ،
يكاد يخلو من السابلة



وكانت « الحمراء » سايرنى وهي
تصيح في الطريق ، متساقفة
الخطا في منطوية مصابها اديم الارض ...
وانتجت نطقا من ولدها في
استعاصه وابتهاصه ... انها لتصفه
لى دايها بفس على من احباره التاه
والطريف ، كاني لم اراه . وكاني لم
اعرف من امره اى شيء ...
ظلت تسرد على احداث مسه وانوار
شبابه ، دون ترتيب ولا تنسيق ،
غير متعززة من التكرار والاستطراد
ومما كانت تؤكد في وصف فتاها
الراحل قولها : « ما كان أحمل من
فني الورق العيين ... كايه ...
يتوقد ذكاء والمبة ... كايه ! » .
وكذلك كانت تردد قولها : « ما كان

الصور ليتحلى ملونا زاهيا فياطلرات
رفيعة هي الثمن ما في المكان من شاع
وبهضت « الحمراء » تقول :

— هذا يوم الزورة الاسبوعية
المقبرة ... أتكون معي ؟

— اذا راق لك أن أكون !

— لن يذهب وقتك عينا ...
بهنالك لا ريب أصدقاء لك
سيشعرون حتما بانك سميت اليهم
تروور ...

فانار قولها شعبي ، وقلت :
« كيف ؟ » محدمت الى تقول :
« الست معتقدا ان الأرواح تحوم
هناك لتعرف وجوه الزائرين ! »
فغمضت اجيب : « مهما يكن من
امر ، دى مصاحبك في رباتك ،
وانه ليطلب لي أن أورد القصور ،
أحسن ساكنوها بي أو لم يصوا »
فصليت عودها ، احب نظرها في
تقول : « كن على يقين انهم يحسون
بنا ، وانهم يرنا ... لكن لهم هديما
خاصا في الرؤية والاحساس ...
طابما يلام طبيعة تلك الأرواح »
وكانت منها مبتكة والطراق ، ثم
علت برأسها شاردة النظر ، تواصل
قولها :

« لم يخب قلنى في كل مرة زرت
فيها قبر العزيزين ... لقد
استشعرت وجودهما من حولي ،
واتى من ذلك على ثقة ويقين ، ولو
اوتيت موهبة القديسين الاطهار لتم
بينى وبينهما لقاء » ولدار بينى
وبيهما حديث ! »

وما اوشكنا أن نبلج السكوخ ،
حتى رايت « الحمراء » تتوخى جانب

الفياح الى الكوخ ، وكل منا خال الى
نصيحة من روعة تلك الزورة ،
يستمتع به في صمت وهدوء ...

ولما انتهى بنا السير الى باب الكوخ ،
أحلت بيد « الحمراء » أشد عليها
مودعا ، وأنا أقول :

- اشكر لك من أعماق قلبي
حفاوتك لي ، وما يسرت لي من متعة
طيبة ... لقد أبحث لي أن انتقل
الى عالم جيب الى نفسي ...
سأراك في الصيف المقبل ، لو قدر لي
أن أعود !

- أن كتب لي عمر ، فستحدثني
هنا ... هنا على الدوام ... هنا في
هذه القرية العريضة !

وقطعت الطريق الى محطة القطار ،
تسوقني الزمان من التأملات ...

حين قدمت هذه القرية منذ قليل
كتب لي من امر « الحمراء » :
كيف ؟ طرحتها ؟ ولم يبق لها في
أرجائها من شيء ؟

والآن وأنا لقادر القرية أحدث
نفسى : كيف تستطيع « الحمراء »
أن يبارح قريتها ، ولها فيها كل
شيء ؟

محمد محمود

أشد فتوته وقوته ... لو أراد
إقلاع شجرة من جذورها لما خافته
يده ... كآبئه !

وشاورنا ساحة القابر ، فلمحتها
على ربوة مزدهرة حالية بالرياحان ،
يدور حولها سياج ساذج من فروع
الشجر

وأقبلنا داخلين ، فراعني أن
صقائح القبور تختلط بالشجيرات
والأراهير فكانهما مزاج من نبت
الطبيعة على ظهر الأرض

وأدنتني « الحمراء » من قبر على
درونة لوحان ، واليمينها قد انحلت
عنه قبلة ركعت تجاهها في تشع
لحظات ، ثم حسبا معا على صفة
أمام الصريح ، نستغرق في نيل
الأحلام ...

وبعينا حينا في هذا العيب
العريق ، كلانا يسير في مسحة
من ذكريات قلبي ، وسعد ما له
من أطباق مريرة حادة ... سدى
من عالم العيب تلك الأرواح انكروا
عليه ، بينها سحر الفاحاة

ثم بعينا ... أنا و « الحمراء »
... لهضاحيين نشيطين ، يسرى
في أوصالنا مرج نفسي ، ويهرنا طرب
روحاني ، وقد تمثلت لنا الدنيا من
حولنا ، باعثة كلها على طمأنينة ورضا
ورجاء اندراجنا ، يسيل بنا المرح

سئل الجبرال « مارك كلارك » : « ما هي حير نصيحة وجهت
اليك ؟ » . فأجاب : « أن أتزوج الفتاة التي تروجتها » . فقبل
له : « ومن أدلى اليك بهذه النصيحة ؟ » . فأجاب : « هي التي
نصحني بذلك »



الشاعر البقال

قلم إبراهيم السوق أمانه لنا

يعيش بين أطراف بحسه الرحبة ، وأفاق قلبه الكبير ، بعيداً عن رحام المجتمع ، وصحة الحياة ، مشغولاً باستكمال أدوات الفنان ، ووسائل الشاعر ، التي تحصل بيده وبين آلام المجتمع وآماله ..

هذا هو الشاعر ، عبد العزيز السعدي ، وهو بيت نما وترعرع في إقليم الشرقية ، ذلك الإقليم الذي استمت أراضيه هذه المبقرات المطبورة ، التي يسعدني أن أبوء بها ، وأشيد بنتاجها القيم ..

ولإقليم الشرقية أثره في عقل هذه الملكات وامانها ، فصالح الطبيعة هناك تستهم بسمات السطافة ، والسماحة والوضوح

درج في مراحل النضافة التي سمحت له بها بسبب وظروبه من بواكر الطموح فاجتلب إلى الكتاب بحر أنه لم يصبر فيه طويلاً ، وبمنته الحياة لقاء لم يكن من شأنه أن ينهي به إلى معاملة القدر والتفوق فيه ، فقدته في حوف دكار للعاله بفعل به «صبياء» ، مما يلعب القدر لعبة عجيبة، وتبدأ نقطة اسحور في حواء هذا الشاعر

متى وأين بدأ القضي حدث بأحد تأملات النضافة العسة فيسمى مواهبه الشاعرة ، ويشهد مشاركته المتفصصة ٩

كان ذلك على حد روايته في سبب اعانته وهي حد الدكان الذي عمل فيه أخيراً .. وأنه بقص عليك قصته بنفسه فيقول

« كنت صبياً في دكار للفسالة حين جاء رجل ليبيع لصاحب الدكان كتاباً قديماً ليلف في أوراقه ما يبيع لربائمه .. وقرأت اسم الكتاب فأعجبتني ، فأحدثته لعمى وذعبت به إلى المنزل ، وحفظته عن ظهر قلب .. وكان هذا ديوان المتنبي ، ثم كنت بعد ذلك أذكر حراً من مرمي اليومى حتى إذا اكتمل لي ثمن ديوان من الشعر اشتريته وقرأته .. » بهذا الشعب الروحي ، وبتلك العريضة المصممة تعلم « السعدي » النعم وقرأ آدابها ، ولم يكتب بهذا بل أخذ يعد ويدأب في صبر عجيب حتى تعلم الإنجليزية وقرأ آدابها

وهو لم يعمر طويلا في هذا الدكان الذي تلقى فيه دروسه الأولى في ثقافة الشعر ، ومادة الإثب ، فقد افتتح له دكانا وأداره بنفسه ، ولم يزل فيه إلى اليوم ٠٠ فإذا خطر لك أن تزوره يوما ما فادعهم إليه في مدينة الرقاريق في الطريق الداهب إلى المعهد الديني ، وسوف ترى زحاما أمام دكان ، فإذا اقتربت منه وبحثت رجلا صغيل الجسم ، شاحب الوجه ، يجلس ويديه بين اليأس موزع من الحديد كأنه يريد أن يحسم معنى العزلة التي يحس بها في نفسه ، ويصيح حائرا بينه وبين عالم اليأس ، وإذا سألت ذلك الرجل القابع وراء ٠٠ لماذا تعجب الحياة ؟ فإنه سيستر الك بصين راتنتين في فرط التفكير ، وبانفساع لها في نفسه معنى الإشفاق، وإن كنت تراها ترحيبا ، ثم ينتملك قوله :

فرحي بأحاساسي بصيري إذا	ذكرت بالموت المناغت أحفل
ما متعتني بالعيش إلا بعتتي	لا أمني في نوب معنى أرسل
أن ينق لي حس فليس بضائري	أن راح بعلو الخط بي أو يسفل
وتسوءني الأعمار حين أفولها	وأحالها أوسراح نفسي تأمل

فكان الاحساس والبيئة والاستعداد لتلقى ما نهدعه الحياة والطبيعة من صور هو سر حبه للحياة وشغفه بها ، وهو لا يحتج الموت إلا لأنه يفقده ذلك الاحساس ، ويصعبه من تلك البيئة

وإذا سأله عن العلم والأخلاق ورأه فيها مال بك

العلم عملي ، وإن حب فضائله	في صيغة الدس والأخلاق متهم
تعلم اليأس أشياء بعدد م	عشبه جهلوا بعض الذي علموا
والناس فيهم محبة إن كان فوضو	ولي ملجئهم يوم وإن كرموا

وإذا سأله عن الطبيعة انشد :

كيف لا يفسد الطبيعة دس	وأنما من صحتها ، وهي مني
كل مرأى ينوح للصبي مهيب	فيه شعر ، وفيه لوحة في

وإذا سأله عن الصداقة أنشد :

ليست صداقه بعض الناس عن معه	وإن عدا منك أدبي اليأس للناس
ما وده لك إلا عن مداهمة	لذاك يلقاك في بشر وإنسان

وإذا سأله عن أحب شيء إليه قال :

أني مع السر أحب أسهر	فكم سهرت الليل حتى السهر
في طلعه البسبر أطبل النظر	كان روجي معه في سهر

وإذا جاء اليه سائل مما أعطاه الله ولكنه يقول له

لا تشك من فقر شكاية عاجز
وتخط ما يعتاق خطوك موقفا
واطلب من الرزق البعيد ماله
وابصر وباصل في الحياة ، وياحر
أن العربة ما لها من حاجر
وارغب عن الرزق العربة الحاجز

واذا سألته عن الجمال والبيان قال :

فتن الجمال هي البيان بعينه
واشارة الحظ العليل عبارة
لا بل أشد من البيان نقونا
كم تمحز الانصاح والتبيينا
أجل . . اسأل هذا الشاعر عن أي شيء يحظر بكالك . . عن الأمل
والأمل ، عن السياسة والأحزاب ، عن الحب والحزن ، عن البسوات
والأديان ، عن أي شيء ، فقد كتب فيه شعرا . .



وأخص خصائص هذا الشاعر الوضوح والدفعة في التعبير ، والقدرة
على تلوين أفكاره بلون ساهر جذاب ، وهو يصور نفسه وأحاسيسها
بلمسات سريعة في قوة وحمل ، واسمح الله يقول

أثور كأنني قدر تمور
وأرحم بعد أعيا وعجر
وتحدث من شقاء الأحياء فيقول

شقي الأنام حسب آدم لم يكن
غضب الاله عليها وبوارث
فكأما ما قاله يسوع
أند اعطاء يقول لأحياء

ويقول عن مهمه

لقد رماني دمانى
يرداد فيها حسارى
حسنت نفسي بنفسى
وأقال بحسب هسى
أنى أندر فالبسه
بهيئة كالنكاح
بتمسية الأرياح
وفي يدي مفتاحى
اليه جذب الملاهى
كأبرة الملاح . .

وأخيرا أكاد أحس أن كل قارئ لهذا الشعر الذى سجلته هنا سيسعد
لبقاء صاحبه طيلة هذه اللفة منسما . . انه كثر لا يصح أن يلقي به هكذا
في زوايا الريف وظلام النسيان . بل يجب أن يخرج الى النور ، غير
أنى أستطيع أن أسجل هنا للحقيقة والتاريخ أن هذا الشاعر معروف من
شعراء مجيدين وله بينهم مكانة محترمة

إبراهيم الرسوقى أبانلة



بالمسلك السياسي أن يعرفوا الدافع فقال أبدهم: « اللباقة هي أن تكذب أثناء الحديث عن الغير كما تحب أن يكذبوا أثناء الحديث عنك ! »

♦ اعتلى الملك جون الثاني عرش البرتغال فيما بين عامي ١٤٨١ ، ١٤٩٥ ، وقد لقب بالملك الكامل لأنه أغلق دور الملاهي ومنع لعب الورق ولبس الحرير وزكوب البغال . وقد حاد الناس يعتقدون أنه لم يكنب مرة واحدة !

♦ يقال أن شاعرا إسبانيا يدعى « بوب دي سحبا » عاش فيما بين عامي ١٥٦٢ و ١٦٣٥ ، قرض الشعر في الخامسة من عمره قبل أن يتعلم الكتابة والقراءة . وقد كتب ١٨٠٠ مسرحية من مخطوطاتها أثناء حياته . وقد كتب مرة خمس روايات في خمسة عشر يوما . وله قصص عديدة تصور شجارا بين ثلاث قطط ، تبلغ ٢٥٠٠ بيت !

♦ إن فكرة الطهي تحت الضغط العالي في القصور الخاصة - التي شاعت أخيرا - ليست فكرة حديثة، فقد كان الناس في القرن الثامن عشر يفعلون ذلك بوضع حجر على غطاء القدر !

♦ جاء في إحدى الوثائق التاريخية أن رجلا رومانيا يدعى « لوكيوس كراسوس » جمع ثروة كبيرة من اطباء الحرائق منذ أكثر من ألف عام قبل أن تعرف فرق الاطفاء المنظمة . فقد ألف فرقة لاطفاء الحرائق من خمسمائة رجل ، وكلما شبت النيران في منزل أو مصنع تقدم إلى صاحبه يعرض عليه شراءه بشئ يفضي . فإذا قبيل صاحب الطائر ، راحت الفرقة تكافح النيران وأخذ كراسوس بعد اطلالها . وإذا لم يقبل العرض ، هزمت المسحاة حتى تأكل على المقار !



♦ في إحدى جزر المحيط الهادئ طائفة تعبد الشمس، وقد بدأ بعض أفراد هذه الطائفة - مرة أن يصنعوا آلههم كي يحتفظوا به ، فقصوا شجبا كبيرا بين قمتي جبلين حتى يتسنى لهم اصطباح قرص الشمس الذي يصدره !

♦ طلب إلى بعض المتخصصين لوظيفة

يحملوه معهم في جميع الممارك التي يحوزونها * وقد منح التمثال عدة أوسمة ونياشين * والطريف أنه ظل يتقاضى معاشاً مدة ١٢٦ سنة !

• وفدت سيادة قضية على رئيس تحرير إحدى الصحف لأنه نشر في يوم زواجها من أحد حواء التحف العديدة حبراً جاء فيه : احتفل اليوم بزواج الأنسبة : حاري * بالمليونير ج * ج * جون * جامع التحف القديمة ، * وقد اعتبرت المعركة أن حيازة الحبر بهذه الصورة ماسة بكرامة المدعية ، وقصت لها بتعويض مالي !

• جاء في كتاب لبرتارد رسل بعنوانه مستقبل الإنسان : : والى أمل أن لا ينتهي هذا القرن إلا وقد

• يحكي عن عهود الاقطاع أن إحدى النبيلات الإسبانيات طلعت من زوجها أثناء مرضها أن يقيم حطمة أرض من أملاكه الواسعة لينفق ريعها على الفقراء * وكان زوجها فظاً غليظ القلب ، فوافق على أن يحقق رغبتها إذا هي غادرت فرائضها وعشت في مزارعه ، فالأرض التي تلطف حولها يجعلها للفقراء * وقد غادرت فرائضها - وهي لمريضها لا تستطيع الوقوف فرائض تزحف وحسب الخير يحسنوها ، حتى دارت حول ٢٢ فدأما فارقت بعدها الحياة . وقد طلعت هذه الأرض رقماً على الفقراء أكثر من ٧٠٠ سنة !

• بأحدى كنائس الغرب تمثال لفديس ، اعتاد الجنود فيها على أن



سيادة «ارستقراطية»
طلبت الشهادة في
أحدى الممالك
الأمريكية ، فظهرت
ساحه المعكبة وعلى
وجهها هذا النفاذ
حتى لا تسجل
المصنف جودتها
النام الشهادة

لتصويرهم ، والطريف أن هذه العناية كرسيت حياتها هذه الطفولة لعمى الرسم والموسيقى ، ولم تسعيل الآلة الموزوغرافيسية إلا في سن الحسين من عمرها ، حينما وحلت بأحدى الخزائن آلة مهمة للتصوير فسحلت بها مجموعة من الصور لأحدى الممثلات أظهرت موهبتها في هذا الفن ، ولم تلبث أن استأذنت زوجها في افتتاح دار للتصوير تعد الآن من أكبر دور التصوير في انجلترا

♦ قام أحد أساتذة جامعة « انديانا » بدراسة ملفات عدد كبير من الجرائم التي قتل فيها نساء ، فلاحظ أن من كل مائة جريمة يرتكب الأزواج جريمة القتل في ٣٥ حالة ، والعشاق في ١٥ حالة ، والأقارب في ٦٤ حالة ، والحالات الباقية يكون المجرمون فيها غرباء ، وهكذا يتضح أن الأزواج أخطر الرجال على المرأة

♦ كتب أحد الأدباء مقالا في إحدى الصحف جاء فيه : « إن أحصلته أشبه بالعصلات ، إذا أحصل تدريبها فقدت قوتها ثم لا تلبث أن تعجز عن تأديبه وظيفتها ! »

♦ في أواسط أفريقيا فندق يرتكز على مجموعة أشجار متشابكة ويبلغ ارتفاعه عن سطح الأرض أكثر من ثلاثين قدما ، ويتقاضي صاحب الفندق ثلاثة جنيهات عن البسوم الواحد يشمل ثمن الوجبات ، ويطلق الفندق الصغير على بحيرة ترد إليها الحيوانات لتطعم طماها ، فيسبل على الرلاء حبيدها

صادت كلمة القانون علاقات الدول بعضها ببعض ، وبهذا يعم العالم بصر من الطائفة والرحاء لم يسبق له مثيل ، إلا أن سياسة العالم الحالية ماضية به إلى كارثة مروعة !

♦ أرسل ناشر معروف في نيويورك نسخة من كتاب جديد إلى الأديب « انتون سنكر » وسأله أن يوافيه برأيه فيه ، ولما لم يرد عليه بعد عدة أسابيع ، أرسل إليه يذكره بطلبه ، فبحث إليه الخطاب التالي : « لقد أعطيت الكتاب لأحد الجنود المقاتلين في جنوب كوريا ، بعد أن قرأته ، فأرسل إلى أحدنا يقول أنه كان يحمله فوق صدره أثناء إحدى المعارك ، فكان له الفضل في نجاته ، إذ حال دون بلوغ رصاصة رمى بها إلى قلبه ، فحتى الرصاص لا يستطيع أن يتجاوز الفصل الرابع من الكتاب »



♦ من التقاليد التي من معمول بها إلى ما قبل الحرب الأخيرة في مدينة « ليكا » بجنوب إيطاليا ، أن يعطى الغرباء من الثمان وجبات الطعام في الأيام الثلاثة الأولى عند نزولهم في فندقها الوحيد بقصصه زيارة معالمها الأثرية !

♦ من أشهر بيوت التصوير الفوتوغرافي في لندن « استوديو » تديره فتاة تدعى « فلورنس ليفيان » يتردد عليها المظلماء ووجهاء القوم

لنكون بينهم ، وسألوها عن سر حمامتها كسرنة المرأة ، فقالت : كيف لا أدايح عنهما واتحصن لتزويجها وقد أصبحت أرملة لا سند لها ولا معين ؟ !

♦ في مدينة بتسلفانيا معهد خيري آخره صاحبه لاحدى الهيئات الخيرية بايجار سنوى يدفع فى أوائل شهر يونيو من كل عام . والايجار ليس الا .. ورثة حمراء !



♦ جاء فى احصاء دول آخر ، ان عدد المسيحيين الكاثوليك فى العالم ٣٣٩ مليون نسمة ، والبروتستانت والانجيليين ١٣٦ مليوناً ، والروم الارثوذكس ١٢٨ مليوناً ، والمسيحيين ٤٢ مليوناً ، والكثريين ٣٠٠ مليون ، واليهود ١٢ مليوناً ، والهندوس ٢٣٠ مليوناً ، واليهود ١٢ مليوناً

♦ نفى الكاتبة البوليسية المعروفة « اجاتا كريستى » معظم أوقاتها فى مدينة بولندا ، حيث يشرف روحها المعالم الأثرى على بعض الحفائر الأثرية هناك . وقد سلكت مرة من رآها فى روحها ، فقالت : « ان عالم الآثار هو خير رجل يمكن أن تتزوجه المرأة .. فكلما تقدمت بها السن ، زاد اهتمام روحها بها . ولعل لعمله وولعه (بالآثار) دخلا فى ذلك ! »

♦ فى إحدى المدن الروسية سمعوا يسمونه « تبع الدموع » أقامه أحد الوجهاء تحديداً لذكرى حسنة . وقد صنع هذا البسوع بحيث يريق فى كل دقيقة بضع قطرات من الماء رمزا الى الدموع المسكبة من عيني العاشق المعجول حراً على عشيقته . وقد ظل هذا الأثر « يسكب الدمع » ٢١٩ سنة كاملة !

♦ فى إحدى قرى المكسيك تمثال صغير لآحد القديسين ، يعتقد كثيرون انهم يديون له بشعائهم من أراضهم . وقد بلغ من تخصب أشباعه له ، أن طالوا بمسحة درجه « الدكتوراه » الفخرية . وقد حققت هذا الطلب جامعة « القديس مرقس »

♦ مثل أحد الأدباء عن رايه فى جهاز التليفون اسراء فقال : عند اشتراكيته ، أعزب لولدى عن النوم ، وأخذ يصري يضجف ، أما الكلب الذى يفتيه ، فإنه لقد عقله !

♦ يقول أحد علماء الحيوان : ان عبون التماسيح تدمع كلما تمت باستطلاع فريسة كبرى الحجم لا لا ، تنكس عليها كما ينظر ، بل لأن فتح الفكس يسبب ضغطاً على الفم والدمية بالعين فتسيل منها الدموع كما تسيل من عيني الإنسان حينما ينتاب

♦ نظرت أمام إحدى محاسنكم العرب قضية امرأة اتهمت بقتل زوجها . فلما انتهت المحكمة من نظر القضية ، التفت المظنون الى السيدة الوحيدة التى عينتها هيئة المحكمة

للمرأة نظرة غريبة على استشفاف
ما لا يفكره الرجل بعولمه الضيق

المرأة أقوى بصيرة من الرجل

في دور المراقبة - يبتذل كل ما لم
وسعه لابرار شخصيته وانسب
رجوله



ولست «البصيرة» لونا من ألوان
الروح أو «التبليغ» - قراءة
الأمكنة - وإنما هي مجموعة ملاحظات
تغلغل الحواس وتختزنها في العقل
الناظر للعادة منها عند الحاجة ،
وانكم لخرى لا عيب الورق الخادق يبدو
وكأنه يقرأ أحوال رميله ويعرف
نصراته وحركاته في اللعب قبل أن
تصير عنه ، أنه ليس «تبليغ» ،

ولكنه براغم تعبراب وجه رميله
وحركات عينيه وشفتيه ولبررات
صوته وطريقة انقباض عضلاته ،
حينئذ تلمس يده أوراق اللعب ،
وهو قد لا يقطن بعقله الواعي إلى هذه
الملاحظات وما تحمله من معان ، ولكن
عقله الناظر - بما اختزنه من تجارب
في هذا الصدد - يمدح على الفور بما
يحتاج إليه من معلومات

أن جميع الحواس تؤدي وظائفها

لا تهتم المرأة بالاحشاء الخفية
قدرة اهتمام الرجل به ، ومع ذلك
فإنها تستطيع أن تدرك من شعور
المتحدث ونواياه أكثر مما يدركه
الرجل ، وكثيرا ما تعرف المراهقة
شعور زوجها نحوها ، مهما حاول
أن يظهر غير ما يبطن ، بل إنها
تستطيع أن تدرك إذا كان زوجها
قد رأى في حيلة امرأة أخرى وهي
كثيرا ما تعرف إذا كان زوجها قد
تشاجر مع رئيسه أو قتل شهيدا
في المعركة ، وكتبت ما يجلبها إلى
ضيق لا يتوقع أحد رباتهم ، ثم
تصدق لبودتها ..

مهل للمرأة موهبة خفية اختصت
بها دون الرجل ؟ يرى معظم علماء
النفس أن «البصيرة» أو سرعة الفهم
والإدراك من الصفات التي تلازم
الذكاء في درجاته العالية عند
الجنسين ، ولكنها صفة تبرز عند
النساء بوجه خاص ، فالغناء ما أن
تبدع دور المراقبة ، حتى تنجح إلى
أسماء ملكة «البصيرة» وسرعة
الإدراك عندها ، في حين أن العلى -

الواحدة منهن أن تميز بين فتاة من الثالثة والعشرين وأخرى من الخامسة والعشرين - ولا يرجع الفضل في صدق فراقه النساء في هذا الأمر إلى مصادقات صائبة أو موهبة خاصة اجتمعت بها ، وإنما هو بسببه تجمع علامات غير ملحوظة تميز الأعمار ويحدد الفروق بينها مهما صغر

وقد قام أحد كبار علماء النفس بأجراء تجربة على فريق من المتطوعين في الجيش ، فراح يتكهن بوظيفة الشاب المتقدم للنظر قبل أن يصعب بها . فرائت نسبة التحيينات الصحيحة عن سببه الحظ المعروفة زيادة كبيرة .

وهو يقول في ذلك انه كان يبنى أحكامه على ملامح المتطوعين وتصيرات وجوههم وحركات أيديهم ، وما إلى ذلك من لآزمات عرفت من طول اختباره وكثرة اتصاله بأصحاب **الجنس المختلفة**

ومن الأطباء من يشخص المرض بمجرد التطلع إلى المرضي تشخيصا صحيح يصح عنه الأطباء الآخرون بعد فحص الدم . ويرجع لجاج أولئك الأطباء إلى موهبة ، البصيرة ، التي تجمع العديد من الملاحظات وتربطها بالمعلومات المخزونة في أذهانهم نتيجة تجاربهم الطويلة في الحياة

ولكن هذه الموهبة أظهر وأقوى عند المرأة . ولعل الطبيعة أرادت أن تعوضها عن ضعفها فسلحتها بهذا السلاح

[عن مجلة « رينوز دايمست »]

وتسهل اختاراتها وتخزن تجاربها . . . حد مثلا حاسة الشم : أن بعض أطباء القذائل البدائية يشخصون المرض عن طريق شم دفير المريض . وقد ظل كثيرون يستخرون من أولئك الأطباء ، حتى اكتشف العلم أن الأمراض المختلفة تسبب تغيرات كيميائية مختلفة تؤدي إلى تغيير رائحة الهواء الخارج من صدر المريض . بل أن التجارب دلت على أن رائحة الرقيق تختلف باختلاف انفصالات المرء العاطفية ، وأن المسافة التي يمكن عندها تمييز الرائحة ما قد تزيد عن خمسة أمتار . .



وقد شهدت في الصيف الماضي مع زوجتي حفلا لم تكن تصرف فيه الكثيرين من المدعوين . وأشجارت زوجتي إلى قاعة حسب التقرب مني ، وقالت لي : نحن في أمر مهم . القاعة ، ولكن لا نستطيع أن نذكر أين رأيتها . . . وأتذكر بعض الأشياء ، وأخذت أحدها ، لما أن سمعت زوجتي صوتها حتى قالت لها : « ألسنت عاملة تبيعون الدكتور ميلر صاحب المستشفى القريب هنا ؟ » . فأجبت الفتاة : نعم ، أنا هي . وقالت لي زوجتي بعد ذلك انها لم تر الفتاة من قبل ، ولكن صوتها - كما كانت تسمعه من التليفون - أوحى اليها بشخصيتها

وكثيرات من النساء لا يخطئن كثيرا في التكهن بالأعمار ، وخاصة أعمار النساء ، حتى لم يستطع

**THE
FAMOUS**

BENNETT COLLEGE



can help you to success through
personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of The Bennett College. They owe their success to Personal Postal Tuition - The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy	Modern Business Methods	Language
Auditing	Shorthand	Literature
Book-keeping	English Subjects	Mathematics
Commercial Arithmetic	General Education	Public Speaking
Costing	Geography	Police Subjects
Correspondence	Journalism	Short Story Writing
Agriculture	Electrical Instruments	Quantity Surveying
Architecture	Electric Wiring	Road & Engineering
Aircraft Maintenance	Engineering Drawings	Road Making
Boiler Engineering	Perpetuity	Sanitation
Building	P.C. Engines	Sheet Metal Work
Carpentry	Mechanical Design	Steam Engineering
Chemistry	Mechanical Engineering	Surveying
Civil Engineering	Motor Engineering	Telecommunications
Clark of Works	Plumbing	Television
Diesel Engines	Power Station Engineering	Wireless Telegraphy
Draughtsmanship	Press Test Work	Work Management
Electrical Engineering	Pumping Machinery	Workshop Practice

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION

SEND TODAY

for a free prospectus on your
subject. Just choose your course,
fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, DEPT. 186, SHEFFIELD, ENGLAND.

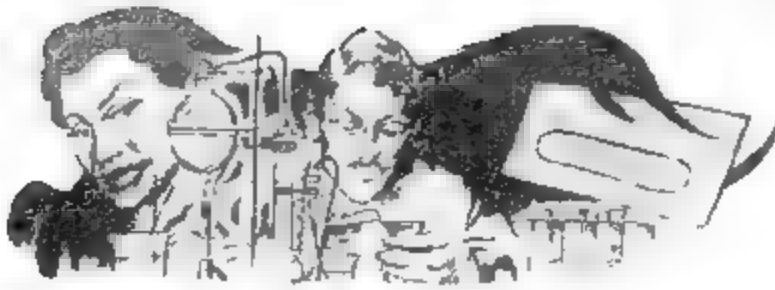
Please send me free your prospectus on _____ subject

NAME _____ AGE (if under 21) _____

ADDRESS _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

July 1952



الطبيب القاتل

حي لقد الح على زوجته أن تدعو والدتها للأقامة عندهما زمنا ، ووصلت الحمسة في الوقت الذي اقيمت فيه حفلة لتقديم كأس بطولة التنس لزوج ابنتها

ولم يمض أسبوعان حتى مرضت الحمة مرضا شديدا فحضره الطبيب الباطني الذي استنصح بملاحها بأنه مريض بالقى . ولم يمهله المرض طويلا . واشرفه « وايت » على ضبط الحمة ، ورافقها حتى « دسروم » حيث بقيم زوجها .

بعد أسبوعين « وايت » بأن المتوفاة أوصته - وهي على فراش الموت - بأن يبلعه وحنها في حرق حننها . فنفذت الوصية . . وعاد « وايت » إلى نيويورك ليضامه جهوده في محوله ، على أن يحدد في العمل « سلوى تحف من أحرانه لوفاة حماته « العريزة » أثناء اقامتها بيته ! »

وذلك يوم وانه صديقة لعائلة وهو يتناول طعام الغداء في أحد

كثنت الطلبة « كلارا بك » تدرس الآداب في الجامعة ، فاجب بها « ارثر وايت » أحد زملائها من طلبة كلية الطب ، واحبها . ولكنه لم يجرؤ على طلب يد زميلته ، لأنه لم يكن كفو لها ، فقد كانت كريمة رجل أعمال يملك مصنعا كبيرا للأدوية يربو رأسماله على مليون دولار ، وكانت هي وأخيهوهار الواردين الوحيديين المؤسسة بمبدأ وفاة والديهما . وكان ليو « وايت » الآخر بسيطا لخضراوات

ومرت سنوات تخرجت الفتاة خلالها من الجامعة ولزمت البيت ، بينما راح « وايت » يعمل بجهد حتى ظهر « بدكتوراه » الطب . ثم اختفى سنوات ليמוד ومعه ثمانية آلاف جنيه أودعها أحد البنوك ، وأداع أنه قدأ صاحب مزرعتين كبيرتين في أفريقيا . ولما تقدم لطلب يد « كلارا » اجب إلى طلبة ، وأقام الزوجان في نيويورك

وبدا « وايت » زوجا مثاليا ،

الصلوة على الجنة ، قال « وايت »
 لابن المتوفى ان والده قد اوصاه بان
 تحرق جثته ، كما احرق جثة
 زوجته من قبل . ولكن لم تكند
 تنتهى الصلاة ، حتى حصر رسول
 ومعه برفقة سلميا لالين ، وان
 فيها : « اعتقد ان والدك لم يموت
 مية طبيعية ، اطلب تشريح
 الجنة » . « ك . . آدمس »

واشار الابن طبيب العائلة
 الذي كان حاضرا حينذاك ، بانفعا
 على ان يؤحلا حرق الخنسة ، وان
 بدعها مؤقا حتى يحل الامر .
 واحد الطبيب « عيسات » سطحية
 من الجنة سلميا لمعيد كلية الطب
 بجامعة « متشيجان » لعصها ،
 فقرر ان بها آثارا من مادة الزربخ ،
 ولكن بعض المحاليل المستعملة في
 التحيط تحصى على الزربخ ،
 ومن المحتمل ان يكون الزربخ قد
 تسرب الى الجنة أثناء تحنيطها .
 سطحة طبيب العائلة ومعه حجر
 خاصر بالذهاب الى نيويورك لمحاولة
 الاسكال لصاحب البرقية الذي
 انتحل اسم « ك . آدمس » فلم
 يوما

وقام المخبر بتفتيش مسكن
 « وايت » بغير علمه - بعد ان فتحه
 بمفتاح اخذه طبيب العائلة من
 روجة « وايت » - فوجد في مكتبته
 كتابا طبيا لوحظت تاشيرات بالقلم
 الرصاص في الفصل الذي يتكلم فيه
 المؤلف عن الزربخ وآثاره في الجسم
 وفي ذلك الوقت ، كان « وايت »
 قد بدأت تظهر عليه أعراض القلق
 والجزع . وذات ليلة ترك زوجته

المطعم الكبيرة مع شقراء فائنة ،
 قدمها اليها على انها باحثة تعاونه في
 عمله ! وقال ان مشاعله الكثيرة
 تضطره الى الاجتماع بمعاونيه في
 فترة الغداء لتسأحت معهم في شؤون
 العمل

ويبدو ان مشاغله لم تنه
 احزان حميه . . فقال لزوجته انه
 يحس على صحة والدها ليفائه
 وحيدا في بلدته المنعزلة واستسلامه
 للعز ، ولذلك فانه يفضل دعوته
 لقضائه بعض الوقت عندهما ،
 مرحبنا بالفكرة وارسلت اليه
 تدعوه ، فلبى الدعوة



ولكنه بعد ايام ، بدت عليه
 امراض برد شديد مصحوب
 باضطراب معدي ، ونشلت
 محاولات الأطباء في علاج الشيخ ،
 لماقترح عليه « وايت » ان يعرب
 دواء جديدا اسكره بعد يحوث
 طويلة ، ولكن الشيخ ابي بالمشغل
 « وايت » المطبخ وحده من الخادم
 فتجأنا من الشئ كالتى تتوى تقديمه
 للمريض ، فاصاب اليه الدواء . .
 وشربه المريض ، وفي اليوم التالي
 وافته المنية ، ولم يكن قد انقضى
 على موت زوجته ستة اسابيع .
 وكتب الطبيب الذي اشرف على
 علاجه في شهادة الوفاة ان موته
 يعزى الى مضاعفات عقب نوبة برد
 شديدة

وتحسس الدكتور « وايت »
 لتحنيط الجنة في نيويورك ، وصحبها
 ومعه روجه الى البلدة التي بقم
 بها اسه واماريه . وقبل ان تتم

مع أحبيها واستقل قطسارا الى نيويورك . فأبقي الأخ الى المحبر ينثيه سحر « وايت » والموعد الذي قد يصل فيه الى نيويورك

ولما نزل الدكتور « وايت » من المطار ، توجه الى اقرب « كابين » لتليفزيون . وكان المحبر يتبعه ، فأسرع ودخل الكابين المجاور له ، فسمعه يقول : « احرمي حقائبك وعادري العرصة حالا » . ولم يجد المحبر - بمعونة « المسترغال » - صموبة في معرفة موقع التليفزيون الذي اتصل به « وايت » ، فظهر انه الغرفة رقم ١١ في فندق « بلارا » ، وهو من انجح الفنادق الأمريكية

٢

وقالت ادارة الفندق للمحبر ان طبيبا يدعى الدكتور « والدر » استأجر الغرفة منذ نحو شهر ، وهو يضم بها مع روحه وحدها . ولما سئل الخدم عن معبر الطيب وروحته ، ذكروا أوصافا مشبهة لأوصاف الدكتور « وايت » وصده شقراء لم تغطي أوصافها على أية شخصية تعربب الماتنه

وفي اليوم التالي شوهد رجل يحضر الى الغرفة ليأخذ منها حقبة فتنصه أحد معاوني المخبر الى مسكن استطاع المعلن أن يتحارب في دحوله ، فوجد به سيدة شقراء قالت انها زوجة مهندس مدني وكانت السلطات المسئولة قد امرت بشريح الجثة ، فثبت ان بها اثر مادة الزرنيخ . ولما سئلت الخادم التي كانت تعمل في البيت ، قالت

انها رأت الدكتور « وايت » وهو يعيد سائلا في فحاح الشاي الذي قدم للموعد

وسئل العمادله القريون من مسكن الدكتور « وايت » فظهر ان احدهم ناعه كعبه من الزرنيخ . وقال أحد الأطباء البكروبولوجيين ان « وايت » طلب منه « مزرعة » نوعين من الميكروبات ، نحة أحواء تحارب عليها . وقد ظهر ان هذه الميكروبات يمكن ان تسبب اعراض المرض الذي أصاب رجل الأعمال ، وكذلك المرض الذي أصاب روحته ، بعد قليل من اقامتهما عند روج انتهما

ولما ووجه « وايت » بهذه الوقائع ، اعترف بأنه استعمل الميكروبات لامتنة رجل الأعمال وروحته بالأعراس التي كانتا يشكوان منها في أول الامر ، ثم الزرنيخ للقضاء عليهما ، وأنه كان يعرف مثل الامراض بهذه الطريقة ، حتى يؤزله اليه الميراث كله . . لم استع عذرا كذا من الميول المتومة ، لكنها لم تكن كانه يقتله

ومعند ان اعدم « وايت » ، اراحت الشخصية المسئولة التي ارسلت الرقبة تنويع « ك » . ادعى « المسترغال » نفسها . فاذا هي صديقة العائلة التي رأت « وايت » يوما يتناول الغداء مع سيدة شقراء ، وانا هذه الشقراء هي نفس السيدة التي رعت لمعاون المحبر انها زوجة مهندس مدني [عن مجلة « سانداي ميرور »]



الشيخان، إلى عمر بن الخطاب



لقد منح الطائر في المقام
سمكة كبيرة.. فشرح الصبار
في جديده الى الزورق ..

اصدر ثلاثة من خبراء التأمين كتابا يتضمن دراسة مقبلة
من الاحصاءات الخاصة بامداد عملاء شركات التأمين وصحتها
بتكوينهم الجسماني وبيئتهم وعملهم ، نقبس منه ما يلي :

الفقر يقصر العمر

الاولى من العمر - يعيشون اكثر من
القصرات ، ولكن البداية خطيرة لهم
جميعا ، اذ يقصر معها متوسط
العمر الى حد كبير

وفي وسعك ان تزيد احتمال طول
عمرك بالزواج والبقاء متزوجا ،
نسبة الوفيات بين الرجال الذين
طلقوا زوجاتهم اكثر من ضعف
نسبة بين الرجال المتزوجين .
والمرأى يموتون ايضا في سن مبكرة
من الرجال المتزوجين ، وكذلك
المزوجات أطول عمرا من العانسات



وتدل الاحصاءات على ان عدد
سنى العمر يتناسب تناسباً طردياً
مع كسب المرء ومركزه الاجتماعي ،
فمتوسط عمر الفقير اقل بكثير من
متوسط عمر الغنى . فاذا كنت ثرياً
مثل دوكفلر ، فالعالب أنك ستعيش
مثله حتى تتجاوز الثمانين . فاذا لم
تتح لك فرصة الكسب الكثير ،
فاختر لنفسك وظيفة مستقرة
لا يشقى عليك فيها من الطرد أو
انقاص المرتب وما الى ذلك . فكلما
زادت الوظيفة استقراراً ، طال

تتحكم في عمر الانسان ظروف
عدة ، اكثرها خارج من ارادته ،
فليس يستطيع مثلاً ان يتخير لنفسه
منطقة ريعه عبة بولد بها ، وان
يكون الطفل الثاني لام عمرها يتراوح
بين الخامسة والعشرين والتاسعة
والعشرين ، وان يكون جنده ممن
عرفوا بطول العمر ، ومن خلفوا
رصيداً محترماً بالنسبة . وهي
الظروف التي دلت الاحصاءات على
انها خير الظروف بطول العمر

وتكوين الجسم ايضا علاقة بطول
العمر ، فالشعر الطوال الدس يقل
اعمارهم عن الاربعين يطلب ان يموتوا
في سن مبكرة عن القصر منهم .
ولكن الوضع يختلف ميمم بجاوروا
الاربعين ، اذ يموت القصر في هذه
الحالة قبل الطوال غالباً . وبين
التبوح ، تنجح عادة لأصحاب القامة
المتوسطة فرصة اكبر لطول العمر
اذا حرصوا على بقاء وزن الجسم
اقل من الوزن المعتاد بقليل

اما النساء - واعمارهن أطول من
اعمار الرجال بوجه عام - فان
الطويلات منهن - فيما عدا المراحل

عمره . وإذا كان لا بد أن تعمل
يدبك كي تكسب عيشك ، فلتكن
نجارا أو بناء أو عامل طباعة ،
والعلاجه اتصلها كلها . فالمعامل
الزراعي أطول العمل عمرا ، وهذا
هو الاستثناء الوحيد من أن العمل
التيق يقصر العمر

وكثيرون يتوهمون أن مساط
الجيش أقصر عمرا من غيرهم ، بسبب
تعرضهم للأخطار ، ولكن الإحصائيات
تدل على أن متوسط أعمارهم يزيد
عن متوسط العمر العادي ، ولكن
رجال الطيران يقل متوسط أعمارهم
عن متوسط أعمار الصباط الآخرين
بحوالي اثني عشرة سنة



وفيما بين الخامسة والعشرين
وثلاثين سنة الطمان - من حيث
طول العمر - من أرحل العادي ،
ولكنه يفقد هذا الأمتياز بعد الخامسة
والثلاثين . فكما كبر زاد احتمال
موته بل أمره أدين في سنه من
المحتمل وقد يرى البعض ورجال
الناس

والسياسة لا تقصر العمر ، ولكن
المترعين ومديري الجامعات
والعلاسة ، لا يمتد الثمانين على
حياتهم صفتقاربة لشركاء الناس .
والشعره أقصر الناس عمرا ، إذ
يعتق أقصرهم في سن مبكرة

وفي سنة ١٩٤٠ ، أجريت مقارنة
بين طول العمر في مستين دولة ،
فكانت نيوزيلاندا الأولى وكندا
الخامسة ، ومصر الأخيرة . .

جدة د المري بوديز هاجست د



موكب العلم والاختراع

على عدم التمازج بين شاب
وحاجة يحصلان على أقل من ٥٠
درجة في هذا الاختبار !

نور بالفيتامينات

منذ سنوات ، اتجهت انظار بعض
العلماء الى ضرورة تعويض النقص في
القيمة الغذائية للخبز الأبيض المصنوع
من الدقيق الصافي الذي أزيلت منه
جميع أنواع « الردة » ، وذلك
بحلته بالفيتامينات . فلما نجحت
التجربة ، حفرهم نجاحها الى البحث
عن طريقة لاستعادة الفيتامينات الى
الأرز ، وهو الغذاء الأساسي في بعض
بلدان الشرق ، فتوصلوا الى إنتاج
سائس أرز منسج بالفيتامينات -
زهد الثمن - يلمح به الأرز قبل
عرضه للبيع في الأسواق . وهذا
السائل لا يذوب في الماء عند غسل
الأرز أو طهره .

وقد أجريت تجارب واسعة
النطاق على هذا النوع من الأرز -
المزود بالفيتامينات - في جزائر
القبليين ، حيث يأكل الأهليون الأرز
في معظم وجباتهم ، فاخترت تقريب
حالات مرض « أنري بري » الذي
يتحم عن نقص الفيتامينات

اختبار للوفاق الزوجي

لا يبعد أن يتمكن العلماء قبل أن
تنتفيح السنوات العشر القادمة من
صنع جهاز خاص يشبه الآلة
الحاسبة ، يبين مقدار احتمال الوفاق
في الحياة الزوجية بين حطيين قبل
أن تتم خطبتهما أو يعقد قرانهما
ويقول أحد المشرفين على هذا
البحث أنه أصبح من الحقائق المسلم
بها علميا أن كل أمرء تصدر عنه
تيارات كهربائية معينة ، يمكن
تسجيلها ، تختلف باختلاف معييه
المرد ومزاجه وطبعه . وثبت أيضا
أن قوة علاقته كهربائية خاصة بين
الأفراد الذين يمكن أن يتم الانسجام
والتوافق بينهم ، وحده بين الذكور
والإناث

ويعتقد هذا العالم أن هذا الجهاز
سوف يلعب دورا هاما في توضيح
هذه العلاقة ، وذلك بإمداده سطاقتي
الشخصين اللذين يريدان الزواج ،
وقد سجلت على كل منهما المعلومات
الخاصة بالتيار الكهربائي الصادر
منه ، فيسجل الجهاز بعد دقائق
رقما مسبويا الى المائة يرمز الى
مسه احتمال الوفاق بينهما ..
ولعل فوائده المفضل منحص



مكواة كهربائية لدى الألبس ملأه بطونوماتيكاته قبل ذلك...والذا أصبح إلى
خلزان الماء - بوساطها - يطلع تطف من مسائل نظري اكتسبت الألبس والمحركية

عقلار يحفظ بصورة التنبات

لتفادى حوادث السيارات

استطاع علم كيميائى يدمى
في مايو ١٩٥٥ أن يبتكر مركبا
كيميائيا يحفظ للأزهار والورود
والخضراوات مدة طويلة بعد
قطعها . وقد اكتشف العالم هذا
المركب مصلافة ، فقد كلفته إحدى
المؤسسات التي تقوم بحفظ الأسماك
في القلب ، بالبحث عن مادة تحفظ
السمك من الفساد وقتا طويلا يمكنها
من نقله من إحدى الموانئ البحرية
البعيدة حتى مقر مصانعها . وذات
صباح ، أحضرت فتاة كانت تعمل
بالمصنع طاقة من الزهور وممت
جائتا منها في الأناء المخصص لها ،
وجائتا آخر في غارودة كانت بها آثار
(البقية على صفحة ٩٦)

بفكر الفيق من العلماء الآن في
الامام جهاز كهربائي يركب في السيارة
فيحفظ فراملها حينما يوشك على
الاصطدام بأي جسم يمتدرك في طريقها .
فهو يرسل موجات كهربائية ذات
سرعة معينة ، فإذا امتدتها جسم ،
ارتدت إلى الجهاز ، فأخذت الفرامل
- من تلقاء نفسها - في إيقاف
السيارة . وقد نجحت تجربة هذا
الجهاز في قطر السمك الحديدية ،
وأصبح يحول دون تصادمها في بعض
النقاط الخطرة . وهذا الجهاز ينبه
السائق أيضا حينما تقترب منه
سيارة أخرى من الخلف أو من
جانبية جانبية من أحد المنحنيات

أخبار علمية

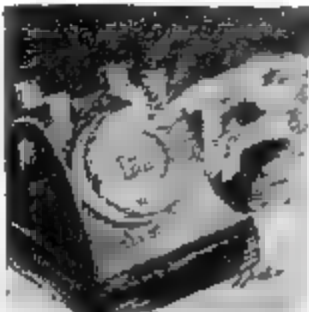
■ ابتكرت أجهزة رعيحة الشمس تركب بالقرب من النوافذ ، وتنقي الهواء الداخل منها من جميع ذرات الأتربة العالقة به

■ اتضح أن الذهب العادي يقطع أحيانا ما يقرب من الثمانية أميال في سبيل البحث عن غلائه . وقد أمكن معرفة ذلك بتعريض الذهب للاشعاعات اللرية ، ثم فرره بالكثافات اللرية على مسافات بعيدة . وقد كان هدف البحث معرفة دور اللدانة في عمل الأمراض

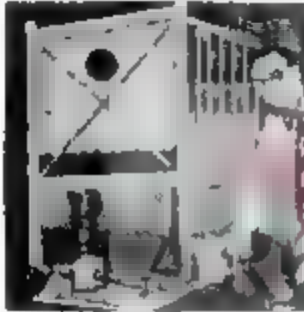
■ ابتكر أحد العلماء طريقة لتغطية الأخشاب والمعادن التي تتعرض للرطوبة أو اشعه الشمس بطبقة رقيقة من السلاسك ، تحجب دون فقدانها لألوانها أو تراكب الصدأ عليها وتاكلها

■ يقول الدكتور هـ صامويل يمين : - أحد أسئلة الأطباء القلب في جامعة هارفارد - هل جلوس المرضى على المقاعد في كثير من حالات أمراض القلب ، أيد كثيرا من نومهم في الفراش : فالجلوس يعول دون تجمع الدم في الرئتين ، ويخفف العبء عن القلب . وأنه شاهد تحسنا ملحوظا في كثير من الحالات عند قضاء المريض أكثر ساعات اليوم جالسا على مقعد . ولا يحصى ما لذلك أيضا من أثر يسهل بمعدل بسرعة الشفاء

■ يحتوي التفاح على نسبة من حامض البيكريك Picric Acid وهو من المواد التي تدخل في صناعة



جهاز للتلفزيون يعيد قرصه ابتلا منه أذنه .. وبذلك يوفر مشاة الحياة صباح الغربة عند الحاجة



جهاز يشا سرور الطفل .. فلذا اسمه ، اذ يرت أسطوانة حتى يعود الطفل نومه أو تنبيه أنه

المفرقات . ويحتوى الطمساطم على نسبة من حامض الأكساليك ، وهو مادة سامة تستعمل في إزالة بقع الحر

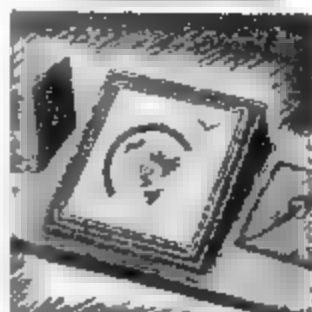
■ توصل العلماء إلى تركيب مادة ترض على ثمار الليمون فتمنع جفافها وذبولها نحو ستة أشهر ، وبذلك يمكن تخزينها إلى المواسم التي تقل فيها ويشتد الطلب عليها

كماتبات بمحبل سمو اشجار
العائكة تحت شمر بعد اشهر من
زرعها - بدلا من سبات - وهو
يقول ان ثمار الكمنرى والنجاح
والبرقار ، في هذه الحالة - سوف
تصبح في حجم العنب

■ ابتكرت مادة قوية الانري
قتل الاعشاب تعرف باسم « م .
م . ي » تتصل كل ما متصل
اليه من التبات حينما تستعمل
بنسبة تتراوح بين عشرين وثمانين
وطلا للقدان ، ولحفظ الارض خالية
منه مدة تزيد من العام . وقد دلت
الاختبارات على ان هذه المادة اذا
استعملت بنسبة قليلة فانها تقتل
الاعشاب الضارة وحدها

■ توصل احد العلماء الى تركيب
مادة ————— جلامورين «
Glamorine ظهر انها منظف
ممتاز للأسلطة والحاجيد ، فهي
حين تلامس سيج السجادة تذيب
ما به من فادريات . وتقوم الياف
السجود الى تحتوي عليها
المركب يهضم ورق النشاف في
امتصاص هذه القاذورات

■ ابتكر احد العلماء الاسنان ،
مخطوطا مؤلفا من خمسة عناصر
اطلق عليه اسم « المعدن المخطوط »
يضاف الى الصلب في المران صهره
فينقيه من الكبريت ومختلف المعادن
والاكاسيد . والا اضيف الى الحديد
بنسبة ٦٥ : ٣٥ ، امكن استعماله
بدلا من « الصوان » في ولاعت
السجاير وعصايح المناجم وبعض
الاجرة النرية



تختلف المساحة باختلاف الموقع
الجغرافي ، وهذه المساحة تبين
الزمن في أي بلد يطلب معرفته فيه



■ ينفذ « متصل » بساعات ...
لا يسمح بوجه الا الذين يسمون
هذه « الساعات » على انهم

■ تنتج بعض المصانع الامراوح
كهربية متصلة بساعة يمكن ان
يضطها المرء قبل ان ينام ، فلذا
ما ولى الوقت الذي ضبطت عليه
الساعة وفقت المروحة من تلقاء
نفسها

■ يعتقد احد علماء التبات ان
العالم سوف يتوصل قريبا الى

قيما يختص بتقدير السن كما لوحظ
أن المكويين من بين المستمعين كانت
نسبة الصواب في أحكامهم عالية جدا
وقد ثبت لبعض علماء النفس أن
صوت المزدحم كثيرا ما يكشف عن أشياء
خفية لا يمكن معرفتها إلا بالتحليل
النفسى . وقد قامت جامعة
« بروكلين » بعرض الطلبة الذين
عرفوا بخشونة أصواتهم وقبحها ،
فظهر أن ٧٥ ٪ من الحالات لم يكن
سببها عضوا ، وأن لمصنفهم كانوا
يعانون اضطرابات نفسية أو عصبية ،
علما شعروا منها بالعلاج ، تحسنت
أصواتهم

اللحوم الكبيرة

ابتكرت مواد كيميائية في السنوات
الآخيرة تعمل على سرعة تسوية
اللحوم الكبيرة ، ولديها كانت تعرطهم
اللحم أو ينصر أربها على الطينيات
السطحية منه . وقد توصلت أحيرا
معاصر « جريفت » بشيكالو إلى
أن مركبا كيميائيا يتألف من
مادة تدعى « ناس » نسبة ٢٥ ٪
يخلص من فائكه استوائية تسمى
« نايابا » ، ويصح طعام بنسبة ٨٨ ٪
ونشا ٥ ٪ وسترات صودا
٢ ٪ ، وخلصات اللحم ١ ٪ ، فادا
رشد اللحم جعل المركب لم تستغرق
تسويته على النار الهائلة أكثر من
ثلاثين دقيقة ، مهما كان نوعه .
وترجع قوة تأثير هذا المركب إلى الر
مادة « الناس » في تفكيك أنسجة
اللحم وإذابتها من دون أن تؤثر في
مذاقها أو تركيبها ، مما يجعله
سائما سهل الهضم لأكثر المصنفات
حساسة

مادة كيميائية كان العالم يجرى عليها
أحدى تجاربه ، لأنها لم تجد أناة
فارغا غيرها

ولاحظ العالم - بعد أيام - أن
الأرهار التي وصفت بالضرورة
ما زالت نائمة محتفظة بحيويتها في
حين ذلت الأرهار الأخرى منسد
وقت طويل . وظل عامين يدرس
آثار هذه المادة على النبات ،
فتحقق من أنها تحفظ حيوية معظم
الزهور والخضر وتحول دون ذبولها
مدة طويلة . ولا يخفى أن هذا العقار
يوفر لحوالا طائلة كانت تذهب هباء
بسبب ذبول الخضر أثناء نقلها إلى
الأمكن البعيدة التي تحتاج إليها

الصوت والشخصية

أجريت تجارب عدة لتتضح أن
صوت المزدحم يمكن أن يمتص صورة
أكيدة للكثير من صفاته الذهنية
ومقومات شخصيته . وقد اختار
أحد معاهد الحيوان مائة خمسة
أشخاص يختلفون في السن
والشخصية والعمل ، وطلب إليهم
أن يلعبوا مقطوعة من إحدى محطات
الراديو ، بعد أن درج مشغرات
على كثير من مستمعي الإذاعة ،
طلب إليهم فيها أن يصغروا بعناية
لسكل من الأفراد النعمة ، ثم
يستنتحوا سن كل منهم ومظهره
وشخصيته ووظيفته وبدونوا
استنتاجاتهم في استمارة خاصة
ترسل بالبريد إلى المعهد

وقد اشترك في الاستفتاء ٢٧٠٠
مستمع ، ظهر أن نسبة كبيرة من
أجاباتهم كانت صحيحة ، وخاصة

« أنت جميل الخلق ، ولقد دفعت نيلك الى التقاضى من برائن هذا الوحش »

الخطيب الزائف



دعيت كيف قصي هذا العمر دون
أن يرى مثل هذا المسن الوضاء
وانصرفت اذ امره باواصرها ،
وأيقن ان الله قد وضعه في ملائكة كريمه
وقد العناء ليس مستحيل حياته نعيمها
محيب

ثم رأى عجيباً ، وأذاقته فانتدته طعم
بدر والحبيب ، ولما تمص أشهر
قلائل ، وجرعته كلوس الفيرة
القائلة ، والشك المचित مترعة ، كما ما
بعد كأس ، حتى امتلات قضا قلبه
نكل ألوان الأوجاع والآلام ، وحتى
كفر بالحياة والحب معا ، ولم يسمه
الا أن ينأى بجوابه عنها ، فخرجها
وهو لا يتكلم يحن الى لقاءها فعنه
لا يرال يسفر نحبها ويشق بهواها
وها قد انقضت أيام عديده ، وهو
في كل يوم يهرب من المدينة الصاخبة

تناول شاكر صحن القهوة الذي
جنى به اليه ، وراح يرشها وسعه
بعد أخرى ، وعينه مصوبة الى
صفحة القهوة ، كأنها يحيل اليه ان
سندو على صحنها صورة سي فكر
فيها ، حتى اذا انتهى من تناول
القهوة ، أخرج سيجاره أشمها ،
واضطجع في مقعده ، وراح ينفث
الدخان وهو ساهم الظرات ، شارد
اللب ، ذاهل العقل

أتراه سيظل طوال حياته من
الحظ ، منكور الطالع ؟ كان الى أحد
فريب يحمي حياته الشاب الذي لا يحمل
تبعة ، ولا يعرف مما ولا الما

ثم طالعت بوجهها المشرق الفتان ،
ومحى لحاظها الخلاب ، فاحس ان
الأرض تكاد تميد تحت قدميه ،
وشعر بمثل الدوار في رأسه ،

والدتي ، وهي راضية عنه كل الرضاء ، ولم يبق الا أن أقول كلمتي ليتم الأمر ، غير أن الاتفاق مفقود بيننا على الزواج ، فلا مفر لي من معرفة رأيك ، والوقوف منك على ما تنويه ، لا تمكن من إعطاء والدتي جوابا نهائيا

— من رأيي يا عزيزتي إذا كانت والدتك راضية عنه كل الرضاء كما تقولين أن ... إن تقبله

— دعك من رأي والدتي فأنا التي سأتزوج . ولقد يادللك الحب قرابة عام بعد أن وعدتني بالزواج ، وانك لتعلم اني لم أستطعك قبل اليوم

— إذا استطعت الوفاء به اليوم — إذن دعني أقتنع بالحوائل المألوفة لاستطيع أن أرفض هذا الخطيب الجديد ، وأصبر بعض الوقت حتى تزول الموانع من طريقنا

— ليس في استطاعتني الآن الانفصاء اليك بأمراري العائلية

وكل ما أستطيع قوله ان ظروفنا قاهرة تحول دون هذا الزواج ... في الوقت الحاضر

— وإلى متى تحول ؟

— لا أستطيع أن أحدد الوقت . قد تطول عاما وقد تطول أعواما

— وقد لا تنتهي ؟

— من يعلم ؟

— وقد لا تتزوجني ؟

— كل شيء جائز في هذه الحياة

— لم لم تصارحي القول ؟ ولم هذه المراوغة ؟ أظن يا حسن أن النحل ظروف وحمية يمكن أن

الى ناحية بعيدة فانية ليلمق في وحدته جراح مله عسى أن يشفيه من حب تلك العاتية المعبود التي حطمت قلبه . وكادت تحطم حياته وقطع عليه حل التفكير صوت ناعم مترقرق يقول :

— ولكنك يا حسن وعدتني بالزواج اليس كذلك ؟

وسمع صوت رجل يقول :

— هذا صحيح ولكن الظروف لا تيسر على الزواج الآن



وأدار فساكر أنظاره الى مصدر الاصوات ، ولكن الاشجار القائمة الكثيفة حالت دون رؤيته شيئا ، وعلى الرغم من دوى حنوت الاصوات سمعها تقول

— ما هذه الظروف يا حسن ؟

انك شاب أعزب . ولك مرتب ليس بالصنيل ، وإلى جانب ذلك لك دخل من أملاكك ، فليس هناك ما يحول دون اتمام الزواج إذا كنت ... أرادها فيه حقا

— طبعاً ، طبعاً . ولكن ...

— ولكن ماذا ؟ أتم حديثك

— هناك ظروف عائلية يا عزيزتي لم أحدثك بها

— أود أن أعرفها

— أوه انك كثيرة التدقيق . ألا يكفي أن أقول لك ان هناك ظروف عائلية ؟

— لا تضجعي مثل هذا الضجر يا عزيزي ، ولكني في موقف حرج . لقد أخبرتك أن خطيبا تقدم الى

يقنعني ؟ لم لا تقول انك وعدتني
بالزواج للتفريغ بي والضحك علي
عقلي ؟ لم لا تقول انك كنت حارلا
غير جاد ؟ ولم لا تقول انك كنت
تلهو وتسلي ؟
— الواقع اني لم اكن الهو بل اني
احببتك من صميم ...
ورث ضحكة أجشة خافتة من
الفتاة هي أشبه بالحسرة وقالت :



يا له من حب !
— الحقيقة اني احبك ، وسأظل
أحبك حتى لو تزوجت من رجل آخر
— ستظل تحبني حتى لو تزوجت ؟
وما جدواك من مثل هذا الحب العقيم
يا حسن بك ؟

— هل تحسبن أن علاقتنا الفرامية
الرائعة ستفترق بعد زواجك ؟
أحسبك واحدة
— واحدة ؟ كيف يمكن أن اظل
على علاقة بك وأنا متزوجة من رجل
آخر ؟
— لست الأولى ولن تكوني الأخيرة
— انك تهدي بلا مراء
— لست أهدى يا عزيزتي عليه ،
أما أنا أذكر لك ما سيكون

— يظهر انك هي غير وحيك
يا حسن ، هل ترأى ساوافك على
هذا الأمر الخفي ؟
— انك مرغمة

— مرشعة ؟ وكيف أرغم ، بالله ؟
— هل نسيت يا عزيزتي عليه أن
لدي ورمة من خطاباتك الفرامية
الشيقة ، وما حشيت به من ألقاظ
الحب والفرام ؟ ان كنت قد نسيت
فاني أحب ان أذكرك به

وقالت عليه وهي تسير الى جانب
شاكر ، في صوت حميص .

- لست أدري كيف أشكرك
يا سيدي على جميلك النبيل

- لا أظن أن يك حاجه الى شكرى
فانى قلت بما يجب أن يقوم به أى
الإنسان ، ولكنى أود أن أعذر اليك
فانى فى الواقع لم اتعمد الانصات
الى حديثكما ، ولم أتبعك كما ادعيت ،
ولكنكما اخترتما هذا المكان الى حوارى
فاستمعت الى الحديث برغص

- لا حاجة بك الى الاعتذار
يا سيدي ، فقد كان ذلك من حسن
خطي ، ولكن ٠٠٠ أترأى سيكفهنى ؟
- لا شك من ذلك فانه يعتقد

الآن اني خطيبك ، وانى أعرف كل
شئ ، ولكن خطيبك الحقيقي لن يعلم
شيئا

- خطيبى ؟

- أعنى الذى تقسم خطيبك
ورصيت عنه والدتك

- الى أسمة يا سيدي ، فانها
كذلك أدركت بان أعلم حقيقة
نواياها نحوى والحقيقة انه لم يتقدم
أحد خطبتي

- إذن هم تخافن الآن ؟

- من التشهير بى ، وملازمته
أياى ، واللحاق بى من كل مكان ،
وبهديدى بتلك الرمائل ، وامى
لا تخاف أن يعلم انى لست مخطوبة ،
وانه لم يتقدم أحد خطبتي

ولزم شاكر الصمت وهو يفكر
ويصعب . ما من إنسان فى هذه
الحياة حلا من الهموم والاحزان حتى
هذه الفتاة الغضة

- أحب أن أقدم اليك نفسى قبل
كل شئ ، فانا الذى تقدمت لخطبة
الآنسة عليه ، وقد اقتضيت أثرها
حين رايتها فلتقتى بك لأعلم من أمر
من ستكون خطبتي ما حفى على
وقد استمعت الى حديثكما التيق
الطريف ، وتبينت موقف كل منكما

□

وتريت لحظة ثم استطرده فقال
- وقد أيقنت من هذا الحديث انها
لم تكن فتاة لمويا ، وانما كانت
صاحبة من ضحايا شباب هذا الجبل ،
ومريسة دثب بشرى كما وصفتك
أدق وصف . وقد كنت تهنددها
بأطلاعى على وسائلها ، واحدة بعد
واحدة ، لهانذا قد ولقت على كل
شئ ، وعلمت لما كان بينكما من حب ،
ولكنى علمت الى جانب ذلك انها فتاة

شريفة لا تنوى الدخول فى سبيل زوجها
ولا تستسيغ الحياة الزوجية التى
تريد أن ترضعها عليها / فاستجيبى هذا
دليلا على خلفها وسروها ، وانحسرا
فأعلم انى أكون سعيدا اذا بغضت
الآنسة عليه ورصيت بى روحا
كما رصيت على والدتها الكريمة

على أن حادثة هذه الليلة ستربط
بينى وبينها وباطا وثيقا ، وأحب
منك أن لا تنسى انى كليل بناديبك
تأديبا حروعا اذا أنت حاولت بعد
اليوم أن تراها . اهمم هذا وصمه
نصب عيبك . والآن فارنى عرض
اكتامك ولا ترنا وجهك بعد اليوم
وكانما أصيب حسن بالى وهو
يقادر المكان دون أن يفقه بلفظ

لقد لاذ بهذا المكان النائي البعيد
ليعالج جراح قلبه الدامية ، وانا
بالاقدار تزج به في مشكلة هذه
المتاة ، وتدفعه دفعا الى افتادها من
هذه الورطة الرهيبة ، ماذا تراه
يفعل ؟

ونظر الى المتاة وقال .

— ولم لا تكونين مخطوبة ؟

فكالت في دهشة : مخطوبة ؟
وكيف وليس هناك خطيب ؟

— أعني... أن تسمحى أن نظل
فترة من الزمن كخطيبين ، ويعنى
أن تؤمنى قبل كل شيء أن لا غاية
لى من هذا الا اقتاذ موقفك ، ولك
بطبيعة الحال كل الحرية فى أن تقبل
هذه الفكرة أو ترفضها

— لا يحتاجنى شك فى نبل
مصلحتك أنت نبيل الخلق بلا ريب ،
وقد دفعك نبلك الى معادى من يراى
هذا الوحش دولا مغرلة ضابطة ، ماأنا
من هذه الناحية مطمئنة كل الاطمئنان
ويخيل الى أن اقتراحك هو الحل
الوحيد ، ولكنى أخشى أن تبعد فى
مثل هذه المهمة النبيلة ما يتقل على
نفسك و...

— صبرا بالآنستى ، لست أريد أن
أقول لك قولا قد يؤول الى ما لا يفتيه ،
ولكنى لا أظن أن لائقى بكونى صاحب
ايدك أيا ما يمكن أن يجد فيها مثل مهمة
ثقيلة ، فدى هذا القول ، فإن لدينا
مهمة يجب أن نضمن أداها حتى

لمن شر هذا الوحش ونطمئن الى
أنه اتجه الى غير وجهتك
— لن أنسى هذا الجميل الذى
نطوق به عتقى ، والله أدعو أن
يحسن جزاك



وانقضت أيام ، وتلتها أسابيع ،
واكتملت شهورا ، وشاكر ينقى
بطية كل يوم تقريبا دون أن يحوسا
فى هذا الموضوع بعد أن طرأه من
اللقاء الاول حين قصت عليه قصتها
على شاكر ، واختتمتها بقولها :

— انه يعنى كل الاحصية أن تعلم
يا صدىقى انى كنت جد حريصة فى
علاقتى مع هذا الشخص ، وان الله
أراد بى خيرا فتشبيت بفضيلة الحرس
والحنو فأكنت بس وبنه سباحا لم
يستطع أن يتخطاه الا بقدر تافه
ضئيل ، ولست أنكر انى أحببته ،
ولكنى أحسد الله أن يكتمت لى حقيقته
قبل أن يفاضل حبه فى قلبى فلا يدع
لى سحلا للتكوم والتراجع

ولزما كلاهما الصمت حول هذا
الموضوع ، ولم يطرأه ولو من طرف
خفى ، وظلا يلتقيان ويتحدثان فى
كل موضوع ، الا هذا الموضوع ،
ويتفان من مكان الى مكان ، تنقل
الطير من فنن الى فنن

والفن شاكر فى صحبة عالية
ما أنساه فقاته التى أفضت قلبه كمدا
واسى ، فساد الى بصره واشراقه والى
طبيته المرحية ، وانطلقت نفسه من
عقالها ، ونسيت عالية فى صحبة
شاكر ذلك الوحش الضارى ووجد

شاكر نفسه ينتظر موعد لقائه بعليّة
تلهفة دونها كل لهفة ، حتى جاء وقت
ايقن فيه انه هائم بحبها حبا ملام
شعاب قلبه . وقال لها يوما .

.. عليّة .. ان لدى اقتراحا أود
ان اعرضه عليك

.. وما الاقتراح يا صاحبي ؟

.. اعني ... ان يكون التمثيل
حقيقة

ولم تدرك ما يرمي اليه ، فقه
نسيت لطول العهد هذا الامر وقالت :

.. أي تمثيل يا شاكر ؟ لست
فاهمة شيئا

.. انسيت اننا نمثل دور الخطيين ؟
فولفت مكانها كأنما سمرها هذا

القول منه وقالت في صوت نحتلج
فيه ببرة الاسكار

.. اتعني ... انك تريد ان تكون
... حطيب حقيق ؟ وبعد ان علمت

ما علمت ؟

.. ان ما علمته لا يريدني الا
اصرا على طلبى

.. انك يا شاكر اتمل من رأيت ...
ولكني لا اقبل منك هذه التضحية

.. أية تضحية تتحدثين عنها
يا عليّة ؟ اننى ... الا فاعلمى اننى

على الرغم منى قد احببتك ، وما
حبك فى قلبى على مر الأيام حتى

أصحت لا أطيق (لحياة بعيدا عنك
.. شاكر .. أيمكن ان يحبني

انسان تبيل منك بعد ان علم عسى
ما علم ؟

.. وماذا علمت يا عليّة ؟ احببت

شايبا خدعتك وعوده ثم تركته حين
تكشف لك خبائعه ... فماذا فى
ذلك ؟ خبرينى بربك يا عليّة قبل كل
شيء : هل قلبك خال من الحب ؟

.. كلا بالطبع

.. آه ، اذن فاني أسف

.. احسب انه يهتك أن تعلم من
الذى أحبه

فتنظر اليها فى شيء من بلادة الذهن
وقال

.. وكيف يهينى ذلك ؟

.. ألا يهيك أن تعلم اننى ... احبك
يا شاكر ، وانه رغم حبى لك بل

هيامى بك أرفض اقتراحك ؟
فأمسك بذراعها وقال .

.. اتقولين هيامك بى وترفضين
اقتراحى ؟

وارسلها ضحكة مججلة واستطرد
فقال

.. اننى اسعد ان الحب متبادل
بيننا فلا يهينى رفضك فاني أعرف

كيف أرمك على قبول الاقتراحى ا
.. وكيف بربك ؟

.. سأسلط عليك قلبك يرمك
على الخضوع لمن يهواه . عليّة .

وعينا نحتفل الليلة بخطبتنا وغدا
أذهب لمقابلة والدتك . انها ليلة

مولدى الجديد

.. لقد أدعو يا شاكر أن يمكننى
من أن أوفر لك ما أنت جدير به من

السعادة والهدوء

أمر عبد القادر المازنى

شركة مصر للطيران



تفتح لك أبواب العالم



إذا سألتني؟

لهذا الباب تجيب « الدكتور بنت الشاطر »
على ما يرد إلى « الهلال » من أسئلة
أدبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن
يكتب السائل مع العنوان « باب إذا سألتني »

أزمة الزواج

« الأستاذ عبد العزيز عبد الرحمن خليفة -
الموسى بالمناوش الإنشائية » : تحدثت في
الزواج كمسألة من مشكلات الشباب ، والذي
يعبر في الموضوع ، أن كل أحد يريد أن
يزوج نفسه ، وأن كل أحد يصعب عليه
الجنس والفتنة ، وهو في سلك صفيه سليم ،
لكن الأزمة يرداء مع عدا لعمدا ، ولورد
شباب الأمة في صحته وحسنه من من داعيه
غيره ، يهيم به يوم يخالوا أمة من
استحكمت وتكتبت ؟

« وأقول له : الأمر خطير من أن حاله
يلدوه غير ، فلنأمر أن لهذه الأمة في فوائدها
وأصحابها الانحصار والاحتصار ، ومن ثم
لوجه الأمة جل عاصيا إلى معرفة هذه
الأسباب وعلاوة ذلك ، سبيل إنهاء
عصيا مستحكما ، ولن نشجع لها حلول
مرتجلة ، بل نلج ظاهر إنهاء خلاصا نظاميا
أشبه بالمضرب المؤقت ، وما أرى أن في
حاجة إلى أن نقرر ، فإن حياها انحصارة
تسوق أيضا لنيل التولية

التعاون الفكري

الكاتب العراقي « مصباح » : يشكو حاجتنا
إلى مزيد من التعاون الفكري والبيانات
النقالية ، فأدناه اسرق لا يكاد يعرف بعضهم
بعضا ، وربما أحتاج واحد منهم إلى مراسلة
وسيل له في قطر عربي شقيق ، فقد بدوى
أمن بعث مراسلته ، ومن هنا مكث الكاتب

على وضع مجمع للادباء العربية في العصر
الحاضر ، وهو يسألني كيف يظهر بما يبي
من معلومات من هؤلاء الأدباء ؟

« وأحب أن حضرته يستطيع أن يصل
إلى ما يبي ، من طريق « المجمعين »
وسر لا في كرم الصحف العربية ،
وأن وقع في حاجة ماسة إلى هذا التعاون
افكرت الذي يشير إليه الأستاذ ، فقل
كله الياء ، نصف الذي يهيمهم الأمر من
رجال العرب ، والجمعية العربية ، ودور
الشر ، فقلد لنا حد أن تعاون في سبيل
خدمته أفكر أن يبي

صوت الشباب !

« الأديب ج . ع . وطن » : يسكر حسن
مجلداتها بها تلمني بالادباء الشيوع ، ولا
تصبح سجلا للادباء الفاشتي من الشباب ،
فلعل مجلة كتابها المروءون الذين لم ينفروا
منه ليليل الماضي ، مع أنهم لا يكتفون بروح
العصر ، ولا يتعاونون مع عقرات الألف من
القراء ، ثم يسأل حضرته عما تقول اليك
حاليا في القد عندما يضي الشيوع واحدا بعد
الأخر ، وليس لدينا من يخلصهم ما ندمنا
مصر على حق الأدباء النصار ، وبكأنهم
مفروص مجنون ؟

« وأخبر أن ما يقوله الإخ سحيج ، لكن
ليس لي اليد التي يدعسوا إلى اليأس
فيجانب الأدباء الشيوع ، لعصر من الأدباء
الشبان استطاعوا أن يجدوا مكانهم في حياتنا

الادوية ، ويبتعدوا وجودهم ، ويخرجوا قلائدهم
 حل الصليب والمخيلات ، ولست أنكر أن طريق
 الوصول كان شاقا وطويلا ومليئا بالأشواق ،
 لكن هذا طبيعي لا شكوك فيه ولا غرابة - ثم
 ان اطلاق القول في الادوية الشبيهة هكذا
 ظلم وحسنا

الحامي الخجول !

« ابو عباد - طالب في السنة النهائية كلية
 الحقوق في بغداد » : لم يبق له سوى اشهر
 معدودات ، يتخرج بعدها ويلبس مهنة
 المحاماة ، لكنه يتعجب ذلك المد القريب ،
 لانه خجول جدا ، تكثر الكلمات بين شفتيه
 من شدة الخجل ، وكثيرا ما يلوذ بالصوت
 في مسائل عامة ، فيسبح منه لوس ذعيرة
 وهو يعرف ان الخجل ، والافتقار على
 النفس ، ليسا مما يصلح للمحاماة ، فله هي
 قنوم - اول ما يقوم - على طائفة القسطنطينية
 ولبانة الدفاع ، والجرأة في الحق ، وقوة
 التعبير

« والى لا يجب له ، علا اختار كلية اخرى
 غير كلية الحقوق ؟ لكن ما ذات مات ، وليس
 لدينا اليوم الا الحاضر ، نفير له ونفكر
 فيه ، ولصحتي ان يبرهن الشك نفسه على
 الخطابة والمناظرة في الجالس الخاصة ، وان
 يقوم الخجل بلا بأس او ملل ، ولا قلتمعرف
 من المحاماة ، ولنحتل بأي جمل إلهي بشي
 صلة ادارية

الحياة لؤلؤة !

« الاديب فرید کبيره - عمالة » : مرت به
 ظروف قسوة حقا ، وجرحتة الأيام ككسوس
 الهم ، والفرضي ، والتكفل - وله انظر الى
 ترك الدراسة كيماء يحمل صبه لمره يسد
 وفاتا ابيه ، واليوم خلف على أكتاف طليعه
 الخلال بالخاص والاحزان ، مقلما الى له لسمه
 وأصلا - ويريد ان يبنى هذا الدد المرجو على
 أساس من التعليم ، فهل يشتكف المادسة
 يدوسه كاتوية ليلية ؟ أو يدوس بالنسبه
 للبرامج المقررة ؟ أو يستحضر مقلما خاصا له
 يرحل حالته المعسودة التي كاد يستسلمها
 علاج مرض طويل لاس ؟

« وادد ان أقبول طهرته ان الزمن لم
 يسلبه كل شيء ، فقد أغرق له فوجعة قوية ،
 ودمعة في الكفاح ، وتلك لو يدري ألقى من

ذلك - إذ هو طويلا لا يعمل شيئا ، أما هي
 فتأتي بالمحيزات - ولسمات الكفاح مرويا
 بهذا السلاج الغري - ولا علة ان يسود طالب
 علم من جديد

قبل أن يغوث الاوان !

« حاتوة جدا » : تروي قصة حظوتها
 لتساب تروي ، يلايها منا ، ويكافئها مكانه ،
 وريانها ثقافة ، لكنه منه عقلت طليعه ،
 يس - معاملتها ويرف في امالها وتقصير
 أهلها مع أنهم ذوو مكانة رفيعة وأصل كريم -
 وقد حاولت في مرة ان تسجل الرباط الذي
 يربطها بهذا الشاب - الذي احبته وحده -
 فكان ياليتها قليلا يستعصى البصر والفتنة ،
 ويستند جينا بمرعه ، وجينا أحسر بأمدلا -
 السو - فظنوا وتصلح ، لتستأنف القرض
 لاهانيان وسو - يحاطله

« يبلغ الأمر عداد - فاعل أهلها حل الرباط
 الذي يربط أبتهم بالشباب ، ووافقت هي على
 هذه لتتزوج من الشاب ، لكنه عاد يتوسسل
 ويستعصر ، فهل تستجيب له بعد كل الذي
 كان ؟

« وانا قد اتردد ألف مرة ، قبل ان اتصيح
 لفتاة عجم بمرور الحفرة او حل طيبه زواج
 متكافئ - لكن مع ذلك أشفق على المستكينة
 من حيلة زوجية ، صمد طابوها ومطعماتها ا

« أطلب طس ان الذي مرهبي الجسم ابر
 النفس والاعصاب - فطنته فرصة اجرة
 سرش قويا مضمه على طيب مضمص ، فان
 سالت الذبوره ؟ فلتقسم سلتها به على ما لي
 جدا من سرور والم

صدي الشكوى

« كنا قد نعرنا في عدد سابق من الهلالة
 شكوى أحد المرتفقين من قنوم الصصالة
 بامهارة في الياس ، نظرا لخصوية اللواصلات
 البصرية بعد ثورة ابن الورير ، ولوجونا
 حينئذ ان تفضل ادارة البريد في الياس ،
 لتصل على لؤلؤة الشكوى

« وقد تلقينا من حضرة السيد مدير البريد
 العام ، وغير العام للبرق والبريد باليبي ،
 خطايا وثيقا يخولان به - به الصصالة -
 ما صه :

« فل الشرق ان اجيب على هذه الشكوى
 بان للبرصالة البريدية ، والبرقية في الياس
 وجب الاظهار المالية ترسل دكورج بنساية

« كما أن الدولة اليمنية وشعبها لكن احلص
الحبة والوفاء لقطر الشفيق العراق ولسموم
البلدان العربية » وإلى على استنفاد لأن أفوم
بأية حجة إلى حجرة الخسكي بأن يعرفني عن
أمنياته لأفضل بهم ليجابروه

« وتفضلوا بقبول الاحترام »

« مدير البريد العام »

« الخج العام للبرق والبريد »

الدقة والنظام» سواء أكانت في البريد الخاص
أم في البريد الخوي » ولم تقطع يوما واحدة
لا في ابلي ثوبه ابن الوزير ولا يمتنعها
ولن اتذرة البريد في اليوسن فخصمو في
اتصله البريد العالي - وأتيدكم طبا بأنه
لا توجد مراقبة على التراسلات في الدولة
الخوكية اليمنية سوى منع دخول الطبوعات
للحالة بالأدب والمين

ردود قصيرة

« الأديب صادق التميمي - الدبوانية
بالعراق » : أفرا ديواني (حاشية النيل)
وشكايًا ورساد (للشجرة العراقية القديمة
« الأنسة نازك الملاذكة »

« الأنسة هالة المصنعي - حلب » : لماذا
لا تحولين لقر آثار قلحك في بعض المحلات
الأدبية بالشام ؟ إن لك شخصية أدبية
والشعة ، فاحرصي على رعايتها ، وكل لصيغتي
لك ، لا تستولي الكتابة في الصحف ، بل
استمري في دواستك ، على أن يكون اشتغالك
بالادب والمصانعة حواية لا استرقا

« الأنسة نورا عياد طوس - بيروت
الحلقة » : فكرة القصة لا بأس بها ، ولكن
الأسلوب ضعيف ، فحاولي أن تقولي كثيرا ،
وتكتبي طويلا ، فبهذا أن تفكري في نشر
مصحك ، إذ سوزحة الانشاج ، وسلامة
التميم

« م - د - » : شاعر مجهول بمصر : لا تعزل
الروعة ، وإن أموزنا اسلم بالقوال والأولاد ،
وقد يستطيع المرأة أن تسي موهبتك وترفع
صك الشعري ، لكني أرجو أن يتاح لك
قوة من العلم بأصول النظم ، عندما تلتحق
بكلية الآداب أو شاء لك

إلى حضرات السادة : « قسم البيهلي
ببغداد » وفي اليمن بكلية الطب في العراق ،
والبحر على حصن السلطان بتركوك :
شكرا جسيلا على هذا التقدير الذي يمتز به ،
ونرى فيه ما يكفيه الذي يدلنا من جهد

« الأديب سعيد العشماوي ، جامعة القاهرة :
هل ما رلت في حاجة إلى توجيه ؟ لست أرى
أن أقرض كبا جيلها على حساب ناشجتهوف
بالطالسة - وأنت بلا شك - ذو مزاج أديب
هو الجدير بأن يعتذر لك ما تقرأ

« الاستاذ سعيد كامل - القصر العالي
بدمشق » : الحق منك لي أكثر ما ذكرت ،
وطيلا شكونا من مثل الذي تشكو ، لكن
لا يطاع لقصر نمر »

« ص - ج - » بالجامعة الأزهرية : سر
على بركة الله ، سلفا نحو الهدى البعيد
الذي رسمه لك طيوك ، مع دعائنا لك
بالتوفيق

« الأديب بوطلم - بالجيزة » : لم لعل
استثقت ، وإنما فطرنا كثرة الرسائل إلى
الاجابة عنها بالصور

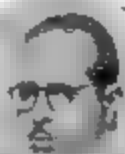
أما من المدرسة الامدادية انش نبال منها ،
فاحيلك إلى اداري التماغة الملة بورولة
المعروف والجامعة العربية ، لهما أكثر على
مساهدتك في هذا المجال

« حلق - الطرخوم بحري - سودان » :
انتظر ، ولق أن الامام كذا ، بل نرسك من
مثل هذه التجارب المصعبة اقنعه ، ومسطه
من الهدوء والاقوال ما يبعث من السلوك
الرشيد

« ج التخلي بدمشق ، و م - أ بالاسكندرية ،
و س - ن بعلوى ، و ج - د بدمشق » :
وددت لو استطعت أن أخلق رجلاكم جميعا
وايمت اليكم ما طبع من مؤلفات ، لكني لم
أطبع أي كتابه لخاصي الخاص ، وإنما
طبعته دور النشر

« ش - إبراهيم - كلية الحقوق » :
السالة حد واحدة ، وعلم النفس يستطيع
أن يقدم لك التفسير الصحيح لكل هذه
الاحلام . أنه العقل الباطن ، ينهر فرجة
نومك لينتقل بك إلى حيث أحب ، وواضح
أن لانعمالك في الفروس ، أنه في اشتغالك
لثما ، يمثل هذه الاحلام ا

ميكروب العلم



سيقهر العالم

بقلم الدكتور عبيد العزيز سامي بك

أستاذ أمراض الصدر بجامعة فؤاد

• هل تعتقدون ان العلم سيقهر ميكروب الدرن في السنوات العشرين القادمة ؟ وما رأيكم في العقاقير الجديدة التي قامت ابتكارها في الصعد ؟

— سيقهر العلم ميكروب الدرن حتماً — كما قهر غيره من الميكروبات — ولكني لا اعلم هل يكون ذلك في عشر سنوات أو أكثر أو أقل ، ويجب ان يعز بين قدرة العلم على قهر الميكروب وبين قدرة الشعوب المضلعة على الاستفادة من وسائل قهره .
مفهوم هو العلم غيره من الامراض ، ولكنني لا ازال تميت بين الامم المتأخرة . بل ان العلم — كعلم — قد قهر الدرن فعلاً . . . واللوم الآن يقع على القادة والمسؤولين الذين يقصرون في تعميم الاستفادة من تقدم الطب في هذا الصدد ويركزون أفكارهم وجهودهم في خلق المنازعات والتمهيد للحروب

ويخطئه من يظن ان الانتصار على الدرن سيكون عن طريق كشف دواء لمصوب . . . وانما يستلزم ذلك النجاح في تواج اخرى . . . أهمها رفع مستوى المعيشة لتطبيقات الفقيرة ، والبحث عن المرض في ادواره

• هل للوراثة اثر في الإصابة بالامراض العنصرية ؟ . . . وهل يمكن مقاومة هذا الاثر ؟

— للوراثة بعض الاثر في الإصابة بهذه الامراض — والمقصود الدرن طبعاً — ولكنه ليس العامل المهم ، فالذي يورث ليس المسبب بل الاستعداد للمرض . وانما العامل الاول في الإصابة به هو العدوى التي قد يكون مصدرها المنزل أو مكان العمل أو محال اللهو والتسلية . . . وقد يكون مجهولاً في كثير من الحالات . . . وبلى عامل العدوى بكل ما يشتمل عليه اضعافه مقاومة الجسم ، مثل الإرهاق في العمل ، أو الاسراف في اللهو ، أو عدم كفاية الغذاء بسبب القصر أو بسبب اتباع « رجيم » خاص ، أو بسبب مرض آخر داخلي كالسكر . . . أما من حيث مقاومة الوراثة . . .

فصلي الذين سبق ظهور اصابات بالدرن في عائلاتهم — أو بين مخالطتهم — ان يراعوا الاعتدال في اوجه النشاط واللهو ، وان يحصلوا على كفايتهم من الراحة ومن الغذاء ، وان يستشيروا طبيبهم الخاص في فترات مضطربة ، أو اذا لاحظوا تغييراً في حالتهم الصحية

ينزلوا البحر بعد الظهيرة حين يكون الماء دافئاً . وأن لا يطلوا القاء مياهه ، وأن يشعروا أنفسهم حينئذ بعد الخروج منه

• بماء تصح الطبقة التي يريد أن يتخصص في الأمراض الصدرية وجراحاتها ؟ وهل يعتقد أننا ما نزال في حاجة إلى عدد كبير من الاختصاصيين في هذه الناحية في مصر ؟

— على من يريد أن يتخصص في الأمراض الصدرية وجراحاتها أن يدرس الطب العام أولاً ، وأن يشتغل بعد تخرجه من كلية الطب ثلاث سنوات على الأقل في أقسامها العامة . . . إذ بدون ذلك لن يتحقق للأخصائي الثقافة الكلية الكاملة

وإذا أحس بعد ذلك ميلاً إلى هذا الفرع ، فليشتغل بأحدى المصحات أو بأحد الأقسام الخاصة بالمصدر في المستشفيات لمدة عام أو عامين ، ثم يدرس علماً على الأقل أحد برامج التخصص التي تدرس بالمصحات المصرية الآن ويبحث — لو أمكنه — له الفرصة عقب ذلك — أن يسافر إلى الخارج ليراه منسبات أمراض الصدر ، ثم يجب أن يداوم الإطلاع وأنبحث عقب ذلك . . .

والنصيحة الهامة التي لا لريد أن يغفلها أن لا يطرق هذا السبيل إلا من وجد في نفسه عطفاً على المرضى ، واستعداداً للتضحية بالجهد والوقت . أما أننا بحاجة إلى عدد كبير من الاختصاصيين في هذه الناحية ، فلا شك فيه . . . ونحن نحتاج في السنوات الخمس القادمة إلى عشرين ضعفاً من عددنا الآن منهم على الأقل !

الأولى عن طريق الفحص الشامل للحمامات ، وتوفير الأمكنة الكافية للعلاج والعناية بالناتقين وتوفير سبل العمل اللائق لهم

أما العقاقير الجديدة التي ذاعت أنبأها في الصحف ، فيلزم التريث في الحكم عليها . . . وليست هذه أول مرة يظن فيها أن العلاج الناجع للدرن قد تم اكتشافه . وأغلب الظن أن هذه العقاقير ستكون إضافة قيمة إلى ما عصفنا من وسائل أخرى للعلاج — أثبت التجارب فائدتها — وأهمها الراحة للحم والتغذية والعلاج الموضعي للرئة

• بماء تصح الطبقة التي يريد أن يتخصص في الأمراض الصدرية وجراحاتها ؟ وهل يعتقد أننا ما نزال في حاجة إلى عدد كبير من الاختصاصيين في هذه الناحية في مصر ؟

— يجب التدرج في مدة التعرض للشمس . . . ويصحح اليدهم بعشر دقائق ، تزداد عشر دقائق أخرى كل يوم أو يومين ، على أن لا تزيد مدة التعرض للشمس مباشرة بين ساعة يومياً ، وإلا يكون ذلك وقت الظهيرة حين يكون حرارة الشمس على أشدها . والأفضل أن يمتنع أصابتهم بأمراض صدرية نوعية مثل التهاب العنصل — أنبلورا — أو الإصابات البترقية التي عولجت والثابت ، أن يتجنبوا التعرض لأشعة الشمس مباشرة أو أخذ حمامات شمسية ، قبل استشفاء طبيهم المعالج

أما دور الاستعداد للزلات الشعبية ، فليعلم أن يتجنبوا التغير المفاجيء بين الحرارة والبرودة ، وأن



الدكتور « روبر » يقيس ضغط الدم
لـ طفلية أطراف أحد الأطفال بالطعن



انتهت مراحل التجربة.. وها هو الطفل
يحاول لترويب ساليه على الحركة

علاج جديد لشلل الأطفال

وقد تبرع أحد أصحاب هذه
الحمامات باستضافة مائة طفل
مريض لاجراء التجارب عليهم ،
فكان الطبيب يغطي اعضاءهم المصابة
بالثريه المشبعة بالماء في درجة حرارة
تتراوح بين ٤٨ و ٥٢ مئوية لمدة
تتراوح بين ١٥ و ٣٠ دقيقة ، بما
لحالة الطفل . وقد شكا الاطفال -
اول الامر - من ارتفاع درجة
الحرارة ، ثم اعتادوها ، وبعد انتهاء

خطر للدكتور « جيغيو روبر »
- أحد الاخصائيين في امراض
الاطفال في جامعة « بادوا » بإيطاليا -
أن يجرب علاج مضاعفات شلل
الاطفال بتغطية أطراف الطفل المصابة
بالطعن المجاور لأحد الحمامات المعدنية
في إحدى البلدان الإيطالية ، بعد أن
تبين أن ثريه هذه المنطقة تبحث
منها اشعاعات شبيهة بالاشعاعات
الذرية



أحد المتخصصين يقوم بإزالة الطين
«الزرق» لتسهيل تنفس سالي الطفل

المدة المذكورة يرال الطين ويعطى
الطفل حماما عاجلا بماء درجة
حرارته ٣٧,٥ مئوية . ثم يلف
جيدا ويوضع في الفراش للراحة .
ثم تدلك أطرافه المصابة مدة نصف
ساعة ، ثم يكلف بتمارين رياضية
خاصة ، وبعد ذلك يتناول طعامه
ويسمح له بالراحة
وقد نجحت التجربة الى حد كبير ،
وظهر تحسن ملموس في كثير من
الحالات بعد وقت قصير . . وتمثل
الصور المنشورة هنا نفيقا من
الأطفال أثناء العلاج



طفل مصاب بشلل الأطفال ، غطيت أطرافه كشلولة بالطين أثناء علاجه في بلدة « إبانو »

ينبغي البداية بمعرض حالات المريض عن الكلام والطعام على الطبيب
الأخصائي .. فهذه كثيرا ما تكون علوصا لأمراض نفسية وعصبية

الاضراب عن الكلام والطعام

بقلم الدكتور صلاح الدين عبد النبي

مدرس الأمراض النفسية بكلية الطب

في الحالات النفسية ، غالبا ما تبدأ الأعراض عقب سبب ظاهر كالرسوب في الامتحان أو شادة أو خلاف وما الى ذلك ، فيجتذب المريض عطف ذويه وشملهم عن السبب الأصلي بالحالة الطارئة ، ويجوز أن يكون الامتناع مصحوبا بالبكاء والنحيب ، ولكنه في هذه الأحوال لا يستمر أكثر من عدة ساعات

أما في حالات المقصود - الشيزوفرانيا - فتتعد الأمراض تدريجا . وتبدأ بانطواء المريض على نفسه وعمله للقصمت والاقبال من الكلام ، والعزوف عن المجتمعات حتى الجلوس العائلية ، وكثيرا ما يقضى المريض وقته في غرفته هائلا على قراءة الروايات أو الجرائد ، لا يخرج من عزله الا قليلا ، وحينما تشتد الحالة يسبح المريض في عالم الخيال ، فينصرف عن متابعة عمله أو دراسته . ويرى في غالب الأوقات شارد القلب ساهم الوجه ، اذا وجهت إليه حديثا

لعلك سمعت كثيرا عن حوادث الامتناع عن الطعام والكلام - أحدهما أو كليهما - كمظهر من مظاهر الاحتجاج أو كوسيلة لاجتذاب انظار الجماهير أو المسئولين للوصول الى هدف معين .. ولكن نمة لونا من الاضراب لا هدف له ، وهو غالبا ما يكون أحد الأمراض الهامة ، وقد يكون العلامة الوحيدة لاضطراب نفسي أو عقلاني ، وبالرغم من كثرة شيوع هذه الحالات فإن الناس لا يهتمون بها وقلما يبادرون بعلاج أسبابها قبل استفحال المرض وتصلر الشعاع

ويمكن اعتبار الامتناع عن الأكل والكلام دليلا على اضطراب الأعصاب ، اذا استمر لفترات طويلة ، أو تكرر حدوثه دون سبب ظاهر . وعالسا ما يصحب ذلك أعراض أخرى كاضطراب النوم أو شلود في التصرفات تختلف في نوعها وشدتها باختلاف المرض

العالم المريض ١

حقائق صحية مؤلمة

- ما زال الفلبار في بعض البلدان الأسبوية، وولفن النساء في أكواخ مزدوجة قفزة، ويصلن الحل السرى بحجر، ثم يظهرن « الأم برناد للوالد »
- تظهر في اليابان أكثر من ثلاثة آلاف حالة شلل أنفل في كل عام، يبلغ فيها نسبة الرقعة نحو ٢٥٪ ومع ذلك، فليس في اليابان مستشفى واحدة رقة صناعية لاسطح النخاع في سلحات الحظر
- يبلغ عدد سكان المدينة ١٦٧٠٠٠ نسمة، ومع ذلك لا يوجد بها سوى ٦٧ طبيباً و٨٦ ممرضاً وممرضة، وأغلب الصيدليات ليس بها من الطاقم سوى بعض للطهرات والأرجلة الجراحية
- يبدو عند الساجد بالهون في الأردن نحو ٢٠ ألفاً - ومع ذلك، فليس بها مستشفى واحدة قدرته
- أغلب أسرة المستشفيات في بورما مصنوعة من القنب، والرسم ينامون فوقها بين حبات أو أغصان
- مستشفى الأمراض العقلية الرئيسي بأنغوليا ١٧٥٠ مريضاً يعرف على علاجهم طبيبان فقط وخمسون ممرضاً، لذلك يقوم الممرضون بكثير من الأعمال التي هي من صميم اختصاص الأطباء
- في « كولون » جورج كونج، كثيراً ما تلم امرأة من الموائل في سرير واحد من أسرة مستشفيات رعاية الطفل ووضع مائة طفلان أو أكثر في مهد واحد

يستغرق وقتاً طويلاً حتى يلتفت إليك.. وكأنه يفيق من حلم، وكثيراً ما يصحب هذه الأعراض الأرق واضطراب النوم

ويجوز أن تزول هذه الأعراض تدريجياً ثم تختفي، ولكنها تعاود الظهور مرات بعد ذلك، وحينما تشتد الحالة يمنع المريض عن الكلام، ولا يطلب الطعام، وكثيراً ما يرفضه، ويجوز أن يمنع من التبول أو التبرؤ لعدة أيام - وقل أن يتنبه ذوو المريض إلى ضرورة مرضه على الاختصاصي حتى يصاب بهزال شديد أو مرض مسندري، أو تنقرحات من كثرة الرقاد

وفي حالات اللانحوليا - وهي كثرة الحدوث بين مس العشرس والخمسين - يميل المريض للكانه فيصبح فيهم دائم وحرر مقبم بعكر في حوادث نافهة لا قيمة لها، ويتوهم أنه اختار فاعلاً جديماً، فيعزول الناس ويمتنع عن الطعام والكلام، ويظل طول يومه قابساً في عقر داره، ويضطرب نومه من بيلة أفكاره، ويجوز أن يلجأ للمنومات والمسكنات، ولكنها لا تجديه نقماً. وكثيراً ما يقدم على الانتحار بطلصا من همه الشديد. لذلك ينبغي الاهتمام بمرض الاضطراب من الكلام أو الطعام والبلادة بمرض المريض على الطبيب الاختصاصي للعلاج. ولحسن الحظ أن نتائج العلاج بالصدحات الكهربائية حسنة في معظم هذه الحالات

صمدح الربيع عبر التي

قصة بحث في قرية عند سفح الاهرام

داء القيل

بقلم الدكتور أحمد الحلواني بك

مدير معهد الأبحاث

حدثنا من الأجهزة والمجاهر والاطعمة والأسرة

ويدأنا العمل باستدعاء السكان ليلا ، عائلة بعد أخرى ، لفحص الدم بواسطة المجهر في ضوء المصابيح ، لأن يرقات الديدان التي تسبب داء القيل لا تظهر في الدم إلا أثناء الليل ، إذ تغطي نهارا داخل أعضاء الجسم . ولقد حار العلم في تفسير هذه الظاهرة ، فمن قائل أن أمهات هذه الديدان التي تعيش في المسودد المعوية الأرضية تلد يرقاتها في وقت

كان يوما حاراً من أيام أغسطس عام ١٩٣٠ ، عندما حصر لي شهاب من قرية في سفح اهرام الحيرة ، يشكو من ساقه المتضخمة التي أصبحت شبيهة بساق القيل ، فواسيته على ما ألم به ، لأنني لم أملك أكثر من مواساته ، إذ لا علاج لثل حالته بعد أن استفحل أمرها وأزمن . ولكنني اعترفت - ولعمري من زملائي بمعهد الأبحاث وكلية الطب - أن نقوم بدراسة المرض في القرية التي حضر منها ، فذهبنا إليها ومعنا



يعتقون قرودا بيمكروب الفيلاريا
لرألة لفسورات المرض طيه



الدكتور الحلواني بك ، يشرف
على مزرعة الجوف في العمل



قصة الفيلاريا في لوحة . تبدأ بعوضة
تخرج في الليل تمتص دما يحصل
برقات المرض . ثم تنتقل البرقات الى
شخص سليم فتسبب تضخم ساقه

ان تسد الديدان الاوعية الليمفاوية
في الجسم . واهم هذه الاعراض :

١ - ظهور أورام في اى جزء من
الجسم وخاصة الأطراف والشددين
هند الديدان ، وقد يتضخم العضو
عادة الى نحو ستة اضعاف حجمه
الطبيعى

٢ - بعد ظهور الاورام ترتفع
درجة حرارة المريض على فترات
يصحبها مشعريرة واحمرار الجزء
المصاب . ويقلب الحرارة الارتفاع
اليوم في كل فترة

٣ - تضخم الغدد الليمفاوية ،
ويتغير لون البول فيصبح ابيض بون
البن

ومن الميسر علاج المرض في
اطواره الاولى بالادوية الحديثة . .
ومن هنا يسمى ان يبادر كل من
يمش في مكان يكثر فيه الوباء
بتحليل دمه والاسراع بالعلاج اذا
كانت نتيجة التحليل ايجابية

دكتور احمد الطحطاوى

معين من النهار ، ولا تصل هذه
البرقات الصمغية الى الدم الا في
الليل ، ومن قائل ان البرقات تخرج
من الوباء الليمفاوى الرئيسى ،
وتذهب الى الدم بعد استلقاء المرء
للتوم . .

كما نعلم ان البعوض هو الذى
ينقل هذا المرض ، ولكننا لم تكن
تدري اى نوع منه يعمل من شخص
الى آخر في مصر ، فاخلفنا في البحث
شهورا بين ستة عشر نوعا من انواع
بعوض « الكولكس » حتى تحققنا
ان البعوض الناقل للمرض هو الذى
يطلق عليه العلماء اسم « الكولكس
بيانر »

فاخذنا ندخل المنازل لصيد هذه
البعوضة ، ثم نضع على تريحها
فتشاهد ديدان مرض الفيل في
خراطيمها مثني مثني ، وكأنا الطبيعة
أمدتها كذلك حتى اذا ولجت جسم
الانسان من طريق الجلد ، كبرت في
الغدد الليمفاوية ذكرا وانثى . وولدت
برقاتها التى تسير في الدم بالليل
وكانها على موعد مع البعوض الذى
يلسع المريض ويصنع دمه ، فتدخل
البرقات في معدته وتنفذ الى عضلات
صدره ، وتنمو فيه الى ان تصبح
برقة طويلة ، فتتحرك الى ان تدخل
حراطوم البعوضة لتصل الى دم
انسان آخر سليم عند لدغه ، ثم
تمش بعد ذلك في الغدد الليمفاوية
الى ان تنمو وتتصح دودة رقيقة
جدا كالشعرة ولذلك سميت دودة
« الفيلاريا » ، وسميت برقاتها التى
تلدها « الميكروفيلاريا »

ولا تظهر اعراض المرض الا بعد



ماذا في الطب من جديد؟

الاشعة و « الكالو »

قام الدكتور « سيدني ج. هوبس » بمدة بحوث في علاج الكالو ، وقد اكتشف أن الاشعة السينية (أشعة X) تخفف آلام الكالو على الفور ، ويؤزل الكالو بعد علاج بها تتراوح مدته بين أربعة أسابيع وستة ويقول الدكتور هوبس : « إن أهم واق من الإصابة بالكالو اجتناب لبس الأحذية الضيقة أو التي لا تناسب القدمين » والملاج بالاشعة يفضى عليه ، ويمتعه من الظهور قبل مضي عام على الإقلال .

غزو الأرق

إنهاء للبحوث التي كانت تجري على الكورتيزون ، اكتشفت مصادفة مادة أطلق عليها اسم « دورمیزون » ، Dorsalon عناصرها الرئيسية هي الأكسجين والكربون والهيدروجين ، ظهر أنها تساعد المصابين بالأرق على النوم بسرعة . وهذه المادة - خلافا للمركبات المنومة المعروفة التي تحتوي على مادة « البايثيوراتس » Barbitarates - لا تضر الجسم ولا تسبب الاعتماد . وهي تزول من الدم بعد بضع ساعات . ولذلك لا يخشى (البقية على صفحة 118)

دواء للصرع

اكتشف عقار جديد يسمى « لينتورون » Phenuron ظهر أنه أقوى تأثيراً من جميع الأدوية التي عرفت من قبل في علاج الصرع ، حتى أن بعض المرضى الذين لم يتحسنوا إطلاقاً من هذه الأدوية شعفوا من الصرع بعد تعاطي الدواء الجديد ولكن هذا الدواء - لقوة تأثيره - ينبغي أن يؤخذ تحت المراقبة احصائي ماهر لتعديد المقادير المناسبة لكل حالة . خشية أن يؤدي الكبد أو الخ

الأم العادة الشهرية

أجريت اختبارات على عدد من الفتيات والسيدات اللاتي يشكين من آلام شديدة أثناء فترة المدة الشهرية ، فأتضح أن أكثرهن أهد حساسية لهرمون يطلق عليه اسم ستروريد Steroid Hormones من النساء اللاتي لا يشكين من هذه الآلام . وقد حفزت هذه الظاهرة أحد العلماء إلى تجربة علاج هذه الحساسية بقصد وقاية أولئك المسوء من الآلام الشهرية ، وذلك بإعطائهن هرمونات مضادة ، فنجحت النتائج طيبة جداً ، ونجحت الآلام إلى حد كبير

كشفتان طبيان المانيان

١٩٥١ ، وينتظر وصولهما الى مصر
قريبا

وها قد وصلا الى مصر !

فقد ظفرت شركة نيقولا هازر
وشركاه بتوكيد معاملة الممر
وشركاه في ألمانيا ، وهي المعمل التي
تنتج اقراص « فرسولين »
و « سركانتن » . وقد وصلت اول
رسالة من هذين المستحضرين .
وهي اذ تحظر حضرات الاطباء بانها
قد اُرسلت لحضراتهم النشرة الطبية
اغصاصة بهما نرجو من كل من لم
يصله علمه النشرة ، ان يتصل بهما
حتى يرسلها له فورا

الوكلاء المعصوم القطيسر المصري
والسودان

ن هازر وشركاه (فرع
المستحضرات الطبية)

٤ شارع ماريت باشا اسكندرية ،
تليفون ٣٤١٨٤

لوزعون في القاهرة

ب . حبشي وشركاه

ا . شارع الدكتور عبد الحميد
سعيد . تليفون ٧٩٢٢١

نشرت « الهلال » في عدد ابريل
١٩٥٢ ، في باب « ماذا في الطب من
جديد » ، الخبر التالي :

مرض السكر

توصل اخيرا احد المعمل الطبية
في ألمانيا ، الى ابتكار اقراص تؤخذ
عن طريق الفم لعلاج مرض السكر ،
اطلق عليها اسم فرسولين *Fructosin*
وهي تحتوي على مواد مستخرجة
من خلاصات هندية . كما ابتكر هذا
المعمل ايضا اقراصا لعلاج البواسير
والدوالي والقروخ الناتجة منها ، هي
اقراص « سركانتن » *Circosentan*
تدخل في تركيبها مادة « البرافليبيون »
Pantophlebion

وقد اثبت التجارب التي
استعملت فيها هذه الاقراص في
المستشفيات الألمانية نجاحا كبيرا ،
فضلا من أنها علاج سهل يؤخذ عن
طريق الفم ولا يعرض المريض لآلام
الجراحة

ولم يبدأ المعمل في تصدير هذين
المستحضرين خارج ألمانيا الا في اواخر

من استعمالها على الأطفال والمستن،
ولا تصحب الجرعات الكبيرة منها
مضاعفات

أنوف الأطفال

قد يدخل بعض الأطفال في أنوفهم
أجساما غريبة - كالبنور - ربما
تصل إلى حياشيمهم ، وهناك تمنع
هذه الأجسام بتأثير افرازات الأنف
فيصحب على الطبيب إخراجها بلقاط
وقد ابتكر أحد الاخصائيين طريقة
بسيطة لإخراج هذه المواد الغريبة ،
وذلك بأن يعمد الطفل على ظهره ثم
يقطى فيه سميل بطيف ونسجته
الأنف الحالية من المادة الغريبة
بالضغط عليها بالأصبع ، ثم ينفع
في لم الطفل فوق المنديل ، فتطرد
المادة الغريبة من تلقاء نفسها

التهاب المفاصل

من الأدوية التي تعطى للحنود
المصابين في كورنيا لوقايتهم من
الملاريا دواء يعرف باسم برماكين،
Primaquine وقد لوحظ ان حيدا كان
يشكو من التهاب شديد في المفاصل
حتى أنه كان يصبر عن تنى أصابعه
وركبتيه ، قد تحسنت حالته تحسنا
علموسا بعد تناوله هذا الدواء ،
فحضر هذا لليليا من علماء جامعة
شيكاغو إلى دراسة أثر ال «برماكين»
على التهاب المفاصل - وقد أعطى
خمسة وثلاثين مريضا ، فتحسنت
حالات عشرين منهم تحسنا علموسا .
ولما كان هذا المقار أرخص كثيرا من
الكورتيزون أو هرمون ال «كورت»
فإن الباحثين يعلقون عليه أملا كبيرا

الزائفة الدودية

يقول العالم الهولندي الدكتور
« ل . و . » فان أود كرك « ان التهاب
الزائفة الدودية قادر الحفوت بين
سكان آسيا وأفريقيا حيث الغذاء
بسيط وفقير ، ولكن نسبة إصابتهم
به ترتفع ارتفاعا ملحوسا حينما
يتناولون الأغذية المدسمة التي يأكلها
الأوروبيون الذين ينزحون إلى بلادهم
وقد لاحظ هذا الطبيب أن التهاب
الزائفة كان كثير الشيوع بين
الهولنديين قبل الحرب العالمية الثانية
فلما قل الغذاء خلال هذه الحرب
وقلت نسبة الدهون والملحوم فيه ،
انخفضت نسبة الإصابة بالتهاب
الزائفة ، وقد كانت حالات الالتهاب
ممنوعة تقريبا بين الأسرى الهولنديين
في معسكرات الاعتقال اليابانية ،
حيث لم يكن يعم لهم سوى الأرز
والحصرات

ومن هنا يمكن القول بأن التهاب
الزائفة لا يعمد أن يكون نتيجة
للاطعمة الدسمة والاكثر من اللحوم
أقربا الرضيع

كثيرا ما يصاب الأطفال الرضع
بالتهاب في سيقانهم بسبب تحلل
البول وانطلاق النشادر منه بتأثير
بعض أنواع البكتريا . وقد ظهر
أخيرا أن المظهرات المصروفة في
الاسواق باسم «باكتين» أو «ديابن»
إذا غسلت بها « لغة » الطفل النظيفة
فإنها تقتل الميكروبات التي تسبب
هذا التحلل دون أن تؤذي الجلد ،
وهذا الاحتياط لا يزيل الالتهاب
الجلدي فقط، ولكنه يحول دون تكرار
حدوثه

في السلام أو الحرب العالم يستأثر في طريقه...

• وجود المال متزايد على استخدام قوى الماران والحجباء، وعلى الآخر في الشرق الأوسط حيث توجد الآن نهضة صناعية سريعة الخطى.

ويعمل خبر ٦٠ عامًا تقدم مدارس در سلاب الدولية I.C.S. فصيلات لا تنافس للدراسة في أودت الصراع مما يتيح حركتك على المؤهلات اللازمة لمركز أعلى بمرط أن يكون لك المام متوسط بالغة الإنجليزية. **أن ساعة واحدة تخصصها للدراسة في كل يوم** تأتي بنتائج لا تحطرك على بال

ويمكنك إذ سن أن تضع المصروفات على انقضاء شوية صبة. وبمساعدة مع القاهرة تستطيع أن تحسن تقمصك سريعاً. أكتب أو اتصل فطرساً اليوم. ويريو عدد المناهج على ٤٠٠ والكشف أدله بكل على اسمع مجال الاختيار أمامك :

Advertising, Business Management, Salesmanship, Architecture,
Air Conditioning, Plastics, Refrigeration.
All branches of Engineering (If interested state which branch,
All branches of Commercial Training
Preparation for University and Professional Examinations,
General Education, "Good English"

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 6 JHS, 40 Abdel Kheleh Sarwat Pasha, Cairo.

I.C.S. ENSURE SUCCESS

كثر الحديث أخيراً عن مرض « الشيزوفرينيا » بمناسبة مرض الملك طلال .. ويتضمن هذا المقال امراض الرضى وأسبابه ...

الشيزوفرينيا

أو مرض 'انحلال الشخصية'

الاختلاف .. غير أن صاحب كل من هاتين الشخصيتين ، وق كلا الحالين ، يكون سوياً في مسلكه ، سليماً في تفكيره ، ولا غبار على تصرفه ، فقد يقادر مهندس - مصاب بهذا الداء بلدته ، ويسحب أمواله من البنك ، ليعيش في بلد آخر بوصفه تاجراً وهو لا يعلم أنه مهندس ، وبعد فترة يعود إلى بلدته ويزاول مهنة الهندسة كما كان ، وهو لا يذكر أنه اشتغل تاجراً .. وهكذا دواليك



أما في الشيزوفرينيا ، فافصال أو تفكك في الشخصية ، ينتج عنه تناقض في التفكير وعدم السجام في الحديث ، وضدود في السلوك ، وعدم التفريق بين الحزن والفرح ، والظهور بمظهر المرح فيما يوجب الحزن ، وبمظهر الحزن فيما يوجب الفرح ، والاكثار من أحلام اليقظة ، والتصرف غير المألوف كالمهو بهمة ، أو علاج جرح في الأصبع بربط الرأس ، والانزواء وتجنب الناس ، وتدهور التفكير ، وليس من السهل تشخيص المرض في بادئ الأمر ، لأن أعراضه تعقق وغيرة من أعراض الجنون والاضطرابات النفسية .. بل إن

من أشد الأمراض العقلية خطراً وأكثرها انتشاراً ، ما سماه الطبيب الألماني دكرلن ، وما زال الكثيرون يسمونه «جنون المراقبة» ، وسبب هذه التسمية أن نصف الاصابات بهذا المرض تحدث في سن المراقبة . وقد حدا ذلك ببعض أطباء الأمراض العقلية أن يظنوا - قديماً - أنه لا يصيب أحداً بعد هذه المرحلة من العمر . فبحر أن الدكتور « بلور » السويسري - أطلق عليه اسم « الشيزوفرينيا » - أي انفصال الشخصية - بعد أن أصبح له في الاصابة بالمرض حد تحدث في أية مرحلة من العمر ، وصح التسمية الذائعة اليوم في الأوساط العلمية الغربية ، وتستعمل بعض الأوساط العربية كلمة « فصام » ترجمة لها . وقد استعاضت الصحف أخيراً عن هذه التسمية بتعبير خاطيء - لمناسبة مرض جلالة الملك طلال - فقد قالوا عنه مرض « اردواج الشخصية » ، والواقع أن الشخصية المزدوجة ليست جنوناً ، ولكنها نوع من العصاب الهستيرى ، الذي يجعل لصاحبه فترة من الزمن شخصية معينة ، ثم ينتحل المصاب شخصية أخرى ، تختلف عن الأولى كل

من نفسها . كما أن لكل مريض فترات صفاء يبدو فيها عاديا كسائر الناس . يتحدث باتزان وتفعل . وقد يظل كذلك ساعات أو أياما أو أسابيع . ولكن الأعراض تعاوده . فيظل أن فردا أو أفرادا أو جماعات يتأثرون عليه ، ويديرون له المكائد ، وإن كانوا في فترة الصفاء من أصديق أحبابه . وقد يتألم إذا ما هتف في أذنه هاتف . أمرا يراه أن يقتل شخصا أو يرتكب جريمة . ولكنه لا يستطيع التصياد ، فيشتد في نفسه الدافع الداخلي ولا يبعد أن يلي التدهن

ولا تعرف تماما أسباب هذا المرض . ولكن الإحصاء يدل على أن ٦٠٪ من المحاسبين به . ينتمون إلى السبب في تاريخهم إصابات بأمراض عقلية ونفسية

ومن الخطأ القول أن سبب هذا التدهن صدمة نفسية ، كموت عزيز أو اعتداء خطير . فليست هذه إلا السبب الظاهر . أما العامل الحقيقي ، فهو شحنة البارود التي تتراكم ككروبا من الطفولة ، وتكون على أحبة الانفجار في الوقت الملائم . ويمكن مصرفة الطفل الذي يكون عرضة لهذا المرض ، من ميله للتمزق والانزواء ، وعجزه عن الاحتفاظ بأصدقائه ، وغرابة أطواره ، وعدم اكتراثه بأراء الغير أو تقديرها ، وتصوره أنه يملو على مواء واتخاذ قرارات هامة في حياته اليومية . بغير أن يتحرك وجدانه . كان يهجر زوجه وأولاده من غير أن يبدو عليه أثر الحزن أو النهم

الكثير منها لا يخلو عنها الشخص السليم . غير أنه كلما تقدم المرض واستعمل ، سهل تشخيصه

وهذا التدهن بالذات - أي « الشيزوفرينيا » - أربعة أنواع . . . أخطرهما « شيزوفرينيا البرانونيا » ، ويصاب به ٢٥٪ من مرضى الشيزوفرينيا . وأهم أعراضه الوسواس الوهمية ، وشعور المريض بالمظلمة والاضطهاد ، والارتباك والشك في ليات الغير نحوه ، وتوهمه أن الحديث الذي يدور بين من حوله إنما موضوعه الحظ من كرامته ، وإن أطيابه أو أقاربه ، أو كل من له صلة به يسلط عليه آلات كهربائية أو ميكانيكية أو تليفونية أو لاسلكية بقصد إيذائه . ومن أعراضه كذلك الهلوسة ، كان يرى المرضى أشياء لا وجود لها . بيد أن أكثر أنواع الهلوسة عند المرضى ، ما يتصل منها بالسمع لا بالصر ، إذ يسمع صوت أهله أو رجال الشرطة ، أو أصوات حبه صرية ، أو أصداء في وعده الأصوات التي يعدها الشخص السليم وحده . إنما هي بالأسفة للمريض حفيظة واقعة ، لأنه يسميها فعلا . وكثيرا ما تأمره أن يتلف متاعا ، أو يمزق ثيابا ، أو يقتل شخصا ، وإن كان هذا أمر من لديه أو أقرب المحربين إليه ، كابنه أو زوجته . وقد تأمره بالقيام بما ليس في مقدوره ، كأنقاذ البشرية ، أو إصلاح النظام الحكومي ، أو نشر الوية السلام في المسكونة . وليس معنى هذا أن جميع هذه الأعراض تتجمع حتما في شخص واحد . فقد يخلو بعض المحاسبين

أفضل خدمات
التأمين



شركة جریشام
للتأمين
ضد الحريق
والحوادث ليمتد



ضعف الذاكرة

• اعاني منذ مدة ضعفا شديدا في الذاكرة ، فلا اذكر ما سمعته من اطبائي او رفاي بعد اسبوع على الاكثر ، بل انني انسى احيانا ما حدث لي او ما احتفظ به في جيبس . فهل لمة علاج لهذه الحالة ؟

م . ن . س . - كلية طب فاروق

- لضعف الذاكرة اسباب كثيرة منها :
الضعف الجسماني ، والاسباب بالعطليات ،
والاحياء العقلية ، واسباب الملح المتلفة .
اما عن حالتك ، فيبدو انما ولادة لمرود في
الدماغ ، سرعان ما تنصح بتعاطي ملو
للانصباب مثل شراب " روبراكوت " Rubroton
سمعه سمعه من الاكل ثلاث مرات يوميا ،
وكذا القرص " نيكوتيك " Nicotine
ثلاث مرات يوميا .

حمو النيل

• كلما اهل الصيف ظهرت حويصلات
صغيرة متكررة في حجم رأس الدبوس او
ما يسمى العامة " حمو النيل " في معظم
اجزاء الجسم ، مما يضايقي كثيرا ، فبماذا
نصنعون لعلاج هذه امثاله ؟

م . ن . س . - كلية الطب

- ينبغي ان يجنبنا نور الشمس
الاشد في الاماكن الشديدة
الحرق ، وكل ما من شأنه زيادة الحرق ،
وبعيد في علاج هذه الحالة صل ساسة الاماكن
المصابة بمسح الكالكيا مضافا اليه الاكثول
بمئة نصف في المائه عدة مرات يوميا .
واستعمال بودرة تتكون من (كالكور - نصف
جزء ، منثول - نصف جزء ، بودريك -
جزءان ، حامض المايسيليك - جزءان ،
او كسيد الزنك - ٢٥ جزء ، بودرة التلك -
٥٠ جزءا) توضع فوق مواضع الطفح بعد
الغسل

بفكر في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأعياء الآية أسأؤم ، مربية
بالحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• ابراهيم محمد شحاتة

• ابراهيم ناجي بك

• أحمد فهم

• أحمد منيسى

• صامح اللطاني

• صلاح الدين عبدالنبي

• عبد الحميد مرتجي

• عز الدين المساح

الدكتورة عطية السيد

الدكتور كامل يعقوب

• محمد الطواغري

• كمال موسى

• محمد عبد العاطي

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد رضوان قناوي

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمود حسين

• يحيى طاهر

علاج العجل

• مشاكلي من العجل الذي لا يفرقني ..
إن سرت في طريق مزدحم ، خيل إلى أن
الناس جميعا ينفرون إلى ، فتضطرب نفسي
وانعش في مشيتي ، وإن ذهبت للقاعة أحد
اتخذ لسانى وتمذر على الحديث معه . فقلت
أصبحت أتعادى لقام الناس أو الحديث معهم
وعندت إلى الأزواء والاطواء على النفس .
فهل من علاج لهذه الحالة ؟

ج . م . م - القرية ، ت . ح - القاهرة
للميل الهلال ، محمد صالح - القاهرة

ـ لقائمة العجل ، لابد من علاج أسبابه ،
وهي كثيرة ، أهمها شعور الإنسان بحركة
النفس لسبب جسماني كعملية الزجج أو ضرر
القاعة وما إلى ذلك ، أو اضطراب الأعصاب
والنفس اضطرابا يوجب للمرء بأنه ملصق
للأفكار وأن أسس من حوله لا يكون من النسر
عليه واستخيرة منه .. وهو في ذلك وأهم
لعلاج العجل ، ينبغي العطب على هذا
الشعور بنسب من الشجاعة وفرد الإرادة
والامتداد بالنفس . وذلك يحتاج إلى الكثير
من المزان والكياسة ، ويستلزم تردد الرد على
الجماعات مع أصداقته ومعارفه حتى يالها ،
لم مداومة ترقية عليها بملءه ، وبهذه
العجل بمعارضة هوايات يسعى لاجلها بحيث
يقتر بالسياس الناس واهتمامهم كما يستحسن
الاعتماد بالصحة العامة والرفاهية
والرياسة وتجنب الإحباط والسير

تجاعيد الوجه

• أنا فتاة في الرابعة والعشرين من عمري ،
كنت أشكو من حب الشباب .. فلما عالجته
بالكبريت ، خفت حدة ، ولكن ظهرت في
وجهي تعاليد ، كما ازداد ظهور الشعر فيه
وأصبحت بشري خشنة .. فلما فعلت علاج
هذه الحالة ؟

ج . م . م - القاهرة

ـ لعلاج هذه الحالة ، نصح بمطلي فلتامين
(١) في شكل كبسولات ٢٢ ألف وحدة
(كروكس) واحدة ثلاث مرات يوميا ، لمدة
لا تقل عن ثلاثة أشهر ، وكذلك حبوب حلالة
العند ثلاث (ريفتر رقم ٢) واحدة ثلاث
مرات يوميا ، يوم بعد يوم . في غير أوقات
الطعام . وأضا مساهلة للوجه بقول ؟ ك
كبريت في كل منها مرتين يوميا

غشاء الأنف

• منذ شهر تقريبا ، أصبت بجفاف في
حاجز الأنف أشبه بالفتق . وكلما ذهنته
بكرام أو مادة دهنية وفشنته سال منه دم
قليل مع الإحساس بالتمسيط ، ثم يعاوده
الجفاف مرة أخرى .. فلما تميل ذلك وما
علاجه ؟

ج . م . م - أحمد - فناء

ـ أرجح هذه الظاهرة إلى شعور في غشاء
الأنف ، ويلزم في علاجه استعمال غول ملوي
للأنف ، ثم مط ميول Miltol وتناول
شراب يحتوي على اليود ، على أنه من الضروري
تحليل الدم للزهري وكذلك فحص الصدر
عند أخصائي

مرض البوريا

• ما هي أعراض مرض البوريا الذي
يسبب اللثة ، وهل علاجه الوعبد خلج
الأسهل ؟

ج . م . م - سوريا

ـ أهم أعراض المرض احمرار اللثة وتورمها
وتزعجها عند التمس والحصارها حول الأسنان
وتاكل النظام أحيانا مما يسبب ظهور جبوب
تتلا بعضلات الطعام الذي يلغمق ليريد الحالة
سوءا ويزداد الزيف ، على أن هذه الأعراض
قد لا تظهر حتى يتطور المرض وتتكلك الأسنان
من مواضعها وتيلو كايها ستسقط من لقاها
معدا

وتشر تقم لعلاج هذه الحالات كثيرا ، من
طريق تحطيف الأسنان من المواد المترسبة
فوقها وتطهير الجيوب وتقليل حساسية جذور
الأسنان التي انصرفت اللثة عنها ، واستعمال
معاير الفلورا وفاتلات الميكروب في الحالات
المتقدمة

السميلان النوى

• أنتي طالب بكلية الطب بلغ من العمر
٢٠ سنة ، أصبت منذ شهر بعرض للسميلان
النوى مع الإرتداد بسبب الإفراط الجنسى .
لما هو العلاج ؟

ج . م . م - كلية طب القصر العيني

ـ يلزمك تناول حقن السيلين (١٠) ألف
وحدة Acicilla حقة يوم لمدة خمسة
أيام ، وكذلك حقن لبتامين (ب) Benerva
Fortissintum Roche حقة في العفل يوم
بعد يوم ، ويجب تحليل الأفراف بعد العلاج
للتأكد من اختفاء الميكروب

ردود خاصة

وكذلك تناول أمراض فانتيسين Antistine ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة أسابيع

معتمد القشري - الزقاق : لا تشرب .
لرؤال الشعر من صبغة صمغية من ذلك يرجع الى اضطراب في الأعصاب والمعدة .
في معظم الحالات يهاود الشعر النمو بعد العلاج ، تصبح بفحص الأسنان واللوز والجيوب الأنفية وعلاج ما بها من أمراض .
وعليك بفحص المنطقة المصابة بصيغة اليود ، لا مرة كل يوم ، مع أخذ حقن فينتلين ب المركب ، ستنتج في الفشل كل ثلثي يوم ، فلما لم تنصنع الحالة ، يمكن عمل جلسات من الأشعة فوق البنفسجية

طاهر . هـ . م . - طابقة : يلزم لعلاج عمل علاج كلى لجري البول والبروستاتا واستعمال محلولات موضعية وداخلية تحت إشراف أخصائي في الأمراض التناسلية

أ . د . ١ - صباط . ع . م . - القروم :
ليس طول النسيب شرطا ضروريا للأخصاب أو الخصاع ، وقد تكون حكمتك في هذه الناحية غير صحيحة ، والمالب أن الفكرة التي تجعلك تهازل لا أساس لها .
نصيح بالتوجه لأخصائي في الأمراض التناسلية لفحصك ومحاولة العلاج الصحيح

هشام شكري - بني سويف : غير علاج لتساقط الشعر في حالتك ، عمل جلسات أشعة فوق البنفسجية Ultra Violet عند أخصائي في الأمراض الجلدية

هشام لحول - القرائ : هذه حالة شغل فحرجي ، وعلاجها يستلزم عملية جراحية

قارعة . هـ . ع - الجيزة : لاجابة من هذه الاستشارة ، يلزم اقتناء حل المربصة متزوجة ، وحل الإفرازات تنزل بكثرة ، وهذا هي نوبة أم في كثافة الله

قاري - اسبوط : يتطلب علاج تشخم الكبد وقتا وصبرا .
نصيح بتحليل البول والبرق للناكس من الضرر من الطفيليات .
وتناول دواء " كولين " أو " ديسولين " واستعمال حقن كالسيوم وفيتامين ث وجلوكون مركز في الوريد

١ . ١ . هـ - خطا : لملاح سرعة القذف الذي تشكو منه منذ الاتصال الجنسي ، نصيح بتجنب الأحمال الجسدية والعضلية بالاعتدالية والرياسة ، ولما في بعض المهلكات والمقويات الخاصة بلجهاز العصبي مثل مزيج " برومور فالريلا " Mist Bromide & Valerian حسب الفارماكوبيا المصرية ، لاجل ثلاث مرات يوميا .
وكذلك استعمال حقن فينتلين ب ، " إنترفا فورن " حقنة في الفشل كل ثلثي يوم

ع . ع . ع - كلية الطول : لملاح التوتر الذي يظهر في يدك ، نصيح بعمل مكدمات خلات الأومنيوم بنسبة ١٠ ٪ أربع مرات أثناء النهار ، بحيث تستغرق المرة نحو نصف ساعة .
وعند النوم يوضع على الإجراء المصابة سائل الأكتيول (٢ ١) في موزع الكلامينا ، ويزال صباحا بريت الوبتون وليس بلالة ، وكذلك يلزم تناول أقراص Tagabon خمس ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة أسابيع ، مع الامتناع عن أكل البيض والسمك والموز والفراولة والشكولاتة

ي . م - أبو شبيب - كلية البوليس : لتخليص حدة الألم الحسي يمكنك أخذ الرام كالسيوم ثلاث أقراص يوميا ، وحسباً بهذا الحالة ، بهذا ما نصيح فيه الدواء بالتحذير .
ويجوز أن يفرغ في نفسك على أخصائي لتأكيد على خلوه من أمراض الجهاز التناسلي

ع . م . القشري - القرائ : الأمراض التي تشكو منها قد تكون بسبب الآيبيا ، لذلك يحسن تحليل الدم لهذا الغرض

معتمد السيد إبراهيم - السودان : أمراض نفسك على أخصائي في الأمراض التناسلية لتأكيد من خلوه من الأمراض التناسلية .
فلما ثبت سلامتك منها ، يمكنك أخذ حقن " براندرين " Perandren ؟
مليجرام حقنة مرتين في الأسبوع لمدة ستة أسابيع

١ . ١ . ب - عراق : هذه حالة كحظيمة حول التخرج سبباً الإفرازات المخاطية التي تشكو منها ، نصيح باستشارة أخصائي باطني لفحص الأمعاء وعلاجها .
أما بخصوص الحكمة ، فيصح بملحقات سوسها برعم " لهورين - دوش " Throphorene مرتين يوميا ،

١. ج. ن. ب. الإسكندرية : هذه في
الطالب - حالة دواني ، تنصح باستشارة
أحد الجراحين

عبد الرحمن الخطيب - فؤادية : يطلب أن
تكون هذه الأمراض وثيقة قرحة في المثانة ،
ولملاحظها يصل فسيل للمثانة مرتين في الأسبوع
بمحلول بزمجيات ، ثم يعطى في المثانة
بواسطة القسطرة - بعد تبريد المثانة من
محلول البرميجيات - أمبول سيجارول ويترك
أكبر مدة ممكنة

هبدى . ج. - طب العصبية : يلزم تكرير
المعالج السابق ، مع ملاحظة نصي الأظفار ،
وغيره أيديين جيداً لأن السوء يمدى نفسه
بقل بويضات هذه الديدان التي تكمن تحت
أظفاره إلى فيه

طلب طب - الإسكندرية : نشر باستعمال
حقن «تستوفران» Testoveron ٢٠ ملليجرام ،
حصة في العمل مرتين في الأسبوع ولده
شهرين مع التحذير الكافية والرياضة

سليم - الإسكندرية : تنصح باستعمال
حقن «سول» Sorel ، مع Berve Forte حصة في
المحلول كل ثلث يوم لمدة شهر ، وكذلك يعطى
حقن «فيتا فوس ميل» Vita Phos Miler ، نصف
علقة لوجبة قبل الأكل ثلاث مرات يومياً
حتى تتحسن حالته

ش. دال - لبنان : فيه كتبوا حتى
«براندور» Brandor ٢٠ ملليجرام ،
حقنة في المحلول مرتين في الأسبوع حتى
تتحسن حالته ، كما يستعمل محلول بزمجيات
علامه العدد للذكور

Homogland No. 1 male
حبة بعد الأكل كل ثلث يوم لمدة شهرين

٢. ج. - الإسكندرية : إذا استعمل مزج
حب الشيب بالادوية المروقة ، لزم عمل
حاصلات أشعة X أشعة عد أخصائي
للجلد أو الأنف

حائرة - أم درمان : يلزم تحليل البول
بعرفة حقيقة المرض ، وإلى أن يتم ذلك
استعمل مزج «البيج» وابوكو ، فجان
صغير ثلاث مرات يومياً ، ومزج الحديد
لنجان صغير ثلاث مرات يومياً

أنسة . ه. م. - الفيوم : لا يمكن تخفيض
الحالة بدون فحص دقيق ، فربما كان ذلك
ناجياً من عيوب خلقية في الجهاز التناسلي أو
نقص في الهرمونات العدد مما قد يسبب من
العزل في المستقبل

٣. ج. ح. ج. - طنطا : نتج هذه الحالة
من ضعف البويض ، ولملاحظها نشر باستعمال
حبوب خلاصة البيض مع لمحات يومية مدة
شهر - أمام وراحة عشرة أيام حتى تنقضي
ثلاثة شهور ، وكذلك استعمال حقن فيتاين
(ب) المركب

صافقة . ن. ج. : هذه أعراض التهاب
في المثانة والبيض . يلزم فحص البول لخصا
كشلا . وحتى يتم ذلك خلطى دواء مسكن
مثل مزيج البرومور والموهبال ثلاثة فنانجين
لنوبة في اليوم

م. ف. همدان : يبدو أن الرشح الدائم
في حالته ولد «العصبية» . استعمال
نقط «التينتين بريكين» للآلاف ، وحبوب
«تاجان» Tagathen ثلاث حبات يومية
بعد الأكل ، وامتنع عن البيض والسمك والبن
وتجنباته ، والورد والفاولة مدة من الزمن ،
ولعلاج الاضطراب المعدي عط نصف ملعقة
سليمات الصودا في نصف كوب ماء في الصباح
وحبة «بارجل» بعد الأكل . ولتفادي
الأنشطة عط قوساً من دواء «دميانا المركبة»
Damina قبل النوم عند التفكير في سافرة
العصبية الجنسية

محمود محمد - العراق : سقوط المريضة
وتساقطها التمدد والكلم يقعون وهي من
وقت لاخر يقبل أن يكون نتيجة صرع . .
أمر لها من أخصائي في الأمراض العصبية

محمود ط. حوش هسي : البيانات غير كافية
لتشخيص المرض ، ويستحسن عرضها على
أخصائي ، وإلى ذلك التحين اعطيا مزيج
«الميدراسيس» علفقة صغيرة ثلاث مرات
في اليوم أيام الحيض

فتاة حائرة - العراق : يجب تحليل هذه
الأمراض ، وعلى مدى هذا التحليل يمكن
المعالج

٢. ب. - قريه : إنباد الطمث الشهري ،
يفر الاستعمال الجنسي كلا من الرجل والمرأة
وهو حرام شرعاً . والحمل غير محتمل ولكن
قدرة الله فوق كل شيء

٣. ٢. ٢. - البصرة : يلزم بيانات أول
عن حالة الطمث : كميتها ومدة والأيام التي
تتبعين بها والأمراض الأخرى أن وجدت

٢. ٢. ٢. - في القاهرة : البيانات الضعيفة
المجانية منشرة في أسماء الفطر وكذلك لم
الأمراض التناسلية بالتصريح المعنى

الاستيعاب والخدمة للشركات والمنشآت التجارية
جوائز قيمة ٢٨٠٠ جنيه للمشاركين

میں نے اس پر

المطبعة العامة في القاهرة



ورحلة الحسبوس

۱۰-۱۱ جانتے رہتے

● اقتداء من عدد الاثنين الذي صدر في ٥٢/٥/٢٥
ومن عدد المصور الذي صدر في ٢٩ مايو سنة ١٩٥٢
رقعة ١٢ أميركا انتهى بسبب الاثنين رقم ٩٢٩
الصادر في ١٩٥٢/٥/١٨ وهذه المصورة الصادر في
٩٥٢/٥/٢٢ تجد على خلاف كل نسخة من أعداد
الطبعة رقمها ويقولون على الاشتراك في هذا
الطبعة المصورة



سابقہ بیورو

هذا لها سيرة
الخدمة العسكرية
أ. هودس ٢٠٢ هو
الضلع سوديل
السيارات متوسطة
التي قد تجد



المجاز في الكائنات

مرحلة التأسيس

عنوان: احمدیہ عالمی تنظیم، مولویوں اور ائمہ کی طرف سے

الجوائز

الجدول الأول : عيبه

ملايموت موديل ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

بیتو مودیل ۹۵۲ (المنی)

الجزء الثالث * ذكره

سفر الى حيفا نظام ال
سفر الى حيفا نظام ال

الجدول الرابع : هذا

العبارة الخامسة : بعد

حبیبها بقدا
(سره) ۴

خمیس جولائی : کل عہدہ

ج ۱۰ جہاں بعد
۹۱ حلقہ کا رہا جسے

بعداً

المجموع ٢٨٠٠ حنيه

1994

وَأُظْهِرَ عَالِي شَرَارِ الدَّاعِيَةِ وَالصُّورِ وَأَمْتَقُ بِأَفْطَرِهَا
كَامِلُهُ قَدْ تَكُونُ أَنْتَ الْفَائِزَةُ الْمَعْبُودَةُ

وَأَتَجَلَّ عَلَيْنَا شَرُّ الْأَشْيَاءِ وَالصَّوْرَةِ وَامْتَقَطَ بِأَقْلَامِنَا
كَمَالُهَا فَقَدْ تَكُونُ أَنْتَ الْفَائِزَةُ الْمُسَيَّدَةُ

قد نقلها إلى العربية لأول مرة عند أحوام
والحقها بالطبعة الثالثة من شرح « رسالة
الفران » للصري ، ليتبع في شأن من القراء
أن يوافقونها وبين هذه الرسالة ويحكم
بنفسه في مدى صحة ما قيل من تأخر شاعر
الطليان بشاعر العرب . لم رأى أن يخرجها
مستقلة في هذه الطبعة الجديدة بعد أن أعدنا
أعدادا تناسب التناقص ويرضى أذواقهم كشأنه
فيما يخرج لهم من « أشهر القصص » مثل
قصتي : « روبرتس كرولو » و « جلفر »
وغيرهما من القصص المثالية الخالصة بما
يروج نفوس التناقص ويهمهم بطق الحياه
وزودهم في مرحلتهم التوجيهية بمتن زاد
نقل يراهم به دراستهم الجديده
وقد تولت نشرها مطبوعه بأحرف مشكولة
« دار مكتبة الأطفال بالقاهرة » . ولديها
مطبعة قروشي
كما أخرجت الدار نفسها قصة جديدة
للأطفال المؤلف الغالب من قصة « عجوبة
ومعجوبة » في ٢٢ صفحة مشكولة مصورة
مقسمة إلى ستة فصول . وهي من مجموعة
« ثلاث شهر زاد » التي أعدها الأستاذ
كيلاني ، ولديها خمسة قروشي

نظامنا الانتخابي

كما هو .. وكما يجب أن يكون

الانتخاب الصحيح هو الدستور الصحيح ،
ول تفويض النظام الانتخابي ولقاء للنظام
الاجتماعي ، وهذا التفويض يتجسم أن تراعى
فيه جميع القديمات لسد الثغرات في لقون
الانتخاب ، فمبدأ مبدأ القانون على الوجه
الذي يرجو شعب مصر ويكفل مستقبلها
وغيرها ، بحيث يؤخذ بنظام القاعة ، ويوزع
المسلمون من التناقص ، ولتفويض جداول
الانتخاب ، وتوزع التناقص الانتخابية بأحكام
وتصان سرية التصويت للأمين
هذه الامتيازات وأمثالها هي التي حدثت
إلى إخراجها الكتاب القيم المؤلفين الفاضلين :
الدكتور وايت إبراهيم بك وليس محكمة
استئناف مصر بالنيابة واستئناف القانون العام
بجامعة مؤاد سابقا ، والاستاد توفيق حبيب
السكوني العام السليم لجلس الشيوخ .
وقد جاء إخراجها في الوقت المناسب الذي
يبحث فيه الحكومة مسألة تعديل قانون
الانتخاب ، وفصل فيه المؤلفان كل ما يقيد
الاستئناف به في هذا البحث من السوابق
البرلمانية والبحوث التشريعية والتاريخية
والعربية والسفيسية ، مع المقارنة بين النظم
الانتخابية في مصر وفي أوروبا وأمريكا

عشرات من السنين ، تفقد المحافل ثلاثوها
والشاعرا على أقدام الرماية ، شأنا في ذلك
شأن قصة منيرة وأبي زيد الهلالي وما ألهما
من الأساطير العربية والشرقية المعروفة
وقد هذا الكتاب ، يقدم الأدب الكبير
الأستاذ محمد فريد أبو حديد بك هذه القصة
التي استبح لها ونشئة من صحبه في حفل
من تلك المحافل قبل انقراض الثورة الوطنية
الكبرى في مصر سنة ١٩١٩ ، لم كتبها بعد
مضى أكثر من ثلاثين عاما ليحيى بها ذكرى
تلك الأيام الجميدة الجميدة ، وأفسى عليها
من أسلوبه القوي العجيب المتع ، ما أبرد
للجيل الجديد ما نفسته من صور نفسية
خالدة ، ومظاهر رائعة للحب الساق والجمال
الصالح والبطولة الشجيرة

وتقع هذه القصة الجديدة الجميلة في
مشرقي لصال ، استخرقت أكثر من ثلاثمائة
صفحة متوسطة ، وتولت طبعا ونشرها دار
المعارف بمصر ، وقد ظفرت بالجلد الأولي
في الأدب بمسابقة مجمع مؤاد الأول للقصة
العربية في السنة الماضية

هي بن يفلان

للاستاذ أحمد أمين بك

كتاب جديد قيم من « ذخائر العرب »
التي تصورها « دار المعارف بمصر » محفلة
بالفلام نفية من علماء الشرق والغرب . وهو
يشتمل على ثلاث قصص في الفلسفة الالهية
ألمالية كل منها تحمل اسم « هي بن يفلان » :
أولها للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا ،
والثانية لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن
مفلح الأندلسي ، والثالثة لشيخنا الدين
يعني بن حشيش السهروردي المعروف بالفكر
وقد حفظها وعلق عليها العلامة المصري الأستاذ
أحمد أمين بك ، شرعا مرأى كل من هؤلاء
المؤلفين الفلاسفة الثلاثة في لغته ، موضعها
ما فيها من رموز غامضة صعبة التناول .
ولد الحققت بعينه القيم لصوص القمص
الثلاث ليرجع إليها من شاء ، وفزع الكتاب
على أعضاء المهرجان الذي أقيم بكل من بغداد
وطهران لمناسبة الذكرى الألفية لابن سينا
فتلقوه بالأعجاب والتقدير

الكوميديا الالهية

للاستاذ كامل كيلاني

هذه هي الطبعة العربية الثانية من هذه
القصة العجيبة التي ألهاها شاعر إيطاليا
العظيم دانتي ، فأكتب بإلهام مثلها أكسبه
الباذة هوميروس من فخر اليونان
وكان الأدب الجليل الأستاذ كامل كيلاني

في هذا العدد

صفحة	مقدمة
٦٥	رسالة الشهر
٦٧	٤
٢٥	٦
٧٨	٩
٨٢	١٣
٨٥	١٤
٨٨	١٨
٩٠	٢١
٩٢	٢٦
٩٧	٣٠
١٠٤	٣٣
١٠٨	٣٨
١١٠	٤١
١١٢	٤٥
١١٤	٥٠
١١٦	٥٥
١٢٠	٥٩
١٢٣	
١٢٨	

طبیب الهلال

١٠٨	١٠٤
١١٠	١١٢
١١٢	١١٤
١١٤	١١٦
١١٦	١٢٠
١٢٠	١٢٣
١٢٣	١٢٨

اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام

(أسعار الاشتراك على الصفحة الأولى من العدد)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لإدارة الهلال بموجب أدونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أدونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعمة - السور - العسيل -
الممثل الشمال - ص - ب ٥٤٣ بيروت

حلب : الشيخ طاهر النعماني

حماه : السيد سميد لجار

اللاذقية : السيد نطفة سكاف

حمص : السيد عبد السلام الشهاوي - ص - ب ٤٩

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي الحارثي - ص - ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Ser. Jorge Suleiman Yacobi.
Rua Varnhagen 30.
Caixa Postal 3766.
Sao Paulo, Brasil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400.
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية : إنجلترا

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

اقرأ كل شهر

الحقيقاۃ الثلاث



الحلال
كتاب الحلال
روايات الحلال

مجلة الشرق الأوسط
سلسلة كتب عالمية
روائع القصص العالم